



القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9754 Friday 13 December 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9754 الجمعة 13 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 16 ربيع الثاني 1441 هـ

هل فوضت أمريكا بوتين والسياسي باحتلال ليبيا؟

23

موندريال الأندية؛ الدوحة تعيش أجواء كأس العالم وتتأهب إلى ساعة «الجد»

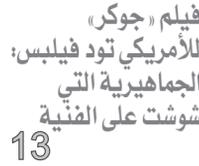
19

نجوى كرم للمسؤولين اللبنانيين الذين أوصلا البلاد للانهايار؛ يا عيب الشوم...

15

فيلم «جوكي» للأمريكي تود فيلبس؛ الجماهيرية التي شوشت على الفنية

13



حفر يعن «معركة حاسمة» ضد طرابلس... والوفاق؛ جاهزون للتصدي لمحاولته «الجنونية»

ونقلت قناة ليبيا الأحرار التلفزيونية عن وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحى باشاغا قوله «فواتنا جاهزة للتصدي لأي محاولة جنونية جديدة»، من حفر لهاجمة المدينة. وقال المناطق باسم قوات الوفاق محمد قنونو: «نحن من سيجدد ساعة الصفر الحقيقية»، وأكد رئيس أركان الوفاق محمد الشريف أن: «كلمة حفر لن تؤثر علينا وقواته لن تدخل طرابلس».

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون في طرابلس إن حفر يحظى بدعم مصر والإمارات وكذلك مرتزقة روس في الأوتة الأخيرة، وتنفى قوات حفر الحصول على دعم أجنبي.

طرابلس - «القدس العربي»:
حت خليفة حفر قائد قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) في كلمة أمس الخميس قواته على التقدم باتجاه قلب طرابلس فيما سماها «المعركة الحاسمة»، لانتزاع السيطرة على العاصمة. وبدأ حفر هجوما في أبريل/ نيسان لانتزاع السيطرة على طرابلس لكن الهجوم تعثر على مشارف المدينة، وقال حفر «اليوم نعلن المعركة الحاسمة والتقدم نحو قلب العاصمة، تقدموا الآن أيها الأبطال»، وكنت ميليشيات حفر أعلنت من قبل عن عمليات تقدم أو تحركات عسكرية حاسمة لكن لم تعقبها تغييرات ملموسة في ساحة القتال.

أثنان من أولاد البغدادي ما زالوا حيين في إدلب

وقال المصدر المطلع على تفاصيل التحقيقات التي أجرتها «تحرير الشام» بعد عملية الإنزال في قرية باريشا لاغتيال البغدادي، إنه ومن خلال الحديث مع الأطفال، وصفوا صورة البغدادي بأنه والدهم، كما قاموا بإرشاد محقق «تحرير الشام» إلى منزل آخر لشقيقة زوجة البغدادي، كانوا يطلقون عليه «حيت التهم».

ويعد إنهاء التحقيقات قامت «تحرير الشام» بإيداع طفلين لدى عائلة من عائلات تنظيم «الدولة» النازحة في إدلب، وتتفق هذه المعلومات مع ما تسرب مؤخرا من حديث لمسؤول العلاقات العامة في «تحرير الشام»، أبو أحمد، من عدد من النشطاء المحليين الذين التقاهم في إدلب. وبناء على المعلومات التي توصلت إليها «تحرير الشام» فإن البغدادي جاء إلى سورية بعد باريشا نهاية عام 2012، برفقة حجي بكر وعدد آخر من قيادات التنظيم.

أنطاكيا - «القدس العربي»:
من وأئل عصام:
قال مصدر مقرب من «هيئة تحرير الشام» في إدلب لـ «القدس العربي»، إن الأطفال الذين ترهقهم الأمريكيون لدى عائلة سورية في باريشا، بعد الانتهاء من عملية تصفية زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» أبو بكر البغدادي، هم من أبناء الأخير، وكان الأمريكيون قد أعلنوا حينها عن مقتل ثلاثة من أطفال البغدادي كانوا برفقه حين تفجير سترته الناسفة، لكنهم أعلنوا أيضا أنهم تركوا عدا من الأطفال الذين بقوا على قيد الحياة بعد العملية، دون تحديد هويتهم، وقاموا «بتأمينهم» لدى طرف ثالث، وهو ما قصدوا به عائلة سورية تسكن قرب منزل البغدادي المستهدف في بلدة باريشا الحدودية.

المرصد السوري: 26 قتيلاً في معارك بين قوات النظام والمعارضة بريف إدلب

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قوات النظام والمعارضة قتلت 26 مدنيًا في معارك بين قوات النظام والمعارضة بريف إدلب، بينهم 12 مقاتلاً و14 مدنيًا، بينهم 4 أطفال.

دمشق - «القدس العربي»:
من هبة محمد:
أطل قانون «سيزر» حماية المدنيين السوريين ومحاصرة النظام من جديد، وفي توقيت له العديد من الدلالات، بعد تمريره في مجلس النواب الأمريكي وإقراره بموافقة 377 صوتاً، مقابل 48 ضد القانون.

محافظة شبوة يتهم القوات الإماراتية بارتكاب أعمال استفزازية

وحسب المصادر المواجهت أسفرت عن إهراق 4 عربات عسكرية حكومية، ومقتل وإصابة العديد من العسكريين والسلمين من الطرفين، بالإضافة إلى نجاة العديد لؤي الزامكي، والعميد سيف القفيش، القائد في قوات الحرس الرئاسي من محاولة اغتيال في مكتب مسلح تعرضا له، واتهم محافظ شبوة شرقي اليمن، محمد صالح بن عدوي، القوات الإماراتية التي تتركز في ميناء بلحاف لتصدير الغاز الطبيعي أسلأ، بارتكاب أعمال استفزازية لاستهداف قوات الجيش والأمن في المحافظة.

تغز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:
تكرت مصادر محلية أن القوات الحكومية اليمنية تعسكرت على بلدة المحفد في محافظة أبين، بعد تعرضها لكمان مسلحة من قبل ميليشيا المجلس الانتقالي، واندلاع مواجهات مسلحة. وقالت المصادر إن الهدف من وراء عمليات ميليشيا الانتقالي هو منع عملية مواصلة القوات الحكومية السير إلى محافظة عدن، تنفيذاً لبيود اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 12 من الشهر الماضي.

اليمن: اشتباكات بين عناصر الحكومة وميليشيا الانتقالي في أبين

وحسب المصادر المواجهت أسفرت عن إهراق 4 عربات عسكرية حكومية، ومقتل وإصابة العديد من العسكريين والسلمين من الطرفين، بالإضافة إلى نجاة العديد لؤي الزامكي، والعميد سيف القفيش، القائد في قوات الحرس الرئاسي من محاولة اغتيال في مكتب مسلح تعرضا له، واتهم محافظ شبوة شرقي اليمن، محمد صالح بن عدوي، القوات الإماراتية التي تتركز في ميناء بلحاف لتصدير الغاز الطبيعي أسلأ، بارتكاب أعمال استفزازية لاستهداف قوات الجيش والأمن في المحافظة.

تغز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:
تكرت مصادر محلية أن القوات الحكومية اليمنية تعسكرت على بلدة المحفد في محافظة أبين، بعد تعرضها لكمان مسلحة من قبل ميليشيا المجلس الانتقالي، واندلاع مواجهات مسلحة. وقالت المصادر إن الهدف من وراء عمليات ميليشيا الانتقالي هو منع عملية مواصلة القوات الحكومية السير إلى محافظة عدن، تنفيذاً لبيود اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 12 من الشهر الماضي.

انتخابات الجزائر: مؤشرات أولية تظهر تقدم تبون وتظاهرات معارضة... وتحطيم صناديق اقتراع في منطقة القبائل



رجال شرطة يقومون بتفكيك صناديق اقتراع في الجزائر العاصمة أمس

«تحطيم صناديق التصويت وخربوا قوائم الناخبين»، حسب شهود. وشهدت عملية التصويت في هذه المنطقة عدة حوادث، كما توقفت تماما في تيزي وزو والبوليرة، حسب عدة مصادر. وحذرت بداية حملة المرشح عبد المجيد تبون من رغبة بعض الأطراف في جر هذا

لتفريق آخر المظاهرات بالقوة مستخدمة العصي. كما شهدت عدة مناطق من الجزائر تظاهرات معارضة للانتخابات. وبمجرد بداية عملية التصويت اقتحم معارضون للانتخابات مركزي تصويت في بجاية إحدى أكبر مدن منطقة القبائل، وقاموا

انتحاري يقتل سبعة من «الحشد الشعبي» قرب سامراء

العراق : متظاهرو التحرير يتبرأون من جريمة «الجتة المعلقة»

وهيتم على إسماعيل الذي يبلغ من العمر 17 سنة تقريبا، على المتظاهرين الموجودين في ساحة الوثبة بسبب مشاجرة بينهم، مما أدى إلى مقتل أربعة متظاهرين.. وأكد شهود عيان لـ «القدس العربي» أن «المهاجم يبلغ من العمر 17 عاما من سكتة الوثبة وعائلته من أرباب السوايق، حيث ضيبت بجورته كمية من المواد المخدرة بعد أن اقتحم المتظاهرون والقوات الامنية الدار التي كان يتحصن بها». وحسب الشهود فإن الحادثة انتهت بمقتل المهاجم بالأسلحة البيضاء وتعليق جثته أمام أنظار القوات الأمنية. وأصدر متظاهرو ساحة التحرير» توضيحاً إلى الشعب العراقي على خلفية الحادث، قالوا فيه «ما حدث اليوم (أمس) في ساحة الوثبة جريمة يدينها المتظاهرين ودينها الإنسانية

في العراق : متظاهرو التحرير يتبرأون من جريمة «الجتة المعلقة»

هاجم شريكه في التسوية وندد بمحاولة تنصّله من المسؤولية عن الانهيار والفساد

باسيل يصعد ضد الحريري: «التيار» يرفض دخول حكومة لبنانية «مصيرها الفشل»

عملية التأييد بل تحضّر لمعارضة سياسية شرسة ولعارضة نيابية في البرلمان تعيد للتيار العوني بريقاً بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية، وأبعد عن باسيل حلم الرئاسة الأولى خلفاً لعنه ميشال عون. يذكر أن موقف باسيل من الحكومة المقبلة وهجومه على الحريري جاء بعد لقائه ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ويعد اختيار عن لقائه أمين عام حزب الله الذي سيكون له موقف من التطورات والحكومة المقبلة في كلمة له اليوم.

في الحكومات السابقة بحضور ناهز 10 وزراء، فيما كان في الحكومة المستقلة يضع يده على التت المعطل من خلال 11 وزيراً. وتأكد أن الخلاف انفجر بين الحريري وباسيل بعد استقالة الحريري من دون موافقة رئيس الجمهورية ميشال عون ولا الوزير باسيل والثاني الشيعي. ويبدو من موقف رئيس التيار البرتقالي الذي ترافق مع هجوم لاذع على شريكه السابق في التسوية الرئاسية، أنه اختار المواجهة مع رئيس التيار الأزرق والعودة إلى مرحلة «الإجراء المستحيل»، وأنه لن يسهل

السودان: النيابة تحقق مع زوجة البشير بتهم «الثراء الحرام»

عسكرية مشددة. النيابة السودانية، الخميس، زوجة الرئيس المعزول عمر البشير، وداد بابكر، على خلفية اتهامها بالثراء الحرام والشبهوه. وقال مصدر قانوني إن نيابة الثراء الحرام ألقت القبض على بابكر، وأخضعتها للتحقيق حول امتلاكها أراضي كثيرة مميزة، في أرقى أحياء العاصمة الخرطوم. وأضاف المصدر مفضلاً عدم ذكر اسمه: «التحريرات شملت الحسابات المصرفية التي تمتلكها في الداخل والخارج». منذ إسقاط نظام البشير في 11 أبريل/ نيسان الماضي، تخضع بابكر للإقامة الجبرية تحت إجراءات أمنية وحراسة التي تتلصقها في الداخل والخارج. وبتري الأوضاع الاقتصادية. وبدأ السودان في 21 أغسطس/ آب نيسان الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، يقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري وقوى التغيير، قائدة الاحتجاجات الشعبية. (تفاصيل 3 ص)

عباس كامل يوصف بـ«رئيس تحرير البلاد»... وعناصر أمن يداومون في استديوهات القنوات مصر: المخابرات تدير الإعلام عبر «الواتساب»... وممنوع أن يخون ضابط الشرطة زوجته في مسلسلات رمضان

القاهرة-رويترز- أطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي موجة جديدة من الرقابة، إذ أحكم في السنوات الثلاث الأخيرة الرقابة على صناعتي الترفيه والأخبار، وأنشأ مجلساً تنظيمياً جديدا للإشراف على الإنتاج وأصبح المحتوى الإعلامي يخضع لرقابته. وتضمن السلسلات التلفزيونية مشاهد جنسية أو ما ينطوي على الإلحاد، ولا تتناول السياسة ضمن موضوعاتها. كما يتعين تقديم رجال الشرطة وأي شخصيات أخرى تمثل السلطات في صورة إيجابية. وفي شهر رمضان الماضي، عقد مسؤولون من الحكومة اجتماعاً مع مجموعة من الكتاب والمخرجين الموثوق بهم، وذلك حسب ما قاله مصدران لم تطعما على ما دار في الاجتماع من حوار. وحدد المسؤولون الحكوميون الموضوعات والأفكار التي يريدون عرضها في السلسلات التلفزيونية والموضوعات التي لا يريدون تناولها. وقال المسؤولون للكتاب والمخرجين إن الأعمال الدرامية يجب ألا يظهر فيها ضباط الشرطة وأفرادها بمظهر سيء، كأن يكون أحدهم خائناً لزوجته على سبيل المثال. ويرى العاملون في قناة «دي.أم.سي» التلفزيونية التابعة

عسكرية مشددة. النيابة السودانية، الخميس، زوجة الرئيس المعزول عمر البشير، وداد بابكر، على خلفية اتهامها بالثراء الحرام والشبهوه. وقال مصدر قانوني إن نيابة الثراء الحرام ألقت القبض على بابكر، وأخضعتها للتحقيق حول امتلاكها أراضي كثيرة مميزة، في أرقى أحياء العاصمة الخرطوم. وأضاف المصدر مفضلاً عدم ذكر اسمه: «التحريرات شملت الحسابات المصرفية التي تمتلكها في الداخل والخارج». منذ إسقاط نظام البشير في 11 أبريل/ نيسان الماضي، تخضع بابكر للإقامة الجبرية تحت إجراءات أمنية وحراسة التي تتلصقها في الداخل والخارج. وبتري الأوضاع الاقتصادية. وبدأ السودان في 21 أغسطس/ آب نيسان الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، يقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري وقوى التغيير، قائدة الاحتجاجات الشعبية. (تفاصيل 3 ص)

الصدر يلوح بسحب أتباعه من ساحات الاحتجاج... والخزعلي يحذر من انتشار الميليشيات «القدرّة»

متظاهرو التحرير في بغداد يدينون مقتل شخص وتعليق جثته: لن نسمح بتشويه ثورتنا البيضاء



متظاهرون عراقيون في ساحة التحرير

هجمي ومماثل لإجرام المسلحين الذين يعدمون الأبرياء أو يتغالونهم أو يخيبونهم خارج القانون، ويؤشّر لمستقبل تسوده الهمجية أن أصبح من قام بهذا الفعل الشنيع في سلطة القرار؟»
وطالب في منشوره بتسليم الفاعلين للقضاء فوراً.

«فيسبوك»، خلال 48 ساعة إذا لم يتم تقديم الفاعلين الإرهابيين، فعلى القيادات الزرق الانسحاب من ساحات التظاهرات في بغداد، سياسياً، عزّذ النائب السابق مشعان الجبوري، على صفحته في «تويتر» قائلاً: «تعليق شخص في ساحة الوثبة لأنه مشتبه به يقل عدد من المتظاهرين اليوم (أمس) عمل

لحصر السلاح، نعم للأجهزة الأمنية»، أما موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ف جاء على لسان المقرّب منه صالح الصغيرة لأنه يستطيع تأمين انتخاب مرشحيه وهذا ينعدم أو يقل عندما تكون الدائرة كبيرة».

بغداد، متشائلاً: «إلى متى يستمر انفلات السلاح وانتشار الميليشيات القدرّة»، وقال في تغريدته: «على حساب في «تويتر»، «إلى متى تستمر الفوضى وغياب القانون وضعف الأجهزة الأمنية وانفلات السلاح وانتشار الميليشيات القدرّة». وأضاف: «كلا انفلات السلاح، كلا للميليشيات القدرّة، نعم

والقوات الأمنية، فقد قام أحد الأشخاص وسكّنة منطقة ساحة الوثبة وهو تحت تأثير المخدرات بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى استشهاد عدد منهم، دون أي تدخل من القوات الأمنية، وهو ما دفع بعض المتواجدين من المندسين، وفي مخطط خبيث لتشويه صورة المتظاهرين السلميين، إلى مهاجمة منزل مُطلق النار، وتطور المشهد وفق ما خطط له المجرمون ليصل إلى ما وصل إليه»، وأكدوا أنّ «المتظاهرين السلميين في بغداد

السلام والمحبة وهم يطالبون المؤسسات المعنية من القوات الأمنية والقضاء بحاسبة السراق والمجرمين، يطالبون في ذات الوقت بكشف الجناة الحقيقيين المتورطين بهذه الحادثة من يقف خلفهم، إذ لن نسمح بتشويه صورة ثورتنا البيضاء، كما نعلن براءتنا نحن المتظاهرين السلميين مما حدث اليوم صباحاً في ساحة الوثبة، ونعلن براءتنا أيضاً من أي سلوك خارج نطاق السلمية التي بدأنا بها وسنحافظ عليها حتى تحقيق آخر مطالبنا الحقيقة»، في الأثناء، نشرت صفحة «نازل أخذ حقّي» على «فيسبوك» منشوراً معلقة على الحادث، مؤكدة أنّ «المتظاهرين السلميين لن يقبلوا بتلوين مسيرتهم الوطنية بأفعال غير محسوبة وعنيفة»، منوهة أنّ «مسؤولية ضبط الأمن وحماية المتظاهرين ومنع دخول السلاح والانفلات هي مسؤولية قوات الأمن والحكومة».

وأضافت: «لسذا، فإن الحادثة وتفصيلها تقع على عاتق الحكومة التي لم تقم بواجبها بحماية الاحتجاجات من دخول مسلحين بشكل أساسي من دخول شخص يحمل سلاح ويهدد بقتل المتواجدين في ساحة الوثبة».

لا يميل المتظاهرين

كذلك، قال الصحافي والناشط المدني ياسر السالم، على صفحته في «فيسبوك»: «همها كان مستوى القمع الذي تعرض له المتظاهرون، فإن فعل تعليق جثة قاتل المتظاهرين على أعمدة المرور، ومدان ومدان ومدان»، مشيراً إلى أنّ ذلك الفعل «لا يميل واحد بالمثل من المتظاهرين السلميين المطالبين بالحقوق والحريات»، في السياق ذاته، علق الأمين العام لحرّة وعصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، على الأحداث التي وقعت في ساحة الوثبة ووسط

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أقدم عشرات المحتجين الغاضبين في ساحة الوثبة بالقرب من جسر الأحرار، ووسط بغداد، صباح أمس الخميس، على قتل شخص بالأسلحة البيضاء والعصي، عقب إطلاقه آثار موجة من ردود الفعل المتعددة لذلك الفعل الذي «لا يمثل» المتظاهرين السلميين المعصمين في ساحة التحرير ومحيطها منذ أوائل تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأكد شهود عيان لـ«القدس العربي» المهاجم يبلغ من العمر 17 عاماً من سكّنة الوثبة وعائلته من أرباب السوابق، حيث ضبط بحوزته كمية من المواد المخدرة بعد أن اقتحم المتظاهرون والقوات الأمنية الدار التي كان يتحصن بها». وحسب الشهود، فإن الحادثة انتهت بمقتل المهاجم بالأسلحة البيضاء وتعليق جثته أمام أنظار القوات الأمنية.

استنكار

ورغم إقدام المهاجم على قتل 5 متظاهرين - حسب مصادر صحافية، غير موجة الرفض لردة الفعل جاءت أولاً من قبل المحتجين «السلميين» الذي استنكروا القيام بمثل هكذا أعمال «لا علاقة لها» بسلمية حراكهم. وأصدر «متظاهرو ساحة التحرير» توضيحاً إلى الشعب العراقي على خلفية الحادث، جاء فيه: «لقد خرجنا سلميين من أجل الإصلاح وحقق الدماء ووضع الجرمين بيد القضاء، خرجنا من أجل إعادة هيكلة القانون وسيادة الدولة، خرجنا من أجل أن نعيش بسلم وسلام، وخرجنا ونحن رافعين شعار السلمية، وراهننا على سلميتنا وما زلنا وسبقنا شعارنا الدائم».

وأضافوا: «انطلاقاً من هذا البند السامي، فإن ما حدث اليوم (أمس) في ساحة الوثبة جريمة يدينها المتظاهرين وتدنيها الإنسانية والأديان ويعاقب عليها القانون»، موجّهين نداءً إلى العالم أجمع بشأن ما جرى، لافتين إلى أنّ «وفقاً لشهادات المتواجدين من المدنيين

الخلافاً السياسية تؤجل تمرير قانون الانتخابات... وتشكيك في قدرة أحزاب السلطة على بناء دولة ديمقراطية مدنية

زيدان وشغاتي والأسدي يرفضون خلافة عبد المهدي والحكيم ينادى بنفسه عن دعم ترشيح أي شخصية لرئاسة الوزراء

بغداد - «القدس العربي»:

لم تُسفر المباحثات السياسية مع رئيس الجمهورية برهم صالح، حتى الآن، عن ترشيح شخصية محددة لتولي منصب رئيس الوزراء، خلفاً للمستقل عادل عبد المهدي، في وقت كشفت مصادر سياسية عن رفض ثلاثة شخصيات، بينهم قادة عسكريين بارزين عرضاً لإدارة دفة الحكم في العراق في المرحلة المقبلة «الانتقالية».

طموحات الشارع

الإسراع باختيار رئيس جديد للوزراء، فضلاً عن تشريع قانون انتخابات تشريعية جديد يلبي طموحات وأمال الشارع العراقي الحثج منذ نحو شهرين ونصف الشهر، أبرز التحديات أمام الكتل السياسية المتصدرة للشهد العراقي، فبقياً تتشارك المهلة الدستورية لاختيار رئيس الوزراء على الانتهاء، لا يزال البرلمان معتزلاً في حسم قانون الانتخابات، نتيجة تعدد الآراء والمصالح السياسية بشأنه.

مجلس النواب العراقي برعاية محمد الحلبوسي، قرر منح مدة إضافية إلى اللجنة القانونية البرلمانية لصياغة آخر التعديلات على القانون، تمهيداً لعرضه للتصويت

وشدد على أنّ «يحظى مرشح رئاسة الوزراء بمقبولية شعبية وقدرة على التواصل مع الأطراف المختلفة، ولا يكون ممثلاً لجهات تستتر بالظواهر أو تركيب الموجة، وأن يقتصر دورهُ في المهام المكلف بها، التي تنتهي مع إعلان نتائج الانتخابات المبكرة التي يبندها تيار الحكمة الوطني، بالاتساق الكامل مع المطالب الحقّة للجماهير».

واقترح «اعتزال الدائرة الانتخابية الصغيرة واعتماد الدائرة الانتخابية الواسعة كالمحافظة»، منوها أنّ «الدائرة الصغيرة تمنع الشخصية المعروفة على مستوى المحافظة من الوصول إلى البرلمان».

في المقابل، أكد نائب رئيس مجلس النواب، عن تحالف «ساترون»، حسن الكعبي، أنّ «التغييرات التي حصلت على النظام الانتخابي في جوه الخلاف بين الكتل السياسية»، وقال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب بمشاركة نواب ساترون، أنّ يوم (14 تشرين الثاني/ديسمبر الماضي) وصل قانون المفوضية والانتخابات إلى البرلمان، ولأكثر من 27 يوماً في قبة البرلمان وعقدت أكثر من 16 جلسة داخل اللجنة القانونية مع ممثلي المنظمات والجهات العراقية والمجتمعية والأكاديمية وبعض أطراف الشعب العراقي لإنضاج القانون، وأضاف أنّ «القانون ليس جديداً على مجلس النواب لكن التغييرات التي حصلت على النظام الانتخابي هي الأهم وهي جوهر الخلاف الحاصل بين الكتل والقوى السياسية»، مشيراً إلى أنّ «غالبية الخلافات هي خلافات فنية، تحديد شكل الدائرة الانتخابية وعدد الدوائر وتم نسمة سكانية تمثل هذه الدائرة في القضاء أو نوع الدائرة في المحافظة، هي محل خلاف».

مقترحات الكتل البرلمانية

وأوضح أنّ «الاجتماع المستمر كنا نتمنى المضي البرلمان بالنظام الداخلي ويتم عرض المقترحات الكثير من الكتل تريد تقديم مقترحاتها، لكنها لم تمر بالإجراء المرسوم وفقاً للنظام الداخلي لمجلس النواب للوصول إلى تقديم المقترح، ويكون ملزماً للجنة القانونية واللجان الأخرى أن تضع المقترح موضع التصويت ويعرض داخل قبة البرلمان، ليحصل على التأييد يعد نافذاً وبخلافه يسقط بالتصويت»، وبين أنّ «اللجنة القانونية أعدت أربعة مقترحات من أصل 8 مقترحات قدمتها الكتل السياسية، وأغلب مقترحات الكتل لم تمر بالسلياق القانوني المتعارف عليه، ونعتقد أنّ وجود النصاب وعدد الحضور من الكتل وطرح رأيا، كانت متطابقة تماماً حول الدوائر الانتخابية»، لافتاً إلى أنّنا «نحتاج إلى وضع الصياغة الفنية للدوائر ونضع التعديلات على مسؤولية الجهات الفنية وهي وزارة التخطيط ومفوضية الانتخابات».

أما تحالف «الفتح» برعاية هادي العامري، فيرى أنّ التصويت على قانون الانتخابات بنسبة تمثيل للشعب (100%) يعزز ثقة المواطن بالمشاركة في الانتخابات. وقال النائب عن «الفتح» فالج الخزعلي، في تغريدته: «على «تويتر»، إنّ «الشعب مصدر السلطات، التصويت على قانون الانتخابات 100% لأعلى الأصوات والمحافظة دائرة انتخابية واحدة سيعزز ثقة المواطن بالمشاركة في الانتخابات وتشتد المنافسة للتتمثيل الواقعي لمن يستحق»، أما حزب «الفاصل» وزعيم حزب «الامة العراقية»، مثال الالوسي، اعتبر من الأوهام أن يشروع «للص والفاصل والإرهابي»، قوانين انتخابية إصلاحية، وأن تتخذ «الأحزاب الفاسدة» قرارات تبني دولة ديمقراطية مدنية. وكتب على حسابه في «تويتر»، «من الأوهام أن يتخيل أحدينا أنّ اللص والفاصل والإرهابي سيفسر قوانين انتخابية إصلاحية». وأضاف: «من السذاجة أن يفتعنوا أن نحلل من الأحزاب الفاسدة والميليشيات الجرمية ستسرع قوانين أو قرارات تفكك شبكات جرائمهم وتبني دولة ديمقراطية مدنية».



متظاهرو عراقي مصاب وجانبه زميل له في بغداد أمس

طرحة أي مرشح لمنصب رئيس الوزراء، فيما شدد أنّ «يكون رئيس مجلس الوزراء المقبل الذي يتم تكليفه لدة محددة مستقلاً حقيقياً في نظر الشارع».

وقال المتحدث الرسمي للتيار نوفل أبو رغيف في بيان، «تعليقاً على الإسهامات المصنودة والأخبار العارية من الصحة التي يطغىها بعض النشطين وتداولها بعض الأروقة والصفحات حول دعم تيار الحكمة الوطني لترشيح شخصية معينة لوقف رئيس مجلس الوزراء، لافتاً في الوقت الذي نعرب عن احترامنا وتقديرنا للاسماء الكريمة والكفاءات الوطنية الخالصة من جميع الشاربات والتوجهات، نود التأكيد للجميع أنّ هذا التيار لم يطرح أي مرشح لأي موقع أو منصب كان، ولا يتبنى مرشحاً بعينه لهذه المهمة المؤقّته».

وأضاف أنّ «التيار يصرّ أنّ المصلحة الوطنية تقتضي أنّ يكون رئيس مجلس الوزراء المقبل الذي يتم تكليفه لدة محددة، مستقلاً حقيقياً في نظر الشارع، ومن خارج الوسط السياسي الحصري وبعيداً عن الأحزاب والتيارات المعروفة ورجالاتها مراعاة لخصوصية المرحلة ومقتضاياتها».

«هيومن رايتس ووتش» تحث الحكومة العراقية على التحرك لوقف القتل والانتهاكات ضد المحتجين

بغداد - «القدس العربي»:

في العراق مهمة شاقّة في استعادة سيادة القانون».

يأتي ذلك في وقت جددت الخارجية الأمريكية، دعوتها إلى ضرورة إيقاف استهداف المحتجين في العراق، مبدية في الوقت ذاته استعدادها في تحشيد الرأي العام الدولي إزاء ما يجري من عمليات قتل ممنهج تستهدف النشطاء في الحراك في العراق.

وقالت المتحدثّة باسم الوزارة، مورغان أوتاغوس، في تصريح لقناة «الحرّة»، إنّ «عندما يحتج الناس بطريقة سلمية فنحن مفتنعون بحرية تقرير المصير لهم»، مبيّنة أنّه «يجدر بالدول أن تسمح للمحتجين بالتعبير عن رأيهم فهم يطالبون بحكومة جيدة وشفافية، ونحن ندعم كل هؤلاء في دول العالم بما فيهم العراق لأنهم يريدون محاسبة الحكومات»، وذكرت قائلة: «نريد من الحكومة أن تقوم بعملية إصلاح، وأن تتصرف بطريقة مسؤولة، وأن تخضع للمساءلة في أي انتهاك للعالم»، مضيفة «ندعم المتظاهرين السلميين الذين يحاولون تحسين مستوى معيشتهم».

اختطاف ناشط

وبشأن قتل النشطاء في العراق قالت أوتاغوس: «لا يمكن لأمریکا دائماً أن تضمن أمن الناس بشكل كامل، ولكن يمكننا أن نعمل مع الأوروبيين ومع الدول الديمقراطية الأخرى في العالم أن نجتمعهم في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية، وندعو إلى محاسبة هذه الأنظمة التي تقتل المتظاهرين السلميين»، قائلة: «سنستمر بالدفع في هذا المجال دبلوماسياً».

وكانت بعثة الأمم المتحدة إلى العراق «يونامي»، قد نكرت أول أمس، أنّ «ميليشيات» استهدفت واختطفت ناشطين بارزين في التظاهرات العراقية.

في الطرف الآخر، أعلن مسؤول عسكري أمريكي، أنّ الهجمات من قبل مسلحين في العراق قد تؤدي إلى تصعيد خارج عن السيطرة. وقال المسؤول العسكري، الذي طلب عدم نكر اسمه، في حديث لوكالة «ويتنز»، «تعدونا على حالات إطلاق النار الاستفزازية، لكنها كانت تحدث نادراً»، مشيراً إلى أنّ «الآن إزداد الأمر تعقيداً، وأعداد الصواريخ التي تطلق دفعة واحدة إزدادت، وهذا يقلقنا جداً».

وأضاف أنّ «تلك الأعمال قد تغير الأمور على الأرض في لحظة معينة، ما يزيد من احتمال حدوث تصعيد غير مقصود من قبلهم أو من قبلنا»، لافتاً إلى أنّ «السلميين المدعومين من إيران يقربون من الخط الأحمر، حيث قد يرد التحالف بالقوة».

وتابع أنّ «العواقب لن تعجب أحداً»، وأعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) مساء أول أمس، سقوط صاروخين في المحيط الخارجي لطار بغداد.

وقالت، الخلية في بيان أنّ «صاروخين نوع كاتوشا سقطا في المحيط الخارجي لطار بغداد الدولي»، وأضافت أنّ «سقوط الصاروخين في منطقة غير مأهولة»، مشيرة إلى أنّه «لم يسبب أي خسائر تذكر».

مجلس أعلى يسجل مخالفات... وشركة مملوكة للدولة تملك معظم الصحف والمواقع والقنوات شاشات مصر في قبضة السيسي: وثائق وشهادات تكشف تحكّم الأمن في الدراما والإعلام



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

القاهرة - رويترز - يعد الإنتاج الفني لشركة «العدل غروب» من أكثر الأعمال التلفزيونية شعبية في الشرق الأوسط، وتتوالى مسلسلاتها موضوعات مثل إيمان المخدرات بين أبناء الطبقة المتوسطة، والانتهاكات الجنسية والحياة في سجن النساء، وقد حقت نجاحا كبيرا بين المشاهدين في مصر ومختلف أنحاء العالم العربي.

ظل هذا هو الحال حتى أطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي موجة جديدة من الرقابة، ففي السنوات الثلاث الأخيرة أحكم قائد الجيش السابق الرقابة على صناعتى الترفيه والأخبار، وأنشأ مجلسا تنظيميا جديدا للإشراف على الإنتاج وأصبح المحتوى الإعلامي يخضع لرقابته.

وتصدر لجنة الدراما التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، التي تتضمن المسلسلات التلفزيونية مشاهير جنسية أو ما ينطوي على الإلحاد، ولا تتناول السياسة ضمن موضوعاتها. كما يتعين تقديم رجال الشرطة وأي شخصيات أخرى تمثل السلطات في صورة إيجابية.

جمال العدل، أحد مؤسسي الشركة، كان يظن، وفق ما قال، أن بوسعه تسيير الأمور بالابتعاد عن أكبر القضايا الممنوعة تناولها. لكنه عدل رأيه عندما سمع أن الشرطة داهمت موقع تصوير فيلم ينتجه أحد منافسيه العام الماضي، وذلك لعدم الحصول على تصريح ضروري.

وأوقف العدل على الفور العمل في مسلسلين تلفزيونيين كان يصورهما خوفا من أي مشاكل قد يواجهها لعدم حصوله على تصريح.

وأوضح: «شعرت أن في هذا المناخ لا أستطيع أن أعمل، أنا لا أعمل شيئا خطأ».

وأضاف أن الإنتاج الفني أصبح يمثل وجهة نظر واحدة، «عين واحدة، رؤية واحدة».

السلطات الآن هي التي تحدد من يعمل في الإنتاج الفني ومن لا يعمل.

ويأمل العدل أن يكون عام 2020 أفضل من سابقه. وقد حصل على موافقة على تصوير المسلسلين بنسرة الالتزام بالعمل دون تجاوز القيود الجديدة على الميزانية وفي إطار النظام الجديد.

وقال مخرج آخر للأعمال السينمائية والتلفزيونية طلب عدم نشر اسمه، إنه يعتقد أيضا أن السيسي يحاول «السيطرة على الخطاب العام».

وأضاف المخرج أنه اضطر لتوقيع وثيقة يتعهد فيها بعدم إدراج أي مشاهد في أعماله تنطوي على إساءة للشرطة، وقيل له إنه إذا كان يصور مشهدا فيه تبادل لإطلاق النار فيجب ألا يموت ضباط الشرطة فيه إلا بعد التحقق من أسباب الحادث.

وقال مخرج آخر: «الشرطة في بعض الأحيان في غرفة التحكم لمعرفة ما يدور في القناة».

ولم تستطع الاتصال مع إدارة الشركة للتعليق، ولم تتلق ردا من كامل على الطلبات التي وجهت للسلطات المصرية.

وبين الناشط المؤيد للديمقراطية هشام قاسم، المالك السابق لإحدى الصحف أن «الضرر الذي لحق بالإعلام المصري لا يُصَدَّق. هو ببساطة أسوأ كارثة إعلامية في تاريخ مصر. فلا يفهم الجودة. وإذا اختلفت معهم في الرأي فإنهم يهدونك».

وقال ثلاثة من أفراد طاقم العمل في المسلسل الذي تمت مداومة موقع التصوير ومصدر أممي إن اثنين من سيارات الشرطة توقفت في الموقع وطلب الضباط من طاقم العمل التوقف عن التصوير لأنه ليس لديه ترخيص بذلك.

واعتُمل طاقم العمل للامر. وقرر العدل أيضا التوقف عن التصوير تخاشيا للمشاكل.

مشكلة اقتصادية

العدل وبعض القائمين على أعمال أخرى أكدوا أنهم أسيءوا تدخل الدولة في البداية في سوق التلفزيون لأسباب اقتصادية. فقد كان العديد من القنوات التلفزيونية المصرية لا يحقق ربحا لأسباب منها أنها كانت تحاول التوقف على بعضها البعض برفع أسعار الأعمال الدرامية، وكانت تكلفه الأعمال التي ينتجها جمال العدل وغيره من المنتجين لتزايد، كما كانت أجور الممثلين تتضخم.

العدل كان من بين المطالبين بتنظيم الأسعار. وفرض تدخل الدولة قيودا على الأجور لكن التدخل تجاوز مسألة الأسعار يبراحل. وقال العدل إن

أحدهما واسمه ياسر أحمد صابر أحمد سليم يعمل من قبل ضابطا في المخابرات. وأظهرت وثيقة أخرى أن كامل مدير جهاز المخابرات نفسه كان من أعضاء مجلس إدارة شركة تلفزيونية أسسها دي - ميديا أصبحت الآن جزءا من الشركة المتحدة.

ولم يرد سليم وكامل على طلب التعليق الذي وجهناه إلى السلطات المصرية.

وبالنسبة لصناع المسلسلات من أمثال جمال العدل، زادت صعوبة إنتاج الأعمال الدرامية وببعضها يغل هيمنة الشركة المتحدة كمشتري للأعمال وبسبب وفي العام الماضي انتظر العدل دون جدوى صدور تصاريح التصوير المعتادة، ويقول إنه قرر لصيق الوقت البدء في العمل على مسلسلين مفضضا أن التصاريح ستصل قريبا، وأنه لن يواجه أي مشاكل إذا تجنب السيناريو في العملين موضوعات الجنس والسياسة الحزمية.

وقال: «كنت سأبيع هنا أو في الخارج، وحتى لو لم يشتروا مني كنت سأبيع في الخارج».

إلا أنه بعد تصوير ثلاث حلقات داهمت الشرطة موقع التصوير التابع لشركة إنتاج منافسة.

التحقق مما إذا كان المسلسل أو القائمون عليه قد نالتهم أي عقوبات.

ومن الأدوات الرئيسية في إحكام قبضة الدولة على صناعة الترفيه في مصر، المجموعة المسماة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

تأسست تلك الشركة في 2017 واشترت ما لا يقل عن ست صحف ومواقع إخبارية على الإنترنت وأربع شركات تلفزيونية تدير 14 قناة، وأربع محطات إذاعية وعددا من المسارح ودور السينما.

وقال غامضة أشخاص يعملون في صناعة الإعلام كانت لهم تعاملات مع الشركة المتحدة، إن الدولة هي التي أنشأتها، ومع توسع الشركة أصبحت تهيمن على مواعيد إذاعة البرامج التلفزيونية وتحدد الأعمال التي تخرج منها للثور. وتطبق الشركة قواعد الرقابة الحكومية بحذافيرها.

وقد راجعنا وثائق موجهة من الشركة المتحدة إلى السلطات منذ تسجيلها، ولم تكشف تلك الوثائق عن ملكي الشركة، لكن أسماء أعضاء مجلس إدارتها الأربعة وردت فيها.

وقال مصدران في المخابرات إن اثنين من أعضاء مجلس الإدارة لهما صلات بجهاز المخابرات. وكان

فضائل البطولة والوطنية

تلك الرؤية هي رؤية الرئيس السيسي وهي قائمة على فضائل البطولة والوطنية. وتستخدم السلطات أساليب مبتكرة في العمل على تحقيقها.

وفي مقابلات وصف عدد من القائمين على إنتاج أعمال تلفزيونية ومسؤولون تنفيذيون في القطاعات الإخبارية، كيف أحكمت حكومة السيسي رقابتها التي يصفونها بأنها أشد صرامة من وسائل الرقابة في عهد حسني مبارك الذي حكم مصر قبضه قوية إلى أن أطاحت به نقفاة شحيم عام 2011.

وبعد في المرة الأولى التي نُشر فيها تفاصيل كثيرة عن هذه الوسائل الجديدة.

من هذه الوسائل التي يجب تصاريح التصوير وإعداد قائمة بالوحدات المحظورة تناولها في الإنتاج، وعين رقباء في العمل الواقعية عليها، كما أنشأت الحكومة مجموعتين على تطبيق واتساب لتوجيه تعليمات بما نشرته وسائل الإعلام الإخبارية، وعين رقباء في القنوات التلفزيونية للإشراف على ما يذاع.

وإذنا لتفصل الحكومة أيضا في صناعة الترفيه نفسها، فمنذ 2017 اشترت شركة جديدة اسمها الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية منافذ إخبارية وشركات لإنتاج التلفزيوني وقنوات تلفزيونية، لا يقل عددها حتى الآن عن 14، الأمر الذي اتاح لها سيطرة لا مثيل لها على توقيتات بث الأعمال التلفزيونية. وعملت الشركة المتحدة بكل همة ونشاط على تنفيذ قواعد الرقابة الحكومية.

والتت أكثر من عشرة مصادر في صناعة التلفزيون وفي الحكومة إن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية استخدمتها الدولة، ووصلنا إلى

ضباط بلباس مدني في استديوهات قناة «دي. أم. سي»

مدير جهاز المخابرات العامة، وهو أيضا الذي حدد مرتبات من شغلوا تلك المناصب.

وقال منتج ما زال يعمل في قناة «دي. أم. سي» إن ضباط المخابرات يجلس في بعض الأحيان في غرفة التحكم لمعرفة ما يدور في القناة.

ولم نستطع الاتصال مع إدارة الشركة للتعليق، ولم نتلق ردا من كامل على الطلبات التي وجهت للسلطات المصرية.

وبين الناشط المؤيد للديمقراطية هشام قاسم، المالك السابق لإحدى الصحف أن «الضرر الذي لحق بالإعلام المصري لا يُصَدَّق. هو ببساطة أسوأ كارثة إعلامية في تاريخ مصر. فلا يفهم الجودة. وإذا اختلفت معهم في الرأي فإنهم يهدونك».

يرى العاملون في قناة «دي. أم. سي» التلفزيونية التابعة للشرطة المتحدة للخدمات الإعلامية أن الدولة تتدخل في كل شيء».

وقال أحد العاملين الحاليين وأحد العاملين السابقين فيها. إن رؤساء التحرير يحتاجون ضوءا أخضر من ضباط مخابرات يرتدون ملابس مدنية موجودين على السدوم في استديوهات القناة، وذلك قبل إذاعة أي برامج إخبارية أو رياضية أو ترفيهية.

وقال الموظف السابق في القناة إن الشبكة «يديرها ضباط المخابرات»، فغلبا إذ يحضرون كل الاجتماعات التنفيذية، وتتمت بعض التعيينات في مناصب كبرى في القناة بقرارات من عباس كامل

تعليمات أمنية مصرية عبر مجموعتي «واتساب»

سبتمبر/أيلول عندما دعا ممثل سابق في سلسلة من مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب إلى خروج الناس إلى لشوارع للاحتجاج على حكم السيسي.

وقد انهم الممثل السابق محمد علي، الذي يعيش في إسبانيا، والسيسي والجيش المصري بالفساد، ونفى السيسي صحة اتهاماته ووصفها بأنها «كذب واقتراء».

وجاء في رسالة على واتساب «جاء عدم نشر أي تقارير إخبارية عن محمد علي».

وطاعة للأمر، لم تنتشر الرسائل الإعلامية التي راجعناها، أي تغطية لمقاطع محمد علي المصورة التي انتشرت بسرعة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن ذكرها السيسي بنفسه في خطاب بعد ذلك بأسبوعين.

مجموعتي الواتساب.

وعندما سقط 20 قتيلا في تفجير خارج مستشفى للاورام في القاهرة في إبريل/نيسان الماضي كتب مسؤول في المخابرات يقول «مش عاوان توسيع تغطية حادث مركز السرطان. تغطية محدودة»، والتزمت وسائل الإعلام المصرية بذلك فاجت تغطيتها محدودة.

وفي مايو/أيار، انرى انفجار قرب المتحف المصري الجديد في القاهرة الكبرى إلى إصابة ما لا يقل عن 12 سائلا من جنوب أفريقيا. وكانت التعليمات على واتساب «رجاء انتظار بيان وزارة الداخلية. لا تضيفوا إليه أي شيء».

وراجعنا ما نشرته أربعة منافذ إعلامية فكانت تقاريرها متطابقة تقريبا. وتدفقت الأوامر على «واتساب» أيضا في

تعرض وسائل الإعلام الإخبارية لتدقيق أكبر. وقد تم حجب مئات من المواقع الإخبارية والمدونات في السنوات الأخيرة، كما يتيج قانون جديد لصناعة الإعلام صدر عام 2018 لمسائل الدولة حجب حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي ومعاينة الصحافيين على نشر ما تراه السلطات «أخبارا كاذبة».

وأنشأت الأجهزة الأمنية مجموعتين على تطبيق «واتساب» لنقل التعليمات إلى المؤسسات الإخبارية عن كيفية تغطية الأحداث، وراجعنا رسائل على مجموعتين، وتسمى إحداها «رؤساء التحرير» ويديرها جهاز المخابرات العامة، أما المجموعة الثانية فتديرها وزارة الداخلية، ولم ترد وزارة الداخلية أو جهاز المخابرات على طلبنا التعليمات على

عباس كامل «رئيس تحرير مصر»... والرقابة أشد من عهد مبارك



عباس كامل

وأضاف أن مدير المخابرات العامة عباس كامل وضباطه سيطرة محكمة ومباشرة على ما تنتشره وسائل الإعلام. وقال إن الأمر وصل إلى حد إطلاق الصحافيين عليهم وصف «رئيس تحرير مصر».

ولم تتلق وكالة «رويترز» ردا من الحكومة المصرية وجهاز المخابرات والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام على أسئلة تفصيلية تتعلق بهذا التقرير.

وتعد سيطرة الرئيس على الإعلام سمة أساسية لدى العديد من الحكومات الشمولية من الصين إلى روسيا، ومع ذلك، فإن التدقيق الإعلامي في القاهرة أهميته بفعل تداعياته خارج البلاد، فمصر يسكنها المئة مليون ليست أكثر دول العالم العربي سكانا فحسب، بل إنها موطن أكبر صناعة للسينما في المنطقة بفارق كبير.

ووفق معدني المسلسلات والبرامج فإن الرقابة أشد إزعاجا مما كانت في عهد حكم حسني مبارك الشمولي، ففي السنوات العشر الأخيرة من حكمه أنجحت أعمال تناولت انتهاكات الشرطة والمثلية الجنسية، ممنجون يؤكدون ذلك إن الرقباء في عهد مبارك كانوا موافقهم على المسلسل بعد استعراض يضع حلقات فحسب، إلا أنهم يصرون في ظل حكم السيسي على مشاهدة المسلسل بالكامل سواء كان من 30 حلقة أو أكثر.

وقال رئيس تحرير إحدى الصحف الكبرى، إن الناشريين في عهد مبارك لم يواجهوا تهربا إلا إذا تناولت المقالات قضايا المخابرات أو الجيش.

والتطرفين الإسلاميين.

ويروي أحد هذه المسلسلات، وهو مسلسل (كليش)، قصة ضابط شرطة في القوات الخاصة يحارب الإرهاب والفساد.

ويقول الممثل المصري عمرو واك الذي سبق وأن حصل على جوائز إن أعمالا كهذه تؤكد مدى اضطلاع صناعة الترفيه في مصر. ووصل واك إلى العالمية عندما ظهر عام 2005 في فيلم (سيريانا) مع الممثل العالمي جورج كلوني، وهو من أفلام الإثارة والتشويق.

وقال «كان المسلسلات كتبها ضابط شرطة».

وكان آخر مسلسل مصري يؤدي فيه واك دورا في عام 2017، وهو يعيش الآن في منفى اختياري في إسبانيا. وفي عام 2018 حكمت عليه محكمة عسكرية غيابيا بالسجن ثماني سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة والإساءة لمؤسسات الدولة».

وتادرا ما تنتشر الحاكم العسكرية تفاصيل القضايا التي تنظرها. وواك أصبح مستهدفا بسبب تغريداته المؤيدة للديمقراطية، وفق ما يعتقد. وقال «في حياتي كلها ما شفتش مصر أسوأ من كده».

في مسلسلات رمضان المصرية: ممنوع أن يخون ضابط الشرطة زوجته



عمرو واك

منها أنتجتها شركة «سينرجي» التابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

وفي العديد من هذه المسلسلات ظهر ضباط الشرطة في صورة أبطال يحاربون «قوى الشر»، وهو مصطلح يستخدمه السيسي لوصف الشخصيات المعارضة

في شهر رمضان من كل عام تتجمع ملايين الأسر المصرية في المساء أمام أجهزة التلفزيون لمشاهدة المسلسلات التي تفضلها، إلا أن الأمر اختلف في العام الحالي، فقد عقد مسؤولون من الحكومة اجتماعا مع مجموعة من الكتّاب والمخرجين اللوئوق بهم، وذلك حسب ما قاله مصدران تم إطلاعهما على ما دار في الاجتماع من حوار.

وحدد المسؤولون الحكوميون الموضوعات والأفكار التي يريدون عرضها في المسلسلات التلفزيونية والموضوعات التي لا يريدون تناولها.

وقال المسؤولون للكتّاب والمخرجين إن الأعمال الدرامية يجب ألا يظهر فيها ضباط الشرطة وأفرادها بظهر سيء وأن يكون أحدهم خائنا زوجته على سبيل المثال.

ويشكو مصريون كثيرون من أن السيسي يجرمهم حتى من حرقهم في الاستمتاع. فقبل تولي السيسي السلطة كان بإمكان المشاهدين في رمضان الاختيار من بين 40 مسلسلا أو أكثر تتناول القضايا الاجتماعية والعلاقات الأسرية والألغاز وعالم الجريمة. وكانت تلك المسلسلات جزءا عزيزا من شهر الصوم، غير أن شهر رمضان الذي حل هذا العام في شهر مايو/أيار شهد عرض 25 مسلسلا فقط 15

اتهام معارض مصري مجبوس

أفراديا بتنظيم اجتماعات في المعتقل

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

كشفت المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي المصري السابق، خالد علي، أن نائب رئيس حزب «مصر القوية» محمد القصاص، ظهر أمس الخميس، داخل نياحة أمن الدولة للتحقيق معه في قضية جديدة عقب إخلاء سبيله بعد مرور عامين على حبسه في القضية رقم 977 لسنة 2017 حصر أمن دولة، ويواجه القصاص في القضية الجديدة التي تحمل رقم 918 لسنة 2019 اتهامات بتنظيم اجتماعات داخل محبسه، على الرغم من تأكيد المحامين حبسه انفراديا طيلة 22 شهرا.

وفي فبراير/ شباط 2018، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على القصاص أحد أبرز شباب ثورة يناير 2011 بعد دعوته إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية الأخيرة للعام الماضي، التي فاز بها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

ومنذ توقيفه تصدر النيابة قرارات بحبسه احتياطيا بينهم نفى صحتها بيئها «نشر شائعات والانضمام إلى جماعة على خلاف القانون».

السيسي: المرأة المصرية منحتني تفويضا لمحاربة الإرهاب

أن التوجه في هذا التوقيت سيؤدي إلى ضياع الدولة المصرية، تقدمت سيدات مصر وخارج الملايين ثم حدث تغيير في 30 يونيو/ حزيران 2013 وخرج المصريون بالملايين ووجد الجيش المصري أن هناك إرادة شعبية للتغيير».

وتابع: «الدور الذي لعبته المرأة المصرية عام 2013 جعلته ينتبه لقدرتها والمسؤولية التي يمكن أن تقوم بها في مصر، ومصر وأفريقيا ظروفا صعبا من دول أوروبا وكندا، ولذلك، فإن دور المرأة في بلدان الحالة الصعبة وبين التعبير عنها، فهي من نضمت صحتها وسكنت أبناءها وزوجها عن أن يعبر عن الألم والاستياء والرفض وعن الرذ وهد في قناعاتي عن سيدات مصر».

وواصل: «لو كان لدينا إنصاف في عقولنا وفي نفوسنا تجاه دور المرأة التي

تصدت بقوة خلال عام 2013 للحفاظ على الهوية المصرية ولم يستدعها أحد للقيام بذلك الدور»، وتابع: «المرأة المصرية لها دور عظيم، خلال فترات عصيبة من تاريخ الوطن سواء خلال عام 2013 أو دورها في مكافحة الإرهاب أو في دعم وتمريض أصعب برنامج إصلاح اقتصادي في مصر»، مؤكدا أهمية أن تقدم المرأة المصرية الصفوف وتحمل الماكثة التي تستحقها.

وتابع أن «المرأة المصرية استدعت نفسها لحماية وطنها وحماية الأجيال القادمة وتحركت في مواجهة ظروف شديدة السهوة والصعوبة وكانت مصرة على عدم التسامح باستمرار الأوضاع في مصر بهذا الشكل في عام 2013 وأصررت على تغيير الواقع في هذه الفترة».

وزاد: «عندما اكتشفت المرأة المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن «جماعة الإخوان أعطت انطباعا للعالم أن التغيير الذي يشهده مصر عام 2013 حدث بالقوة»، في إشارة إلى الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي، وأنه طلب يوم 24 يوليو/ تموز 2013 من الشعب النزول مرة أخرى إلى الشارع وإعطاه تفويضا لمكافحة الإرهاب والعنف المحتل، وخرجت المرأة المصرية بصيحة أو لادها وزوجها وكان هناك أكثر من 35 مليون مصري في شوارع مصر لنحو التفويض.

وأضاف في مداخلة خلال جلسة تعزيز دور المرأة الأفريقية في تحقيق السلام والأمن والتنمية أن «المرأة المصرية

الخلاف الحاد بين التيارين الأزرق والبرتقالي يُترجم تصفية حسابات في القضاء باسيل أطلع بري وحزب الله على قراره الخروج من الحكومة وأرسلان: لتكن حكومة اختصاصيين من رئيسها إلى وزرائها

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

ولفت إلى أن «ليس هناك من خلاف حول مبدأ أن الرئيس سعد الحريري يمثل الأكثرية عند اخواننا في الطائفة السننية. هذا الامر لم يكن بحاجة إلى موقف نسمع من هنا أم من هناك، كونه معروفاً. لكن الكلام والشكل اللذين صدرا بهما لا يبيهران بالخير على مستوى تطبيق النصوص الدستورية في البلد واحترام المؤسسات الدستورية فيه». وأن ساسان: «هل المطلوب حكومة اختصاصيين فعلاً؟»، قال: «تفضلوا، فنحن مستعدون ان نقبل بحكومة اختصاصيين ونعطيهما كامل الثقة، لكن بشرط نجاح هكذا حكومة هو الا يتم الباس ادهم فيها يوماً ما بعبادة سياسي وفي اليوم التالي عبادة اختصاصي، اذا كان المطلوب حكومة اختصاصيين، فلتكن كذلك من رئيسها إلى وزرائها».

وفي موازاة الخلاف الحاد بين التيارين الأزرق والبرتقالي اللذين كانا شركاء في التسوية، فقد بدا أن ما حصل في قصر عدل بعيداً من دخول لعضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش إلى مكتب النائبسة العامة الاستثنائية القاضي غادة عون الموسوية على فريق العهد ليس بعيداً عن أجواء الخلاف بين التيارين وكذلك اداء عون على رئاسة هيئة ادارة السير هدى سلوم القريبة من حبيش، وقد دل هذا السلوك على كيفية استخدام القضاء ساحة لتصفية الحسابات.

وفي هذا الإطار، توجّهت نائبة رئيس التيار الوطني الحر للشؤون السياسية مي خريش إلى

الحريري قائلة: «قبل المطالبة بتسؤوس حكومة «تكونقراط»...واجب عليك التبرؤ من النائب الذي اهان القضاء ... وطرده من كتلتك... لأن أهم مواصفات «التكونقراط» إحترام المؤسسات الأولى في بيروت جورج زرق بالإنباء ملف الادعاء عون المدير العامة الوقوفة هدى سلوم على النائب هادي حبيش وطلبت ملاحقته وتوقيفه وإحالته إلى المدعي العام التمييزي، والتي تقيب الحامين عن النيابة العامة التمييزية.

وكان مجلس القضاء أحال القاضي عون على التقديس القضائي بسبب تصريح اعلامي قبل ثلاثة ايام لأحد المواقع الإلكترونية من دون الحصول على إذن إداري، وحذد القاضي جورج زرق جلسة اليوم لاستجواب سلوم بعد إعادة الملف اليه عبر النيابة العامة التمييزية.

تراماً، أجرى الحريري اتصالات هاتفيين بكل من رئيس البتة الدولي دايفيد مالباس والمديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي كريستينا جيورجيفا، وعرض معهما للمصاعب الاقتصادية والتقديرة التي يواجهها لبنان، وأكد الرئيس الحريري لكل من مالباس وجيورجيفا التزامه إعادة خطة التقايرة عاجلة لمعالجة الأزمة، بانتظار تشكيل حكومة جديدة قادرة على تطبيقها، وبحث معها المساعدة التقنية التي يمكن لكل من البنك داخل قصر العدل في عبيدا يوم الأربعاء مؤعداً وطلقا الامانات والافتراءات التي تنطبق عليها هذه الخطة.

ملف الادعاء

اما الحامي وديع عقل المنتمي إلى التيار الوطني الحر فتقدم باخبار امام النيابة العامة التمييزية لتوقيف النائب حبيش ومن يظهره التحقيق واحالته إلى المراجع القضائية لاجراء التقتض وانشال اشد العقوبات بهم وذلك بعدما عمد حبيش إلى احتقام مكتب النائب العام الاستثنائي داخل قصر العدل في عبيدا يوم الأربعاء مؤعداً وطلقا الامانات والافتراءات التي تنطبق عليها

حزب الله أدان حضور علي الأمين (اجتماعات تطبيعية مع إسرائيل) في البحرين



علي الأمين الخامس من اليمين مشاركا في مؤتمر تطبيعي في البحرين

بيروت – «القدس العربي»:

أدانت «كتلة الوفاء للمقاومة» الاجتماعات التطبيعية مع العدو الصهيوني ورجالاته ومؤسساته والتي باتت تنظمها بعض الأنظمة المتهاكّة في منطقتنا العربية، لاسيما منها تلك التي جرى انعقادها مؤخراً برعاية واستضافة من قبل نظام البحرين».

كما أدت «حضور أصحاب عمائم من رجال الدين أمثال السيد علي الأمين، مثل هذه الاجتماعات جنباً إلى جنب الحاكم الإسرائيلي الأسبق» ورات «أن أقل ما يقال في ذلك أنه معاراة بحق تأليف الحكومة، سواء كانت التاريخية ضد الإسرائيليين المحتلين لفلسطين، وتحد للقانون المرعي الاجراء في بلادنا وهو أمر يستوجب ملاحقة واحالة إلى القضاء»

«التيار العوني» سيعطي مقاعده للحراك إذا رغب أو لأشخاص جديرين بالثقة إذا لم يرغب

بيروت – «القدس العربي»:

خلف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الأوراق من جديد وجاء موقفه رداً على اشتراط الرئيس سعد الحريري عدم توزيع رئيس «التيار الوطني الحر» في الحكومة المقبلة، فقّر ليس الخروج شخصياً من الحكومة المقبلة فحسب بل خروج «كتل لبنان القوي» بكامل أعضائه للمرة الأولى منذ العام 2009 من الحومة المقبلة.

وعاد باسيل إلى إبرام الصفقة الرئيسية فقال في مؤتمر صحافي حضره أعضاء «كتل لبنان القوي» إن «التيار الوطني الحر نسج اتفاقاً في العام 2016، قام على تقوية الدولة وليس على أساس التسويات وهذا الاتفاق حزر لبنان من الازهاق وثبت الأمن وأوصل قانون انتخاب ونشكل موازنة لأول مرة، وأوجد موازانات واطلق مشاريع عديدة على رأسها النقل والغاز. ويجب أن نعتزف بأن هذا الاتفاق فشل بفضل بساطة حقوق للناس مثل البنى التحتية وامور كثيرة، وهذا الفشل يدفع ثمنه الشعب اللبناني والعهد والقوى السياسية ومن ضمنها نحن».

ورأى «أننا ندفع الثمن لأن الناس نظرت للتفاهم على أن هناك مصالح بيني وبين رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري، ليس الوقت لتبرير الذات، لو كنت شريكاً فعلياً لنظومة الفساد هل كنت تعرّضت للاغتيال السياسي من قبل المنظومة نفسها»، وأضاف: «الفشل بالمال والاقتصاد من 30 سنة إلى اليوم أدى إلى الانهيار وادى إلى اعتبار التفاهم صفقة، صرّحنا ليست جديدة ونحن تحدّثنا عن هذه الامور في الحكومة الاولى للعهد، وعندما تشكلت الحكومة الثانية اعطينا تفاهمنا مهمة مئة يوم ومن بعدها عبرنا عن رفضنا لاستمرار في الحكومة اذا استمر الفساد واستمرت السياسة المالية المتبعة منذ التسعينيات، وابلغنا شركاءنا بذلك وهددنا بقلب الطاولة والرجوع إلى المعارضة والناس»، معتبراً أن «ما حصل هو ان الناس سبقتنا ولم تعد تحتمل، ونستخلص من تجربة 3 سنين من جزئها السلبى اننا لسنا مستعدين لتكرار الفشل».

ولفت باسيل إلى أن «الحريري يحاول طرح معادلة انه بقوة الميثاقية يتراش الحكومة ويلغى الاخرين، مرحلة الغاء الاخر والى غير رجعة، ولن نقبل لأحد ان يترك موجه الانتفاضة لضرب الميثاقية والشراكة الإسلامية المسيحية، هذه المعادلة ناضتاً من اجل تنفيذها وحرام أن نخسر وقتاً اضافياً لتأكيد المؤكد»، مشيراً إلى أن «التجربة أكدت ان لا يستطيع احد الغاء احد، الا ليس وقت تصفية حسابات، القول انه لا يقبل إلا بوزراء تكونقراط كأنه يقول انه هو الوحيد غير مسؤول عن الانهيار والفساد».

ولفت إلى مقاربهته للحكومة «اما حكومة اختصاصيين من رأس الحكومة وحتى اعضائها واما سياسيين من رأس الحكومة إلى اعضائها»، معتبراً «أن الميثاقية ثابتة واولويتنا منع الانهيار»، وأضاف «إذا اصّر الحريري على «نسا أو لا أحد، واصرّ حزب الله وامل على مقاربهما بمواجهة المخاطر الخارجية بحكومة تكنوسياسية برئاسة الحريري، نحن كتيار وطني حر، وكتكتل لبنان القوي، مع ترك الحرية لمن يريد من الحلفاء، لا يهمنّا ان نشارك بهكذا حكومة لأن مصيرها الفشل حتماً».

أكد «اننا لا نسمح بضرب الميثاقية وتخطي التمثيل الفعلي وتعطي مقاعدنا للحراك اذا رغب أو لأشخاص جديرين بالثقة اذا لم يرغب»، مشيراً إلى «اننا لا نشارك ولا نحرض ولكن نقوم بمعارضة قوية وبناءة للسياسات المالية والاقتصادية والتقديرة القائمة ونقوم بمقاومة لمنظومة الفساد القائمة من 30 سنة والتي يريد البعض الاستمرار فيها من خلال استنساخ نفس الحكومة، لا نشارك ولا نمنع تشكيل الحكومة ولا نطلب ولا نضغط على أحد لعدم السير بها، وللشركاء الحرصين على وجودنا اقتناعاً منهم أن الحكومة من دوننا تفقد التوازن الوطني ولا تشكل اصلاً، فلنعد إلى طرحنا الأساسي الذي تم رفضه وليعد الأفرقاء النظر بموقفهم».

وشدد على «أننا نكرن ان باب الحل واضح وهو تشكيل حكومة انقاذ، حكومة فاعلة، حكومة اخصائين رئيسها وعضاؤها من اصحاب النقاء والجدارة والكف التنظيف، وزراء من الاخصائين الجديرين والقادرين على استعادة ثقة الناس وعلى معالجة الملفات على ان يكونوا مدعومين من القوى السياسية والكتل البرلمانية»، مضيفاً «علماً بهذا المنطق ان يوافق الحريري رئيس حكومة يحظى بثقة الناس ومتوافق عليه فنكون احترمنا الميثاق بعدم تخطي ارادة الاكثرية السننية، وعلى هذا الاساس يشكّل رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس الجمهورية حكومة تصالح اللبنانيين مع الدولة وتنفذ الاصلاحات وتحافظ على التوازنات».

بعد تمريره من «النواب» و بانتظار إقراره من «مجلس الشيوخ»

«قانون سيزر» الأمريكي شبح يحاصر النظام السوري ويقوّض النفوذ الإيراني... وقد يحد من النفوذ الروسي في سوريا

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أقر مجلس النواب في الولايات المتحدة الأمريكي الموافقة على قانون سيزر لحماية المدنيين السوريين، بعد أن تم إرفاق مسودة عنه إلى جانب قانون موازنة الدفاع الأمريكية لعام 2020، على ان ينتقل إلى مجلس الشيوخ الأسبوع المقبل، ثم إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكي يصبح نافذاً، حيث صوت الكونغرس بموافقة 377 صوتاً، مقابل 48 ضد القانون.

ويكتسب القانون، باسم المصور العسكري النشوق عن النظام السوري، والذي عرف باسم «سيزر» بعدما سرب آلاف الصور لمتكلمين سوريين قضاة تحت التعذيب في سجون الأسد لعام 2013، ويقول خبراء له،القدس العربي» ان هذا القانون يهدف الى تعزيز دور الولايات المتحدة في اقرار قانون سيزر، هو انزال عقوبات قانونية واقتصادية صارمة وغير مسبوقه تستهدف كل أجهزة السلطة والدولة والشخصيات المرتبطة بالنظام السوري، إضافة إلى تعزيز كل الاجراءات التي من شأنها تقويض نفوذ إيران في المنطقة ومكافحة أنشطتها العسكرية والأمنية والاقتصادية الأخذة بالتوسع في سوريا، وكذلك الحد من قدرة روسيا على التناورة ودفعها نحو تقديم تنازلات لتحقيق التسوية السياسية في إطار جهود الأمم المتحدة.

ويقول المعارض السوري د. ايمن عبد النور، والمطعم على القانون والأنشطة الخاضعة للعقوبات وفقه، والمسؤولين الذين سيعاقبون، ان هذا القانون هو بمثابة تحذير كبير جداً لدول عديدة بما فيها الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية و لديها علاقات جيدة مع الرئيس الأمريكي أو لأفراد من عائلته ونظن انها لن تحاسب وايضا لكل الشركات والمؤسسات التي كانت تامل في القيام بأعمال تجارية مع نظام الأسد، مؤكداً انه بعد صدور قانون سيزر سيعمى كل شخص يتعامل مع نظام الأسد أو مع أي من شركائه العميين أو حتى غير الرسميين، عرضة لعقوبات وشركات المرزقة الروسية، والشركات اللبنانية والخارجية التي أسسها واهجات النظام لاستثمار في سوريا أو إنشاء مصافي نفط او من سكتينة أو مشاريع تجارية مع الحكومة السورية جميعها ستخضع للعقوبات.

وقال إن الأنشطة التي تخضع للعقوبات، تشمل المبيعات والممولين وشركات الاستثمار ومقيدتي الخدمات ورجال الأعمال، جميعهم سيتفقون عن الدخول إلى السوق السورية لأنها ستخضع لعقوبات وزارة الخزانة الأمريكية، إضافة إلى المؤسسات المسلحة العراقية والافغانية وشركات المرزقة الروسية، والشركات اللبنانية والخارجية التي أسسها واهجات النظام للاستثمار في سوريا أو إنشاء مصافي نفط او من سكتينة أو مشاريع تجارية مع الحكومة السورية جميعها ستخضع للعقوبات.

وقال إن الأنشطة التي تخضع للعقوبات، تشمل المبيعات والممولين وشركات الاستثمار ومقيدتي الخدمات ورجال الأعمال، جميعهم سيتفقون عن الدخول إلى السوق السورية لأنها ستخضع لعقوبات وزارة الخزانة الأمريكية، إضافة إلى المؤسسات المسلحة العراقية والافغانية وشركات المرزقة الروسية، والشركات اللبنانية والخارجية التي أسسها واهجات النظام للاستثمار في سوريا أو إنشاء مصافي نفط او من سكتينة أو مشاريع تجارية مع الحكومة السورية جميعها ستخضع للعقوبات.

ماذا عن الجهود الإماراتية - العمانية - الروسية؟ علاقات الرياض - دمشق: ترميم الجدران لم يصل إلى السياسة

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

حتى الآن لا جديد على خط العلاقات بين دمشق والرياض والمسافة مازالت على بُعد ذاته، فأعمال ترميم السفارة السعودية في حي أبو رمانة في دمشق لا تعني أن ترميماً قد حصل بين بلاد الحرمين وعاصمة الأمويين. لم تتخذ دمشق أي قرار سياسي مختلف أو جديد حيال خطابها الإعلامي الرسمي نحو الرياض، والعكس صحيح أيضاً فأعلام السعودية على حiale تجاه الحكومة السورية، لا بل إن دمشق في حقيقة الأمر لا تهتم لخطة ترميم السفارة السعودية ولا تعني شيئاً لها من الناحية السياسية حتى الآن، فالسفارة أرض سعودية وفق القانون الدولي ويبقى هذا الاجراء شأننا داخلياً سعودياً، أو هكذا تراه وتقرأه الكاميرات الحرارية السورية.

وحسب آخر التحديدات ذات الصلة، فإن دولة الإمارات المتحمسة إلى حد ما لفتحت صفحة جديدة مع سوريا، ترغب بأن ترافقها الرياض في رحلة العودة المشققة وترمي بوساطة مضبوطة ومحدودة الحجم بين السعودية وسوريا، وعلى الأغلب ستعيّنها سلطنة عمان ودبلوماسية وزير خارجيتها المخضرم يوسف بن علوي الذي تجمعهُ علاقة طيبة مع الوزير وليد المعلم، وإذا أضيفت الوساطة الروسية التي سبق وحملها بثقلها مهندس الملفات الشائكة ألكسندر لافرنتيفف ستُصبح تلك الجهود ثلاثية الأبعاد، إماراتية - عمانية - روسية، كلها ستلتقي عند جيل الخلافات السورية - السعودية التي تبدأ من طهران إلى اليمن إلى لبنان وحزب الله ثم إلى الأزمة السورية نفسها بكل أفخاذها وتعتيقاتها.

بعد مقتل أمها وأخيها بغارات النظام الرضيعة السورية (غدير) تتحدى القصف الروسي وتتمسك بالحياة في ادلب

■ ادلب - الأناضول: تمكنت غدير، الرضيعة السورية ذات الـ3 أسابيع، من التمسك بالحياة مرة أخرى وتخطي إصاباتهما التي تعرضت لها جراء غارات جوية شنتها القوات الروسية على محافظة ادلب (شمال غرب). وفقدت غدير، اثنين من عائلتها في القصف، أما اختها رهب، ذات الـ5 سنوات، فيستمر علاجها بالمستشفى لخطورة حالتها.

ويواصل النظام السوري وروسيا التي تدعمه، قصفهما على ادلب مستهدفين التجمعات السكانية للمدنيين، وحسب مرصد مراقبة الطيران التابع للمعارضة السورية، استهدفت النظام السوري، الأسبوع الماضي، قرية «جزرايا» جنوبي ادلب، بهجمات من البر، فيما استهدفتها القوات الروسية بغارات جوية. ولاققت مقاطع الفيديو، التي تظهر غدير وهي ملطحة بالدماء جراء القصف، غضباً كبيراً وتعاطفاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي.

وقالت والدة الرضيعة: «في ذلك اليوم كنت قد أعددت مائدة العشاء.. وسقطت الصواريخ بجوار منزلنا، وحقاً طارت الأبواب والنوافذ، ثم أصبح منزلنا هدفاً للغارات الجوية». وتابعت: «استشهدت أمي وأخي جراء القصف، وأصيب 4 من شقيقياتي، كما أصيب أيضا اثنين من بناتي غدير، وأختها الكبرى رهب التي لا تزال في العناية المركزة.. وأردفت: «ماذا فعلنا بهم؟ لماذا هذا الظلم؟ ألم يجد لديهم راحة؟». وأشارت الأم أن والدها بدأ يعاني اضطرابات عقلية جراء القصف. من جانبها، قال محمد أبرش، الطبيب في مستشفى ادلب المركزي، إن غدير أصيبت في منطقة الرأس والعين وإن علاجها مستمر.

ولفت أبرش، أن المستشفى تعد واحدة من المستشفيات التي يستهدفها النظام وروسيا، مشيراً أن هناك 44 مركزاً صحياً تعرضوا للقصف منذ أبريل/ نيسان الماضي.



هوية المصور العسكري سيزر بقيت سرية وهنا يرتدي سترة زرقاء في جلسة أمام مجلس النواب عن الشؤون الخارجية في واشنطن

بموجب قانون سيزر ستطال النظام السوري عقوبات قانونية واقتصادية صارمة وغير مسبوقه تستهدف كل أجهزة السلطة الدولة والشخصيات المرتبطة به بما في ذلك الشركات، الأشخاص، الحكومات، والجهات التي تتعامل معه سواء من بيع التقنيات العسكرية والخدمية أو في إطار تبادل المعلومات، أو إبرام العقود التجارية وغيرها.

ما يضع كل الشركات الاقتصادية في مجال التجارة في سوريا أو المتعاونة مع النظام بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كانت روسية أو إيرانية أو صينية أو غير ذلك، تحت طائلة عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية. والتي ستلاحق أيضاً الشركات الأمنية والعسكرية العاملة لصالح النظام السوري بشكل أو بآخر، لا سيما المرتبطة بإيران وروسيا مثل فاغفر، ومن شأن القانون، حسب الخبر الذي في له،القدس العربي» تعزيز النشاط الاقتصادي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، وبالتالي دفع الشركات إلى الاستثمار والعمل فيها، لكن في المقابل ستكون هناك أعباء اقتصادية كبيرة على مناطق سيطرة النظام مع احتمال حصول انهيار جديد وكبير في سعر صرف الليرة، وربما تعول الولايات المتحدة على مساهمة ذلك في دفع السكان المحليين نحو القسام بظاهر احتجاجية تزيد الضغط على النظام السوري وروسيا وإيران.

استخدامها لأغراض عسكرية في سوريا لصالح أو نيابة عن حكومة سورية لأي شخص اجنبي يعمل في منطقة موصوفة في الفقرة الفرعية (ج) ؛ أو يوفر خدمات بناء وإعمار أو هندسة كبيرة لحكومة سورية عن قصد، بشكل مباشر أو غير مباشر.

إضافة لا سبق سيتم وضع اصحاب المناصب التالية المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان أو المواطنين معهم وكذلك من يراد الرئيس الامريكي من افراد عائلاتهم في قائمة العقوبات وهم: رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء، وأعضاء مجلس الوزراء، ورؤساء الفرق والقوات المسلحة السورية، بما في ذلك القوات البرية والقوات الجوية والبحرية وأجهزة المخابرات، والقبات في وزارة الداخلية السورية، بما في ذلك مديرية الأمن السياسي ومديرية المخابرات العامة وقوة الشرطة الوطنية، وقادة ونواب قادة الفرقة الرابعة، وقائد الحرس الجمهوري، ومستشار الشؤون الاستراتيجية للرئيس، ومدير ونائب مدير مركز الدراسات والبحوث العلمية، ومدراء السجون الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، والمحافظون ورؤساء الأفرع الأمنية جميعها في المحافظات السورية الـ 14 الذين تم تعيينهم من قبل الرئيس.

الباحث السوري عبيدة فارس رئيس وحدة الدراسات في مركز جسور للدراسات الاستراتيجية، يقول له،القدس العربي»، إنه

تخص أي شخص اجنبي يشارك في نشاط موصوف في هذه الفقرة «أ» بكل من يوفر عن علم، دعماً مالياً أو مادياً أو تقنياً كبيراً، أو يشارك عن قصد في صفقة كبيرة مع إحدى الجهات التالية، أو لا حكومة سورية (بما في ذلك أي كيان تملكه أو تسيطر عليه حكومة سورية) أو شخصية سياسية بارزة في الحكومة السورية.

وأي شخص اجنبي مثل متعاقب عسكري أو شركة للمرتزقة أو قوة شبه عسكرية تعمل عن عمد بنشاط عسكري داخل سوريا لصالح أو نيابة عن حكومة سورية أو حكومة الاتحاد الروسي في سوريا لصالح الحكومة السورية أو نيابة عنها لعقوبات وفقاً للقانون القوى الاقتصادية الدولية المطارة (وما بعدها) فيما يتعلق بسوريا أو أي حكم آخر من أحكام القانون يفرض عقوبات على سوريا، على من يبيع أو يقدم سلغاً أو خدمات أو تكنولوجيا أو معلومات أو دعماً كبيراً يسهل بشكل كبير صيانة أو توسيع الإنتاج المحلي لحكومة سورية من الغاز الطبيعي أو البترول أو المنتجات البترولية.

وكل من يبيع أو يوفر عن عمد الطائرات أو قطع غير الطائرات التي تستخدم للأغراض العسكرية في سوريا لصالح الحكومة السورية أو نيابة عنها لأي شخص اجنبي يعمل في منطقة تسيطر عليها بشكل مباشر أو غير مباشر حكومة سورية أو القوات الأجنبية المرتبطة مع الحكومة السورية. وكل من يوفر عن عمد البضائع أو الخدمات الهامة المرتبطة بتشغيل الطائرات التي يتم

بوصلة لا تزال تائهة ودور محتمل مع الحوثيين ومصالح «مع الجميع»

لماذا غضب السيسي؟ الأردن يعيد التمويع ويراقب «الحراك الإقليمي» والمصالحة الخليجية تخط الأوراق

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدياريين:

هنية بمغادرة غزة فجأة إلى رحلة خارجية متنوعة قد تشمل ماليزيا وتركيا وحتى دولة قطر أو أي عنوان فيه مصلحة للشعب الفلسطيني، كما قال هنية نفسه. الانطباع يتشكل وسط المؤسسات الأردنية أكثر بان لعب المصريين بورقة مغادرة الشيخ هنية في رحلة خارجية رسالة متناقضة قوية من الرئيس عبد الفتاح السيسي للسعودية تحديداً، بسبب تلك الحساسيات التي تظهر بالإعلام المصري الرسمي يومياً منذ تم الإعلان عن انفراجة في العلاقات القطرية السعودية واحتمالات المصالحة. المعلومات الأمريكية التي أبلغت للاردنيين تحدثت عن جملة أمريكية معترضة قوية جداً وحازمة ضغطت على السعوديين لإغلاق ملفين قبل حلول العام الجديد 2020، وهما: ملف المصالحة مع قطر والتي يمكن القول إنها نضجت سعوديياً على الأقل، ثم ملف الحرب على اليمن. عندما يقرر الأمريكيون التعمق في سيناريو إنهاء الحرب على اليمن، سستصبح عاصفة الحزم السعودية بحاجة إلى حليف صديق يستوعب حواراً مع الحوثيين أو غيرهم.. هنا تحديداً وحصرها تستعد عمان وتبدو جاهزة

لاستقبال المتحاورين لصالح مخرج سعودي استراتيجي من الأزمة يحفظ، ولو قدراً من الكرامة، لاستحاب السعودية العسكري. في المسألة المصرية ثمة قناعة أردنية في استنتاج لا يعارضه حتى الشيخ هنية من باب التحليل، كما استمعت «القدس العربي» منه مباشرة إلى أن القاهرة تشعر بان ملف المصالحة مع قطر يتسرب من تحت أرجلها وسينتجتي بمصالحة سعودية مع تركيا أيضاً لاحقاً، ما يخرج مصر من الباب القطري والتركي بلا مكاسب، ثمة أيضاً شريك لمصر في هذا التمويع الإقليمي تحاول مأكينة عمان استشعار نواياها، حيث دولة الإمارات العربية المتحدة التي قررت التغيين عن المشهد اليمني عسكرياً بالتوازي مع الصمت والانسحاب مع مشهد المصالحة مع قطر في نفس الوقت الذي بدأت تصدر فيه من الكويت والنماتة رسائل ناعمة تحت عنوان الحفاظ على وحدة مجلس التعاون الخليجي. في تقدير الحكومة الأردنية قد تفسخ مصالحة سعودية قطرية مجلس التعاون الخليجي بنفس القدر الذي تسبب فيه

حصار قطر بالانقسام، تلك أيضاً مساحة اشتباك تريد عمان أن تقيس مصالحها وهي تتشكك مع تفصيلاتها، فما أسماها وهو يتحدث لـ «القدس العربي» سابقاً وزير الخارجية أمين المفدي من التوازن بعد إعلان حصار قطر قد لا يصلح لصحة من التوازن في مواجهة التفسخ الجديد. وهنا يلاحظ كثيرون من خبراء الخارجية الأردنية بأن علاقات بلادهم بقطر وهي تتحسن وتتمو، يقابلها يبرود شديد في أعصاب العلاقة مع دولة الإمارات ودون أن يوازئ ذلك حساسية سعودية كما كان يحصل في الماضي، فالملك سلمان بن عبد العزيز وجه دعوة للملك عبد الله الثاني لحضور قمة العشرين كضيف شرف في الوقت الذي استقبلت فيه الدوحة نخبة من أهم جبرالات المؤسسات العسكرية والأمنية في الأردن. خلافاً لما كان يحصل في الماضي، أبلغت السعودية السفير الأردني في الرياض بأن وديعة لها في البنك المركزي الأردني بقيمة 350 مليون دولار صدر أمر من الملك سلمان بتحويلها إلى منحة. حصل ذلك بالتوازي مع تسرب من الدوحة عن وديعة لدعم الدينار الأردني بـ مليار دولار أمر بها الأمير تميم وفي

مرحلة انفتاح غير مسبوق في العلاقات الأردنية القطرية. المعنى هنا واضح سياسياً، فالقطرية بين عمان والدوحة فجأة لم تعد شرطاً لأي تقارب بين الأردن والرياض، وفيما تناقض مصر السياسي بورقة حماس تدخل العلاقات بين عمان وأبو ظبي في تلاجة التستكين، وتغييب تلك الإنشائيات عن التمور، وتبرز خلافات بالجملة؛ مرة لها علاقة بالتطبيع مع إسرائيل، ومرات لها علاقة بالمخلفين السوري والإيراني وحتى بالمف الليبي. وسط هذه التموعات يعيد الأردن اليوم حساباته ويجري مراجعته. وما قد يعيق مصالحه في النتيجة هو الإصرار على تلك المدرسة الكلاسيكية التي لا تزال تعتقد بأن تحقيق مكاسب مع جميع الأضداد ممكن. وإلى أن ينجلي غبار التحالفات المتحركة في الإقليم والاصطفافات الرنة.. يمكن القول بأن بوصلة عمان الخبيرة العميقة تقرب ولا تستعجل النتائج، وتحاول أو تناضل من أجل البقاء على مسافة واحدة من الجميع على الأقل إلى أن تتغير الأحوال.

صحافة عالمية

«الحزب يكذب ويغش ويتنمر ولم يعد ذلك الحزب النظيف» «الغارديان» عن الكاتب أوبورن: جونسون يريد تدمير بريطانيا التي أحب.. لذا لا أستطيع التصويت للمحافظين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



جونسون زاهب إلى الاقتراع مع كلبه

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً للصحافي والمؤلف بيتر أوبورن قال فيه: «كنت ناخباً وفيما للمحافظين، وحتى وقت قريب عملت حصرياً مع صحف تميل للمحافظين: «دايلي تلغراف»، ميل، لندن ايغنتس ستاندر وكيسيرس وسبكتاتور. ومعظم أصدقائي وعائلتي من المحافظين. ولكني لا أستطيع التصويت لهم». وأضاف لقد حدث شيء رهيب دفعه لتغيير موقفه فقد أصبح «حزب المحافظين يكذب ويغش ويتنمر. لم يعد الحزب ذلك الحزب الحكيم والطييف والنظيف كما كان في فترة ما بعد الحرب.» و«استساء أحياناً إن كان بوريس جونسون والقويين المرتبطين به محافظون أصلاً. مبادئ حزب المحافظين كما أفهما تتعلق بالواجب العام والكرم والميل للمحافظة على ما هو جيد في مجتمعنا وأهمية حكم اللوائح والمؤسسات والتشكك من القفز إلى المجهول. أنا أفكر بشخصيات محافظة شامخة مثل بورك واللورد سالزبري وأوكشوت». وقال إن بوريس جونسون أصبح هو ومستشاره دومينيك كامنزغز رئيساً لمشروع – جزء مهم منه – يهدف لتدمير مبادئ حزب المحافظين. ولذلك وخلال فترته القصيرة كرئيس وزراء هاجم البرلمان وسخر من حكم القانون وأساء للملكة وأبدى تجاهلاً كاملاً للحقيقة. وأخفى تقريراً حول تدخل روسيا في السياسة البريطانية، ثم كتب بشأن الأسباب. وعلى مدى الأيام القليلة الماضية، لجأ رئيس الوزراء إلى العنصرية البغيضة تجاه مواطني الاتحاد الأوروبي في محاولة أخيرة لكسب الأصوات. واسترضاء لروبرت ميردوخ انتقد الرسوم التي تجمعها هيئة الإذاعة البريطانية.. ولذلك غادر كثير من المحافظين الحزب أو طردوا منه بمن فيهم ديفيد غوكي وروي ستيوارت وأمبر راد ومايكل هيزلتاين وكين كلارك وماثيو باريس جون وغيرهم كثير. كما أن دعوة رئيس الوزراء السابق جون ميغور إلى عدم التصويت لجونسون كانت بالذات قوية.

يقوم بوريس جونسون بشكل روتيني ضد السود والمثليين والسلمين. «لك أن تتخيل الشجب الجماعي الذي كان سيحصل عليه كورين لو كان منذباً بالتعليقات العنصرية والمعادية للمثليين التي تعزى إلى جونسون: عبارات مثل أطفال سود يضحكون مثل البطيخة وغير ذلك من الكلام الفاحش ضد المثليين.» وقال أوبورن إن جونسون لم يظهر أي رغبة في التعامل مع الإسلاموفوبيا المستشرية في حزب المحافظين. وأهملت الصحافة الرئيسية في بريطانيا هذه القضية. وذلك لأن معظم الصحف البريطانية هي بحد ذاتها تعاني من الإسلاموفوبيا. وادعاء جونسون بأن حزبه «لا يتسامح أبداً» مع الإسلاموفوبيا هو مجرد كذبة أخرى من كذباته التي ميزت حملته الانتخابية. وأشار إلى أن المؤسسة كانت دائماً تكره المتطرفين مثل كورين، وهي مصممة على هزيمته. وذلك هو سبب الهجمات المتكررة على كورين وأنه لا يمكن الوثوق به في مسائل الأمن والسياسة الخارجية. صحيح أنه عارض ثلاثاً من سياسات خارجية كارثية في القرن الحادي والعشرين تجاه الحرب في أفغانستان والعراق وليبيا، والأضرار التي سببها على الأمن القومي البريطاني كانت كبيرة «كان كورين محقاً بينما تحمس جونسون وحزب المحافظين للحروب الثلاث.» وتساءل الكاتب قائلًا: ماذا عن اليمن؟ فلم يكن خلال حملة هذه الانتخابات أي نقاش حول تواطؤ بريطانيا مع السعودية في حربها القذرة «أنه اغفال مخز لأن الحرب (في اليمن) وحسب الأمم المتحدة تسببت بأبأساً كارثة إنسانية في القرن الحالي.» مضيفاً أن «جونسون كان وزيراً للخارجية في المراحل الأولى من الحرب. وكان في موقع جيد لمنع

وقوع الكارثة، وخاصة أن بريطانيا كانت تشغل موقع (حامل القلم) في الأمم المتحدة [الدولة التي تقوم بوضع مسودات القرارات].» ويعلق أن المؤرخين سيتعاملون مع هذه الانتخابات بأنها كانت حول شيء واحد: بريكست. وشعار جونسون الانتخابي «دعونا ننفذ بريكست» هو كذبة أخرى من كذباته. إنه رجل ذكي جداً ويعرف جيداً أن بريكست لن تحل إن غادرنا الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني (يناير). فالعلاقات التجارية ستتحكم بالعلاقات السياسية لسنوات طويلة. والحل الذي يقدمه كورين لمشكلة بريكست أكثر حكمة من حل جونسون، فهو يطرح فرصة استفقتة للاختيار بين العشاء حسب الشروط الحالية أو الاستمرار في عضوية الاتحاد الجمركي. وفي المقابل فإن جونسون يعرض ضمناً بأننا سنغادر في كانون الثاني/يناير متبوعاً بقتره انقلابية تستمر حتى نهاية العام المقبل، وبعدها قد نجد أنفسنا نعمل وحدنا حسب قواعد منظمة التجارة العالمية. كما أنه ينكر تماماً بشأن التداعيات بالنسبة للتجارة مع أيرلندا الشمالية. ولن يكون هناك فرصة للعودة من بريكست كما يريد جونسون. وهما كانت الأضرار الاقتصادية التي سببها كورين ووزير ماليته دون ماكدونيل، فإن ذلك سيستمر لخمس سنوات قبل أن يتم التخلص منهم عن طريق صناديق الاقتراع. وقال أوبورن «لدينا مرشحة محافظة ممتازة في دائرتنا الانتخابية، سيدة اسمها سينا شاه. رأيتها تعمل وفي الظروف العادية كنت ساصوت لها. إنها تمثل الأمل للمستقبل. ولكن جيدة لدرجة لا يستحقها بوريس جونسون والخربون المحيطن به. أعتقد أنه يريدون تدمير بريطانيا التي عشت فيها وأحببتها طيلة حياتي.»

«واشنطن بوست»: انتخابات بريطانيا عام 2019 مثال للتضليل والكذب



... وكورين ترافقه زوجته

تحدث ريك توك في صحيفة «واشنطن بوست» عن عدم الصدق والحيل القذرة التي ميزت حملات الانتخابات بريطانيا الأخيرة، وأشار إلى أن قوانين البحث التلفزيوني والإذاعي تسترط حصول كل المرشحين على تغطية إعلامية متساوية تعمل على تشكيل الرأي العام من المرشحين وبرامجهم. ولكن حملات الانتخابات التي قادت إلى عملية الاقتراع يوم الخميس أظهرت أن المشهد الإعلامي في بريطانيا قد تغير بحيث لم يعد مجرد الدفع بهذا الاتجاه أو ذاك كافياً. فخلال الحملة الانتخابية انتشرت المعلومات الكاذبة والحيل القذرة خاصة على الإنترنت بشكل لم تعد فترات المساواة في التغطية مهمة. ففي تشرين الثاني انتشرت الاتهامات حول عدم بين رئيس الوزراء بوريس جونسون وزعيم العمال جيرمي كورين، وقام حزب المحافظين ومن خلال تويتر بإعادة تشكيل أخبار الحملة الانتخابية قبل المناظرة وقدمتها على أنها «فحص المعلومات». ووسط المخاوف من حملات التضليل فقد تم تقديم ما أطلق عليها فحص معلومات بأنها منشورات تقوم بها جماعة فحص الضغط، وفي الدفاع عن التحرك قال عضو حزب المحافظين وزير الخارجية دومينيك راب «لا أحد يهتم بما تقوم به وسائل التواصل الإجتماعية تحت الضغط، إلا أن الحملة التي تلت ذلك أثبتت أن راب مخطئ». فقد تم التلاعب بملفات الفيديو للمحافظين من أجل التضليل المقصود، وتم خداع الصحافيين لشعر الاتهامات الكاذبة عبر تويتر. ومن القصص التي تم تداولها على منصات التواصل الإجتماعي هي صورة الطفل البالغ من العمر 4 أعوام جاك وليمبنت الذي لم يجد سيريرا للنوم عليه في غرفة الطوارئ، وبالنسبة لنقاد المحافظين من الليبراليين فقد أكدت الصور مظاهر قلقهم حول عدم الغير الكافي لنظام الصحة الوطني. ولكن رأى فيها آخرون فرصة للحصول على إثارة ولفت انتباه عبر وسائل التواصل الإجتماعي. وبعد انتشار الصورة الواسع على الإنترنت بدأ

«نيويورك تايمز»: ترامب يحاول مواجهة نقد إسرائيل في الجامعات الأمريكية بينما يتجاهل معاداة السامية بين القوميين البيض واليمين المتطرف

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على قرار الرئيس الأمريكي الذي يستهدف معاداة السامية في حرم الجامعات، ولكنه كما تقول لم يتصد للمشكلة الحقيقية، وهي أن معاداة السامية ليست نابعة من حركة المقاومة لإسرائيل والنقاش حولها في الجامعات، ولكن من جماعات التوق الأبيض الذين يستقي ترامب الدعم منهم. وتفسير الصحيفة إلى أن الهجمات المدفوعة بالعداء لليهود زادت في العام الماضي أكثر من أي وقت آخر، فقد تم إطلاق النار على الصلصين في كنيس بمدينة بيتسبرغ، وقتل مهاجمون طلاباً يهوداً في كاليفورنيا وفرنسا. وفي بلانيا خذّر اليهود من ليس القبة أو أي شيء يحمل نمطة داوود ويحتمون في الشوارع. وفي ظاهرات تشارلوتسفل ترددت صرخات «اليهود لن يأخذوا مكاننا»، وفي يوم الثلاثاء قتل مهاجمان أحدهما نشتر مواد على منصات التواصل الاجتماعي ومن أتباع حركة العنبرانيين الإسرائيليين السود العاديين لليهود، قتل أربعة أشخاص في مدينة جيرسي. وقالت الصحيفة إن موجة عداة السامية في تصاعد مستمر، وهناك حاجة لأن تتخذ الحكومة إجراءات بشأنها، وقالت وزارة الأمن الوطني إنها ستركز في استراتيجيتها على زيادة التهديدات من الإرهاب القومي الأبيض، وهي خطوة مرحب بها.

شع فر الرئيس دونالد ترامب التدخل يوم الأربعاء، إلا أن تدخله لم يكن سوى تحريك للمياه الراكدة أكثر من حل المشكلة. فقد وقع أمراً تنفيذياً لمواجهة معاداة السامية في الجامعات بناء على البند السادس في قانون الحريات المدنية الصادر عام 1964 ويقضي بحجب الدعم الفدرالي عن المدارس والكيانات التي فضلت في مواجهة التمييز ضد اليهود. وهناك قانون مدعاه يحظى بدعم الحزبين في الكونغرس، وقامت الإدارات الجمهورية والديمقراطية السابقة بخطوات لمنع التمييز

إلا أن التهديد الحقيقي في يهود أمريكا أبعد من طلاب الجامعات الذين يتساجلون حول إسرائيل، فالعنف العادي للسامية نابع من القوميين البيض واليمين المتطرف. فقد قال المسلع الذي أطلق النار على كنيس تشاباد في بوي بكاليفورنيا، قال إنه استلهم عمله من أيديولوجية أدولف هتلر، أما مرتكب جريمة كنيس بيتسبرغ، وروبرت باورن فقد نشر مواد معادية للسامية على منصات التواصل الاجتماعي خاصة منصة «غاب»، التي يستخدما المتطرفون البيض. وقتل طالب يهودي مثلي اسمه بليز برنشتاين كان يدرس في جامعة كاليفورنيا العام الماضي، حيث ينتظر قاتله المعروف بعلاقته بالنازيين الجدد المحاكاة. وترى الصحيفة أن التيار المعادي لليهود بين القوميين البيض لا يمكن تجاهله تمامًا لا يمكن تجاهل «وحدة اليمين» في تشارلوتسفل الذين تظاهروا وحملوا شعارات النازية، وبعد أيام قال ريتشارد سينسر معلقاً على منقافات معادية للسامية، إن إنا اليهود لديهم

تتمثيل مبالغ فيه في دوائر اليسار وجامعات النخبة «أيفي ليغ»، أما البيض فقد تم تشريدهم». وقالت الصحيفة إن دونالد ترامب استخدم النمطيات المعادية للسامية بشكل متكرر، وصادق على التنجيط الفج السلبلي الكاريكاتيري لليهود، ففي يوم السبت قال أمام المجلس الإسرائيلي – الأمريكي إن على اليهود دعمه لأن سياسات اليزابيث وارن لغرض ضريبة على الأثرأء سحجروهم من ثروتهم. وقال: «الكثير منهم في عالم العقارات وأعرفكم جميعاً وأنتم قلته قساة في هذا المجال، ولستم أناساً جيدين، ولكن عليكم التصويت لي، فلا خيار أمامكم».

لا يصلح للتعليم،

وأشارت الصحيفة إلى الانتقادات الواسعة لقرار ترامب، والتي جاءت من كل الأطراف مثل المؤسسة المحافظة «المؤسسة من أجل الحقوق الفردية في التعليم» وقالت إن القرار بطريقة غير قانونية يهدد حقوق التعبير للطلاب والجامعات حول البلاد. وقال السناتور بريان تشولز، اليهودي الليبرالي عن هاواي: «فترة أن يتم تنظيم الآراء عن إسرائيل في الجامعات من خلال النشرة التعليمية الفدرالية، يسا للهي». كما أن دعوة ترامب لإعادة تعريف معاداة السامية حسب ما عرفه التحالف الدولي لتكرار الهولوكوست يضم أمثلة بجمعها البند الأول من الدستور الأمريكي مثل «الزعيم بان إسرائيل هي محاولة عنصرية».

رجح عدم مشاركة هنية في مؤتمر كوالالمبور وطالب بوقف كل «مسارات التطبيع» الحية ينتقد تأخير إصدار المرسوم الرئاسي للانتخابات ويحذر إسرائيل من أن أي هجوم على غزة «لن يكون نزهة»



مجموعة من قادة حماس في تركيا والحية السادس من اليمين

بعض الجهات الفلسطينية وغير الفلسطينية تصر على تزييف الحقائق، والإساءة للمقاومة الفلسطينية بطرق متعددة، وحول تهديدات الاحتلال بشن عمليات عسكرية ضد قطاع غزة قال الحية «إن العدوان لن يكون نزهة في غزة، وستدافع عن شعبنا بكل بسالة وقوة». وأضاف «لا نتمنى المواجهة العسكرية، لكننا نقول بكلطمأن إننا قادرون على الدفاع عن شعبنا، ولن نكون لقمة سائغة لا لتنتباهو ولا لغيرهم»، مشيراً إلى أن «قادة الاحتلال يعرفون ثمن الاقتراب من غزة». وحول شرعنة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو للاستيطان، قال الحية «إن هذا الإعلان هو نهاية طبيعية لخيبة أوسلو ومسارها الذي يشبه السراب».

أمريكا خارجة على القانون

وأضاف «الإدارة الأمريكية بقرارها خارجة عن القانون الدولي، تثبت أنها الأكثر انحيازاً للاحتلال الإسرائيلي، وأنها تقول للعالم إنه لا مقام للضعفاء، لذلك يجب أن تتحلى بكل عوامل القوة لمواجهة الصلف الأمريكي».

وأضاف متسائلاً «ماذا بقي من الدولة الفلسطينية التي قبل عنها في أوسلو، وقد زاد الاستيطان من يومها بنسبة 600%، ونوه بأن السلطة عندما قبلت بمبدأ تبادل الأراضي هي قبلت فعلياً ببقاء الاستيطان».

وطالب الحية الأمتين العربية والإسلامية بتقديم دعم حقيقي سياسي ومعنوي ومداد للقضية الفلسطينية، مطالبا بأن يوقفوا كل «مسارات التطبيع» مع الاحتلال، وأن يلقفوا مطاراتهم وأجواءهم أمام الاحتلال.

وفي سياق آخر، قال الحية إنه سعيد بزيارة معظم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مؤكداً أنها بحاجة لجهود فلسطينية رسمية، تمتد يد العون وتخفيف المعاناة، وطالب كل الدول العربية والإسلامية والأحرار في العالم بمد يد العون لأهالي المخيمات الفلسطينية هناك، مؤكداً أن الفلسطيني «يريد أن يعيش بكرامة حتى عودته إلى بلاده».

يشار إلى أن الحية سبق هنية وخرح ضمن وفد ضم عددا من قادة حماس من غزة، في جولة خارجية، قبل أن يلتحق بهنية في تركيا.

مطلوفاً عن تطوير العلاقة بين الحركتين، وسبل تطوير مسيرات العودة، والعرفة المشتركة».

وقال «نطمئن محبي المقاومة أن العلاقة بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي راسخة وثابتة وتعمقت أكثر وأكثر، وقد اجتمعنا معاً داخل غزة وخارجها، وإن شاء الله نتقدم علاقتنا إلى الأمام».

يشار إلى أن تقارير إسرائيلية ووجت خلال جولة التصعيد العسكرية الأخيرة ضد قطاع غزة قبل نحو شهر، أن خلافا وقع بين حماس والجهاد، وأن ذلك دفع حماس إلى عدم الدخول والمشاركة في تلك الجولة، وهو أمر نفته الحركتان.

وجدد الحية نفي حركة حماس لوجود ترتيبات حالية لإبرام «هدنة طويلة» مع إسرائيل، وقال «إن

أعضاء المكتب السياسي في مؤتمر كوالالمبور، مرجحا عدم مشاركة هنية نفسه في المؤتمر لانشغاله بمواعيد أخرى.

ومؤتمر كوالالمبور يعقد في العاصمة الماليزية، وتحضره ست دول إسلامية، ويناقش عدة ملفات تخص الوضع الإسلامي في العالم.

يشار إلى أن هذه أول جولة يقوم بها هنية كرئيس للمكتب السياسي قبل نحو عامين، الموجود حالياً في تركيا، حيث لم يكن طوال الفترة الماضية يحصل على موافقة من السلطات المصرية للمغادرة من أراضيها.

إلى ذلك، قال الحية إن اللقاء الذي جرى بين هنية والأمن العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة في القاهرة، سادته «أجواء الإخوة»، وقال «تحدثنا

الاحتلال بها، وخاصة كيف يد الاحتلال عن إطلاق الرصاص على المدنيين المشاركين في مسيرات العودة، وقدم الحية شكره لمصر في إزالة العقبات أمام زيارة هنية للدول العربية والإسلامية لـ «بحشد الدعم السياسي والمعنوي والمادي لصدود الشعب الفلسطيني ومقاومته»، وكشف الحية عن إجراء ترتيبات لزيارة وفد حماس برئاسة هنية إلى بعض الدول العربية والإسلامية، مؤكداً حرص الحركة على زيارة كل الدول التي يمكن أن تدعم الشعب والمقاومة.

وأكد الحية أن هنية يمارس صلاحياته كاملة في رئاسة الحركة ومكاتبها أينما كان موقعه، سواء أكان في غزة، أم في أي موقع تقع فيه أقدامه. لافتاً إلى أن حماس ستشارك بوفد رفيع المستوى مكون من

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انتقد الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس التأخر بإصدار الرئيس محمود عباس المرسوم الرئاسي الفلسطيني الخاص بتحديد مواعيد إجراء الانتخابات، وقال إن حركته «قدمت مرونة عالية»، من أجل إزالة كل العقبات أمام إجرائها، ونفى مجدداً وجود حوارات لعقد «هدنة طويلة» مع إسرائيل، وحذر الاحتلال من مغبة الإقدام على شن أي عمل عسكري ضد القطاع، مؤكداً أنه لن يكون نزهة.

وقال الحية في مقابلة مع «قناة الأقصى» التابعة لحركة حماس، ونشر موقع الحركة الرسمي محتواها، إن حماس «لا تتفهم التلذذ والتزود والتأخر في إصدار الرئيس عباس مرسوم إجراء الانتخابات».

وأشار الحية الموجود حالياً برفقة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي في مدينة إسطنبول التركية، أولى محطات جولة هنية الخارجية، إلى أن حركة حماس تعتبر الانتخابات «رافعة للمشروع الوطني في وجه التحديات، ويمكنها أن تبتد حالة الانقسام، وتشكل بوابة للتوحد في وجه التحديات الصهيونية والأمريكية».

دور مصر في دعم شعب فلسطين

يشار إلى أن حماس سلمت رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر ردها على رسالة الرئيس عباس، بشأن إجراء الانتخابات، وحملت الرسالة موافقة الحركة على عقد الانتخابات وفق تلك الرسالة، بأن تبدأ أولاً بالتشريعية ومن ثم الرئاسية، وأن تكون وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، غير أن الرئاسة الفلسطينية، أكدت أنها تجري اتصالات مع أطراف دولية للضغط على إسرائيل، كي تشارك مدينة القدس في تلك الانتخابات.

وفي سياق آخر، تطرق الحية إلى جولة وفد حماس الخارجية الحالية، وقال إن وفد الحركة برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس، ناقش مع المسؤولين في القاهرة «الدور المصري في وضع المعادلات لدعم الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن الوفد تحدث عن تفاهات كسر الحصار، ومدى التزام

تبحث الانتخابات وقضايا سياسية

قمة فلسطينية مصرية على هامش المؤتمر الشبابي في شرم الشيخ غدا

غزة - «القدس العربي»:

تعد في مدينة شرم الشيخ المصرية، غدا السبت، قمة فلسطينية مصرية، يبحث خلالها الرئيسان محمود عباس، ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، عدة ملفات خاصة بالشأن الفلسطيني، وتعد القمة على هامش مؤتمر شباب العالم التي يشارك فيها الرئيس عباس، تلبية ل دعوة من نظيره المصري.

ومن المقرر أن يغادر الرئيس عباس إلى شرم الشيخ اليوم الجمعة، للمشاركة في المؤتمر الشبابي، الذي يبدأ أعماله غدا السبت.

وقال سفير فلسطين لدى مصر، والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية دياب اللوح «إن الرئيس عباس سيشارك في أعمال الجلسة الافتتاحية للمنتدى التي تعقد غدا، للمرة الثالثة على التوالي، لا اعتبار هذا المؤتمر من أهم المنديات العالمية للشباب في العالم وحرصا منه على تنمية قدرات وإبداعات فئة الشباب».

وأكد اللوح على أن اللقاء الذي سيجتمع الرئيس عباس مع نظيره المصري السيسي، يهدف لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

حماس: الفشل في تشكيل حكومة في إسرائيل يعكس حالة التفكك

غزة - «القدس العربي»:

أكد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، أن الفشل في تشكيل حكومة إسرائيلية يعكس حالة التشرذم والتفكك في المجتمع الإسرائيلي.

وقال القانوع في تصريح صحفي، تعليقا على تصويت البرلمان الإسرائيلي على مشروع حل

نفسه، والدعوة لانتخابات ثالثة خلال عام «إن عرق الانقسام السياسي والفكري والاستراتيجي بين مكونات المجتمع الإسرائيلي حول المصالح والنفوذ، سيبقي إسرائيل عاجزة عن حل أزمتها الوجودية»، وتابع «هذا الأمر يؤكد أن هذا الاحتلال إلى زوال ولا مستقبل له على أرضنا الفلسطينية».

يشار إلى أنه أعلن في إسرائيل عن حل البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» الـ 22 والدعوة إلى إجراء تشكيل الحكومة.

الداخل بإقامة مجلس تريوي عربي مع صلاحيات واضحة لإدارة التعليم العربي، وذلك إلى أهمية أن تعكس أهداف ومضامين التعليم العربي الهوية العربية - الفلسطينية للطلاب العرب وروايتهم التاريخية.

وقال النائب جابرين: «لقد فُشلت وزارة المعارف بإحباط حقوق طلابنا بالمساواة وبملازمة مضامين التعليم لخصوصتنا الثقافية والقومية، ونحن لا نثق بقرارات الوزارة حول الموضوع. وأضاف أن أحد مبادئ منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي هو مبدأ المساواة بين المواطنين وتطوير مكانة المجموعات التي تعاني التمييز، ومن هنا جاء توجهه لها في تأخذ المنظمة دوراً أكبر في الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتغيير سياستها تجاه المواطنين العرب عامة، والطالب العرب على وجه الخصوص. وتابع «هذا بالطبع إلى جانب تعزيز نضالنا الجماهيري والبرلماني هذا ضد سياسات التمييز».

يشار إلى أن وفداً من القائمة المشتركة ومركز مساواة كان قد التقى قبل عامين بالسكرتير العام غوريا وعرض أمامه قضايا التمييز ضد المجتمع العربي حيث تم الاتفاق على مواصلة التعاون وتبادل المعلومات.

وفي قمة الكنيست قال أيضا زميله النائب وليد طه المتابع لقضايا التريبة والتعليم أنه يجب الإعلان فوراً عن إقامة «مجلس أعلى للتعليم العربي» يشمل مندوبين عن اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب، ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وأقسام التعليم في السلطات المحلية في الألوية المختلفة، واللجنة القطرية لرؤساء المجالس والبلديات العربية، والتفتيش العربي في الألوية المختلفة ومدنوا عن مجالس الطلاب.

وخلص طه الذي سبق وشغل إدارة قسم التربية والتعليم في بلدية كفر قاسم إلى القول إن «على رأس المجلس الأعلى للتعليم العربي يقف مدير قسم التعليم العربي في وزارة المعارف».

رفضاً لقرار إغلاق مكتب تلفزيون فلسطين وسائل إعلام عربية رسمية تطلق حملة تضامن مع الإعلام الفلسطيني وفصح ممارسات الاحتلال في القدس

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الإعلام الفلسطينية انطلاق حملة تضامن مع الإعلام الفلسطيني في العاصمة المحتلة القدس، في العديد من الدول العربية. جاء انطلاق الحملة بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية للإعلام والاتصال، وإدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب. وتشارك في الحملة وسائل الإعلام الرسمية العربية من خلال تخصيص موجة مفتوحة في القنوات العربية لدعم المؤسسات الإعلامية المقدسية، خاصة تلفزيوني فلسطين، وتسليط الضوء على ما تتعرض له المدينة من عدوان مفتوح يطال جميع مناحي الحياة، ويستهدف المقدسات والأثر التاريخي الذي يشهد على عروبة المدينة المقدسة.

وقال وكيل وزارة الإعلام يوسف الحمود «إن دعوة جامعة الدول العربية لإطلاق حملة تضامن مع الإعلام الفلسطيني وتلفزيون فلسطين والإعلاميين في القدس المحلطة، جاءت استجابة لطلب وزارة الإعلام الفلسطينية». وأشار إلى أن رسائل وجهت من خلال مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة دياب اللوح، والأمين العام المساعد في الجامعة سعيد أبو علي، ورئيس المكتب الفني لمجلس وزراء الإعلام العربي في الجامعة فوزي الغويل.

وأضاف أن دعوة الجامعة لوزارات الإعلام العربية للتضامن مع الإعلام الفلسطيني تحمل رسائل مفادها أن «الإعلام العربي لمضامن بشكل كامل للإعلام والمضمية الفلسطينية التي ما زالت تتشكل القضية المركزية لامة العربية».

وأوضح أن الحملة هي جزء من فعاليات وأنشطة إعلامية متواصلة يدعو

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

لها قطاع الإعلام في الجامعة العربية من أجل تسليط الضوء على ما يجري في فلسطين ومن أجل تعزيز حضور القضية الفلسطينية في المشهد الإعلامي العربي. وكانت وزارة الإعلام قد أرسلت مذكرة قبل أيام لجميع مندوبيات الدول الأعضاء لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتعميم قضية اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم تلفزيون فلسطين في مدينة القدس المحتلة على وسائل الإعلام، وفصح ما يجري من اعتداءات إسرائيلية متواصلة ومبرمجة على المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، ودعت فيها ووزارات الإعلام العربية لإطلاق حملة تضامن في وسائل الإعلام العربية الرسمية. واعتبرت أن اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي لطاقم تلفزيون فلسطين في القدس المحتلة، يعد «خرقا صارخا» لكل المواثيق الدولية التي تحمي الصحافيين خلال ممارسة عملهم الصحافي، وأن استمرار سياسة وإجراءات دولة الاحتلال والانتهاكات المستمرة للسيدة الفلسطينية ومؤسساتها، والا اعتداء على حرية التعبير وحقوق المؤسسات الإعلامية والإعلاميين الفلسطينيين، تعد مخالفة لقرار مجلس الأمن رقم 2222 الذي لتوفير الحماية للصحافيين وضمان عدم إغلات المعتدين من العقاب. وفي هذا السياق أيضا، كانت الدبلوماسية الدائمة لدولة فلسطين لدى الجامعة العربية قد قدمت بمذكرة طلبت فيها من الجامعة توجيه خطاب لرئاسة مجلس الأمن، تطالب بتنفيذ القرار 2222، الداعي لتوفير حماية للصحافيين وضمان عدم إغلات المعتدين من العقاب، وذلك بعد أن أغلقت قوات الاحتلال يوم 20 من الشهر الماضي، مكاتب مؤسسات فلسطينية عاملة في القدس الشرقية المحتلة، وحظرت أنشطة تلفزيوني فلسطين فيها.

مهندس من غزة ينجح في إدخال رماد النفايات في صناعة «أحجار بناء» صديقة للبيئة

عميلة لإنتاجها بالاستعانة برماد النفايات، وقال إنه يستخدم في إنتاج الحجر رماد النفايات، بنسبة معينة مدروسة علمياً مع خليط الأسمنت المسلح والرمل والحصمة (الزلط). ويؤكد أنه نجح في إنتاج كمية أحجار، استخدمت في بناء سقف منزل مساحته (200 متر)، وحققت نجاحاً وفق أبحاث علمية أجراها.

ويدرس الأفرع، كما يوضح، إضافة تطويرات على الحجر المتوفر حالياً بشكل أفضل مما هو عليه، كما يعزز السفر إلى فرنسا في الأيام المقبلة لإجراء دراسة «ميكروسكوبية» على ما أنتجه.

ويستعد حالياً لإنتاج حجارة مخصصة لبناء مبنى على مواد تؤثر في البيئة.

ويؤكد الأفرع أن الحجارة التي ينتجها صديقة للبيئة، وعن هذا يقول: «لا يميز هذا الحجر عن نظيره التقليدي، هو خفة وزنه، الذي يساهم في تقليل تسليح البيئات، وعزله للصوت وللحرارة، بشكل كبير، بحيث لا ينقل الصوت من داخل المنزل ولا يستقبل كثيراً من الأصوات من الخارج، ولا يحتوي على مواد تؤثر في البيئة».

ويتابع: «كما يمكن الاستفادة من نوع الحجارة هذا، في توفير فاتورة الاستهلاك الكهربائي الشهري على المدى البعيد، عبر التقليل من استخدام الطاقة المنزلية، ويحمي البلد من الانبعاثات الحرارية».

ويوضح: «مثلاً لو كانت الحرارة في الصيف في الخارج 45 درجة، فإنها ستتراوح ما بداخل ما بين 20 إلى 24 درجة، أما في الشتاء فلو كانت في بعض درجات، فستكون في الداخل 15 درجة تقريباً، وهو ما يقلل من كمية الكهرباء المستخدمة».

كما يشير إلى أن من فوائد صناعة هذا الحجر، هو التقليل من النفايات المتكسرة بكثرة في غزة، التي باتت تشكل خطراً حقيقياً على البيئة والمياه الجوفية، وساهمت في انتشار الحشرات والجرذان؛ فيما تغيب مصانع فرز النفايات، ولا يوجد سوى عمال يجمعون فقط (البلاستيك والمعادن) وهي تشكل ما نسبته (80% من نسبة النفايات.

ويتابع الأفرع: «تشكل المواد العضوية 60% من حجم النفايات الملقاة يومياً في المكبات، ولو تم فرزها بشكل علمي صحيح، يمكن الاستفادة منها في صناعة الحجارة، والسماد الزراعي (الكومبوست)، الذي نجح بعض المهندسين والمؤسسات في صناعات أخرى، وبالتالي يجب التفكير جيداً في كيفية الاستفادة من مخلفات النفايات».

ولم يتفقد هذا الحجر، الصديق للبيئة، تواجده عراقيل، أهمها ارتفاع تكلفته عن الحجر التقليدي، وهو ما يحد من انتشاره.

ويقول موصفاً: «تكلفة الحجر الواحد تتراوح بين 5 إلى 7 شيكيل إسرائيلي، فيما أن تكلفة الحجر التقليدي 3 شيكيل من المفترض أن يكون الفرق فقط نصف شيكل، اليزيد الإقبال عليه».

ويلفت الأفرع وهو يتفقد حجارة تميل للون الأسود، جرى الانتهاء من تصنيعها للتو، إلى أن السكان في غزة «يتميلون للحجر منخفض الثمن، حتى لو كان غير صديق للبيئة، ولا يفكرون على المدى البعيد». ويضيف: «هناك حكومات في بعض الدول تفرض على السكان أن يكون جزء من البناء صديقاً للطبيعة».

المستوطنون واصلوا اعتداءاتهم

الاحتلال يشن حملة اعتقالات تطال قيادات حماس جنوب الضفة وتصيب مسعفا خلال مواجهات في رام الله



الاحتلال يغلغ المدخل بين الخليل وبلدة ترقوميا

الإطار جاءت الجهود لتذليل العقبات كافة أمام إجراء الانتخابات وترتيب البيت الفلسطيني». وأشارت إلى أن «الانطلاقة المباركة لحركتنا التي تحل بعد أيام، هي عنوان لذلك القصر الذي حمله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وسيواصلون طريقهم بعزم وثبات».

وفي مدينة القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة أبو ديس جنوب المدينة، وداهمت منزلين، وعبثت بشكل متعمد في محتوياتهما، وتخللت العملية مواجهات شعبية في حي باطن الزيت، تصدى خلالها المواطنون لقوات الاحتلال، التي أطلقت القنابل الصوتية. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت ليل أول من الأربعاء، زكية علي حسين (30 عاماً) من قرية بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، بعد استدعائها للتحقيق. واقتحم مستوطنون مجدداً المسجد الأقصى، حيث دخلوا بحراسة أمنية مشددة من «باب المغاربة» وأجروا جولات استفزازية قبل الخروج من «باب السلسلة».

كذلك اعتدى مستوطنون، الخميس، على مركبات فلسطينية بالحجارة، شمال نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين هاجموا مركبات المواطنين على طريق نابلس جنين، الأمر الذي أدى إلى إلحاق أضرار ببعضها.

وقام مواطنون عقب الهجوم بإغلاق طريق مستوطنة «حوش» المخلاة، بالسواتر الترابية، في خطوة هي الأولى من نوعها، بهدف منع المستوطنين إلى الوصول إلى تلك المنطقة، لغرض إقامة «بؤرة استيطانية» جديدة فيها، ومن المقرر أيضاً أن يقوم سكان المناطق الجاورة بخطوات احتجاجية أخرى في الأيام المقبلة.

لتعطيل الحياة السياسية الفلسطينية الداخلية، والتي يشكك الاعتقال والتجسس أحدى أهم أدواتها، وأكدت حماس على أن حملات الاعتقال والملاحقة «من توفقنا عن أداء دورنا الطبيعي في تصويب البوصلة الوطنية نحو مواجهة مخططات الاحتلال، وفي هذا

للدة سعي شرق المدينة، حيث أخضعت عددا من المنازل للتفتيش، واستنكرت حركة حماس اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي بعض قادتها وكوادرها، وقالت في بيان لها «إن اعتقال الاحتلال عدداً من قيادات الحركة والنواب في مدينة الخليل، يؤكد محاولاته المستمرة

وقالت مصادر محلية إن من بين المعتقلين النائب في المجلس التشريعي المنحل، محمد جمال الننتشة، والوزير السابق عيسى الجعبري، والقيادات عبد الخالق الننتشة، وجواد بحر، ومازن الننتشة، وعمر القواسمي. وتخلل الحملة العسكرية اقتحام جيش الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال أمس حملة اعتقالات طالت قيادات من حركة حماس في الضفة الغربية المحتلة، إضافة إلى فلسطينيين آخرين، وجددت اعتداءاتها على الأهالي، وأصابت مسعفاً وعدداً من المواطنين بحالات اختناق، خلال مواجهات في مدينة رام الله، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم.

واعتقلت قوات الاحتلال المواطنة لينا فيصل بزور أثناء مرورها عبر حاجز جيت العسكري، خلال عودتها إلى منزلها في رابا الواقعة شرق مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وطالت الاعتقالات شابين من مخيم بلاطة، شرق نابلس شمال الضفة، خلال حملة دهم وتفتيش لعدد من المنازل، واعتقلت كذلك شاباً من مدينة شرق الضفة. كما اعتقلت قوات الاحتلال الطالبة كلى في الإعلام في جامعة بيرزيت في رام الله شذى ماجد حسن، وهي رئيسة مؤتمر طلاب جامعة بيرزيت السابق، خلال اقتحامها لمدينة رام الله وسط الضفة.

وقالت مصادر محلية إن اعتقال الطالبة حسن تم خلال مداخلة من عين مصباح في المدينة، حيث اندلعت مواجهات بين الشبان وجيش الاحتلال.

وأطلق جيش الاحتلال خلال تلك المواجهات التي اندلعت فجر أمس الخميس، الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وأبواب من قنابيل الغاز والصوت، مما أدى إلى إصابة مسعف برصاصة في القدم وعدد من الشبان بالاختناق.

وشهدت بلدة بيت ريم شمال مدينة رام الله، مواجهات مماثلة، عقب اقتحام قوات الاحتلال للبلدة ومداخلة عدد من المنازل، والتحقيق مع أهلها ميدانياً. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت ستة فلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة، بينهم قيادات من حركة حماس.

في رسائل متطابقة لقادة المنظمة الدولية فلسطين تطالب الأمم المتحدة بمحاسبة إسرائيل وتدعو لأن يكون العام الجديد عام إنهاء الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

طالبت دولة فلسطين الأمم المتحدة بجعل العام المقبل 2020، الذي سيطول على العالم في غضون ثلاثة أسابيع، عاماً لمحاسبة إسرائيل، وإنهاء الاحتلال، وذلك خلال رسائل متطابقة أرسلتها إلى قادة المؤسسة الدولية.

ويعد هذا الرسائل المنسوب للمراقب لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، لكل من رئيس مجلس الأمن لشهر ديسمبر/ كانون الثاني (الولايات المتحدة)، والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة، أطلعهم فيها على آخر تطورات الأوضاع وأبرز أحداث العام، واستمرار إسرائيل في انتهاك حقوق الفلسطينيين.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، التي أوردت نص الرسالة، أن السفير منصور قال فيها «إن المزيد من العائلات الفلسطينية فقدت أراضيها ومنازلها بسبب الاحتلال الذي لا هوادة فيه والضم بحكم الأمر الواقع، خاصة في القدس الشرقية المحتلة وحولها، وتم اعتقال المزيد من المدنيين وسجنهم وتعذيبهم، وقتل المزيد من الأبرياء، بمن فيهم الأطفال والنساء على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين».

وأشار إلى أنه في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الأمن للنظر في تقريره الفصلي الأخير لعام 2019 عن

تنفيذ القرار 2334 (2016)، وفي أعقاب اعتماد الجمعية العامة الساحق لقرارها بشأن «التسوية السلمية للقضية الفلسطينية»، لا جدال في أن عدم التنفيذ وعدم المساءة عن الانتهاكات الجسيمة المستمرة التي ترتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، قد عدل بـ«التدهور الحاد» في الأوضاع على الأرض.

وأكد أنه «بتشجيع من اندماج المساءلة والاسترضاء المستمر، يواصل المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون اتباع سياسات غير قانونية وإجراءات مدمرة، حتى أنهم يتباهون بنيتها في خرق القانون الدولي».

وأوضح أن الأسبوع الماضي، شهد تهديدات من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضم المستوطنات في الضفة مرة أخرى، حيث أعلن أن إسرائيل لها «الحق الكامل»، في ضم غور الأردن إذا قررت ذلك، ورفض بشكل صارخ الحظر الدولي على الاستيلاء على الأراضي بالقوة. وأشار السفير الفلسطيني إلى أنه في الأسبوع الماضي أيضاً، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطط لإقامة مستوطنة إسرائيلية جديدة في قلب مدينة الخليل (البلدة القديمة) في شارع الشهداء.

وقال «مثل هذه الخطط الاستفزازية وغير القانونية لا يمكن أن تمر دون إدانته بشدة، ومطالبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، باحترام التزاماتها القانونية، بما في ذلك بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس

الأمن ذات الصلة، ووقف جميع أنشطتها الاستيطانية وتدابير الضم الفعلية على الفور وبشكل كامل».

وأضاف «هذا أمر ضروري لتخفيف التوترات، ووقف تدهور الوضع وإنقاذ فرص السلام».

وشدد منصور على ضرورة قيام الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات ترفع الحصانة عن إسرائيل وتحملها المسؤولية الدبلوماسية إلى القدس، بما يعد انتهاكاً صارفاً لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الشأن.

وقال «على المجتمع الدولي التزامات قانونية وأخلاقية لوضع حد لانتهاكات إسرائيل المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني»، داعياً كذلك المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن لـ«التمسك بالتزاماته والتصرف بمسؤولية لحماية شعبنا الفلسطيني الأعزل، وإعادة إحياء الأمل مع بداية سنة جديدة».

وأكد على ضرورة أن يكون هذا العام هو عام إنهاء الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967، والتوصل لسلام شامل ودائم قائم على القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية.

وأنهى السفير منصور رسالته بالقول «إن شعبنا الفلسطيني يستحق الحياة بحرية واستقلال مثل سائر شعوب العالم».

عصابات الإرهاب اليهودي تضرب مجدداً في منشة زبدة

الناصرة - «القدس العربي»:

كما أوضح أن البعد بين تخريب سيارة واعتداء جسدي يتلصق، وقال إنه لا يعقل أن الظاهرة مستمرة ولا يوجد معتقلون أو أي استنتاجات من طرف الشرطة وأجهزة تطبيق القانون، وعبر الأهالي الذين توجهوا إلى صلاة فجر عن استمثارهم لبشاعة النظر وقادة الكتابات، فيما ظلقت ضوابط الكتيبت عابدة توما - سليمان من القائمة المشتركة، إنها تخشى عواقب هذه الاعتداءات، خاصة في حال ألقى الأهالي القبض على المعتدين خلال تنفيذ جريمتهم، موهبة أن الحديث يجري عن عمالية منظمة منتشرة في كافة أنحاء البلاد.

وأكد راشد زبيدات رئيس مجلس محلي بسمطة طبعون الجاورة لمنشة زبدة أن الاعتداء على المسجد خط أحمر، وتابع «ربما من الممكن أن تتغاضى عن تعقب الإطارات ولكن المسجد بيت الله خط أحمر. لا ولن نسمح بهذه الحادثة وسنقلق لها وقفة رجل واحد لأن هذه الحادثة تجاوزت كافة المعايير والحدود المنطقية ونحن الآن ننظر من الشرطة تحقيقاً جدياً لكشف الخناقة».

وقالت منظمة «تاج منير» اليهودية المناهضة لاعتداءات الإرهابية اليهودية إن مجرمي عصابة «تدفع الثمن» ما زالوا يرتكبون جرائم العنصرية دون إدانة حكومية، حيث نشهد اعتداءً مرة كل أسبوع تنفذ فيه عصابة يهودية متطرفة على بلدات فلسطينية تنتقل السيارات وتقتلع أشجار الزيتون وتزرع الخوف في أوساط المدنيين المدنيين، مؤكدة أن إسرائيل فستل في أداء واجباتها الأساسية بالدفاع عن المواطنين الأمنين صرف النظر عن هويتهم القومية، ولا يعقل أن تستمر هذه الظاهرة البشعة.

واصلت أسس عصابات الإرهاب اليهودية وفي مقدمتها «تدفع الثمن» اعتداءاتها على الفلسطينيين وممتلكاتهم سواء في الأراضي المحتلة 1967 أو مناطق 1948، وذلك بإتلاف حوالي 20 سيارة وخط كتابات تهديد ووعيد وشعارات عنصرية وقاسية بحق النبي محمد في قرية منشة زبدة قضاء الناصرة.

وإجراء ترفع الحصانة عن إسرائيل وتحملها المسؤولية الدبلوماسية إلى القدس، بما يعد انتهاكاً صارفاً لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الشأن.

وقال «على المجتمع الدولي التزامات قانونية وأخلاقية لوضع حد لانتهاكات إسرائيل المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني»، داعياً كذلك المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن لـ«التمسك بالتزاماته والتصرف بمسؤولية لحماية شعبنا الفلسطيني الأعزل، وإعادة إحياء الأمل مع بداية سنة جديدة».

وأكد على ضرورة أن يكون هذا العام هو عام إنهاء الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967، والتوصل لسلام شامل ودائم قائم على القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية.

وأنهى السفير منصور رسالته بالقول «إن شعبنا الفلسطيني يستحق الحياة بحرية واستقلال مثل سائر شعوب العالم».

خلال 11 شهراً: انتخابات ثالثة في إسرائيل و«المشركة» تتجه لحسم المعركة مع نتنياهو بـ«الثالثة ثابتة»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعدما حل البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) نفسه وقرر الذهاب للانتخابات عامة ثالثة في غضون 11 شهراً نتيجة فشل القطبين المنتهيين بنيامين نتنياهو وبيني غانتس في تشكيل حكومة، تتجه للانتظار للقائمة العربية المشتركة وسط تساؤلات عن مكانتها ومدى تأثيرها على مصير نتنياهو، على شراكة له «تكون الثالثة ثابتة»، بعدما ساهمت في منعه من تشكيل حكومة، واثارت من تحريضه عليها وعلى الفلسطينيين.

في ظل حالة التعادل الكبير بين معسكر اليمين بقيادة «الليكود»، ومعسكر الوسط - اليسار بقيادة «أزرق» - أبيض - برى عدد كبير من المرشحين في إسرائيل أن المواطنين العرب فيها(17%) قادرين على حسم الانتخابات وترجيح كفة من ي طرح نفسه بديلاً لنتنياهو الذي أدار حملته الانتخابية السابقة بالتحريض عليهم، ومحاوله شيطنتهم ونزع شرعيتهم، ومن المرجح جدا أن يصعد تحريضه عليهم في محاولة لتهيئهم ودفعهم عن المشاركة.

حول هذا السؤال تتفاوت تقديرات المحللين، فهناك من يتوقع مواصلة «المشركة» «تعزير» قوتها بعدما فازت بالانتخابات الأخيرة بـ13 مقعداً (كنيستها في الانتخابات 2015) وزادت بثلاثة مقاعد مقارنة مع عشرة مقاعد فقط فازت عليها مرابطاتها الأربعة التي خاضت الانتخابات منفردة في انتخابات قبل الأخيرة في أبريل/ نيسان الماضي.

يعكس المحللين يؤكد قادة «المشركة» أنها ستحافظ على قوتها على الأقل بل ستزيدها وتسامهم في إبعاد نتنياهو من سدة الحكم إلى البيت ومنه إلى المحكمة ومنها إلى السجن، كما قال النائب أحمد الطيبي أمس في أول تعقيب له على حل الكنيست نفسه. لكن بعض نواب «المشركة» فضلوا توجيه أجوبة دبلوماسية مقتضبة أو التهرب من أسئلة «القدس العربي»، كاستفسار هل

تخوض الانتخابات بتركيبتها الحالية أم لا بد من انتخابات تمهيدية داخل كل واحد من أحزابها الأربعة؟ وهل تتساق هذه الأحزاب على قضية استبدال نتنياهو بغانتس عبر دعمه من خارج الائتلاف ومن خلال ما تعرف بـ«الكتلة الناعمة» كما حصل في المرة الأولى حينما دعم خمسة نواب عرب حكومة اسحق رابين من خارج الائتلاف بعد انتخابات عام 1992 وبتوجيه من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أملاً بتشكيل حكومة بقيادة حزب «العمل» توقع اتفاق سلام مع منظمة التحرير، اتفاق أوسلو عام 1993.

حتى الآن لم تنجز استطلاعات رأي عميقة لفحص موقف المواطنين العرب في إسرائيل حيال الانتخابات الثالثة، لكن هناك توافقاً على أن الأجواء العامة مشجعة في ظل الحديث المتواصل حول قوة المشتركة ودورها في حسم المعضلات السياسية في إسرائيل وحول دورها الفعلي في تحديد هوية رئيس حكومتها. خاصة أن الفارق بين هذا وذاك هو مقعد أو مقعدان - ثلاثة فقط.

رد الصاع صاعين

وطبقاً لمؤشرات كثيرة يقبل المواطنون العرب الفلسطينيون في إسرائيل ادعاء «المشركة» بأنها نجحت في «رد الصاع صاعين» لنتنياهو المحرض عليهم من خلال مساهمة كبيرة وحقيقية بممنعه من تشكيل حكومة مرتين هذا العام، حتى الانتخابات الأخيرة للكنيست لم يصدق عدد كبير من المواطنين العرب بذلك رغم أن الناخبين العرب لعبوا في الماضي دوراً حقيقياً في حسم السياسية في إسرائيل، فنتنياهو نفسه نجا من الفشل في أول انتخابات له مقابل شيمون بيريز في عام 1996 الذي خسره بفارق 30 ألف صوت فقط بعدما أحمج عدد كبير من أصحاب الاقتراع العرب من التصويت بسبب حملات «عناقيد الغضب» على جنوب لبنان، وارتكاب مجزرة قانا الأولى في ربيع 1996. كذلك وفي الانتخابات التالية عام 1999 انحاز المواطنون العرب لهجة يهود باراك بتصويت 90% منهم لصالحه في انتخابات شخصية

مباشرة وسامها في إسقاط منافسه نتنياهو بفارق 9%. وربما هذا أحد مصارح التحريض الديموي الذي قاده نتنياهو على فلسطيني الداخل منذ أن أطلق حملته الانتخابية الأولى عام 1996 تحت عنوان «نتنياهو جيد لليهود» ووافق على التحريض الخطير ضدهم دون توقف حتى اليوم.

ويعلى النائب أحمد الطيبي تفاؤله بأن تزيد «المشركة» قوتها وتنجح في حسم مصير نتنياهو بالقول إن نوابها تميزوا بأداء لافت في الشهور الأخيرة من أجل مراعاة إنجازات مهمة للمجتمع العربي.

كما يرى أن «المشركة» ثابتة بالتمسك بالموقف الوطني والسياسي العام رغم الهجمات المتتالية عليها، موهها أنها سيق وقالت قبيل الانتخابات الأخيرة أن نجاحها سيوقف «صفحة القرن» وهذا ربما ما تغفله نتنياهو في الانتخابات التي تقدرت في الثاني من مارس/ آذار 2020. ويتابع «عندي ثقة أن ترتفع نسبة التصويت في الشارع العربي من 59% إلى 65% على الأقل»، وإزاء احتمالات التأثير على أرض الواقع تبين في الشهرين الأخيرين أن هناك تحفظات نواب التجمع الوطني الديمقراطي الثلاثة وبعض نواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من فكرة «الكتلة الناعمة» الداعمة لغانتس رغم حماسية رئيسها النائب أمين عوده لها.

المشركة ستكون مستعدة

عن ذلك اكفى الطيبي بالقول وبحذر إنه في حال تولدت فرصة انتخابية جديدة ستكون «المشركة» مستعدة بإيجابية لفحص خيار «كتلة ناعمة» كما كان في 1993 مرجحاً أن تطور «المشركة» قوتها ونفوذها.

ويتابع «حتى وإن كانت هناك خلافات بالرأي بين مركبات «المشركة» حول التوصلية على مرشح معين لرئاسة الحكومة فإنها ستبقى موحدة كما بقيت موحدة بعد الانتخابات الماضية رغم الاجتهادات المختلفة لدى أحزابها».

أما رئيس الدولة على غانتس لتشكيل حكومة وفي حال استجاب «أزرق» - أبيض - لطلباتها وشروطنا لا اعتقد أن «المشركة» ستضع الفرصة وهي عادة تتخذ قراراتها بالأغلبية، والسؤال حركياتهم أم لا؟ وهذا ينبغي توضيحه اليوم، فكل حزب يشارك في الانتخابات عليه احترام رغبات جمهوره وتوضيح مواقفه من قضايا مركزية ومهمة».

ويستبعد عباس احتمال أن يتبع المواطنون العرب من الذهاب لصناديق الاقتراع ثلاث مرات في أقل من عام بعدما شاركوا في انتخابات الحكم المحلي قبل نحو سنة ونصف السنة، ويضيف «شعر يومياً بأن المجتمع العربي مستعد لجولة انتخابية جديدة ومؤمن بقدرته على التأثير بواسطة الضمير البرلماني إلى جانب الفضال الشعبي».

تخوض «المشركة» الانتخابات بنفس السؤال هل واكتفى بالقول مستحسوخ «المشركة» الانتخابات بتركيبتها الحزبية الرباعية». وتوضيح للنشاط السياسي تسريين مرصق أن نجاح «المشركة» متوقع جدا بسبب قناعة جمهورها بدعم حكومة غانتس، ويقول إنها مضرة وربما



نواب المشتركة العرب في الكنيست يتوسطهم رئيس القائمة أمين عوده

تشكل مندوباً أحمر يستخدم لتجويد اليهود على العرب، داعياً للتواضع في التصريحات، ويرى الدكتور ثابت أبو راس المدير العام في «صندوق مبادرات إبراهيم» - العربي - اليهودي، أن مشاركة المجتمع العرب مهمة جدا هذه المرة لواصله تحقيق مطالب حياتية لهم. علاوة على مناصرة شعبيته الفلسطيني في مساعده لاستقلال حكم اليمين بقيادة نتنياهو.

يشار إلى أن «المشركة» تشكلت في 2015 بعدما رفعت نسبة الحسم إلى 3.5% مما اضطر الأحزاب العربية لخوض الانتخابات بقائمة واحدة، وتفككت هذه نتيجة خلافات على الحاصفة في انتخابات أبريل/ نيسان 2019 لغانتس الأولى» الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «مع الحركة العربية للتغيير (سلة مقاعد)، مقابل الحركة الإسلامية مع التغيير الوطني الديمقراطي (أربعة مقاعد)، وقد انخفضت نسبة تصويت العرب لأدنى درجات وبلغت 49% فقط احتجاجاً على تفكيك المشتركة بالأساس.

«نخوض نقاشات أولية للاندماج مع أفاق تونس ونرفض تكليف الشاهد مجدداً برئاسة الحكومة»

مجدي بن غزالة: انقسام داخل حركة «النهضة» حول مشاركة «التيار الديمقراطي» في حكومة الجملي.. ومن المبكر تقييم أداء قيس سعيد



مجدي بن غزالة

كسي نحكم بموضوعية على أداء رئيس الجمهورية. عموماً، نعتقد أن الرئيس قيس سعيد قام خلال حملته الانتخابية بنوع من «دغدة» أحلام الشباب المهتم في الجهات، ولذلك ستكون هناك مطالب كثيرة لتفعيل هذه الانتظارات، وبالتالي ما زال رئيس الجمهورية في وضعية الاختبار، ونتمنى له التوفيق في عمله..»

كذلك فإن مسار تشكيل الحكومة سيجعل منظومة الحكم برمتها غير قادرة على العمل بفاعلية. ولا بد من التذكير بأن صلاحيات رئيس الحكومة تتعلق أساساً بالسياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع، وبالتالي المنطقي أن يكون عمله في هذه المجالات مشتركاً مع الحكومة، ولذلك من المنطقي انتظار الحكومة التي ستندب عن هذه المشاورات،

الأخيرة للشاهد، فهو رئيس حكومة تصريف أعمال وبالتالي -أخلاقياً وقانونياً- كان من الأجدر به عدم القيام بهذه التعيينات وانتظار الحكومة التي هي بصدد التشكل».

وحول تقييم حزب التيار الديمقراطي لأداء رئيس الجمهورية، قيس سعيد، قال بن غزالة: «موضوعياً، لا يمكن تقييم أدائه، بل يجب انتظار المئة يوم الأولى على الأقل،

لا يرفض أساساً وجود صندوق للزكاة ولكن في إطار القوانين المتعلقة بالاقتصاد التضامني الاجتماعي، باعتبار البعد الاجتماعي لهذا المقترح»، مشيراً إلى أن المقترح الذي تقدمت به حركة النهضة حول إحداث صندوق للزكاة ضمن قانون المالية المقبل «كان مقترحاً سريعاً ويوحى وكأنه ورقة للمناورة السياسية لحركة النهضة»، وشهد البرلمان التونسي أيام فوضى كبيرة تسبب بها التناقض الكبير بين حزبي النهضة والحزب الدستوري الحر، ونسب ذلك بتعطيل أعمال البرلمان لأيام عدة قبل أن تعود الأمور لنصابها لاحقاً.

وعلى بن غزالة على هذا الأمر بقوله: «هناك مبالغة في الفعل ورد الفعل بين الطرفين، كما أن تعطيل أشغال مجلس النواب بسبب خلاف بين طرفين سياسيين، هو تلاعب بمصلحة البلاد ومستقبل ميزانية الدولة، وكان من الأفضل أن يبقى هذا الخلاف في إطار حزبي دون تعطيل العمل البرلمان. فكان الأفضل للحزب الدستوري الحر - الذي يبني طرجه السياسي على معارضة حركة النهضة - أن يقوم بالاعتصام أمام مقر الحركة أو المكتب المخصص لها داخل البرلمان (في حال اعتبر أن الحركة أساءت له). واعتقد أنه يجب مراجعة النظام الداخلي للبرلمان حتى لا يتكرر هذا النوع من الحوادث مستقبلاً».

نرفض تعيينات الشاهد

وكان النائب الصافي سعيد اعتبر أن رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، هو «الأقرب لرئاسة حكومة الرئيس التي دعت إليها سابقاً حركة الشعب»، في حال فشل حكومة الجملي بتفعيل ثقة البرلمان.

وقال بن غزالة: «نحن في التيار الديمقراطي لا نوافق على وجهة نظر الصافي سعيد، ولا يمكن أن نساند فكرة استمرار الشاهد على رأس الحكومة، وخاصة في ظل أداء حكومته السيئ والمؤشرات السلبية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وما يسمى بمكافحة الفساد. كما أننا نراقب بحذر التعيينات

إعلامه من قبل الحبيب الجملي بأنه تم التراجع عن إمكانية منحه وزارة العدل، مع التذكير بأن الجملي في المرحلة الأولى أكد رفضه منح وزارة الداخلية للتيار مع الموافقة المبدئية على وزارة العدل، إلا أنه بعد ذلك تراجع عن هذا الأمر، لذلك أخذنا قراراً بالانسحاب من المشاورات».

لكن تحدث عن وجود «وساطات» من قبل أطراف مستقلة نحت في تنظيم لقاء غير رسمي بين قيادات «الصف الثاني» من حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، في محاولة لإقناع التيار بالعودة إلى طاولة المشاورات الحكومية، مشيراً إلى أن حزبه ما زال متمسكاً بشرطه المتعلقة أساساً بمنحه حقائب الداخلية والعدل والإصلاح الإداري.

وكشف - في السياق - عن وجود «انقسام» بين طرفين داخل حركة النهضة «الأول يدفع لإعادة التيار الديمقراطي للمشاورات يدفع لمقابل تحقيق الضمانات المطلوبة (الوزارات الثلاث)، وآخر يحاول باقصى جهده إبعاده مقابل التقارب مع القوى المحسوبة مع النظام السابق ومن تحوم حولهم شبهات فساد».

وحول إمكانية التحالف مع حركة الشعب، بعد التواجد معاً في البرلمان ضمن «الكتل الديمقراطية»، قال بن غزالة: «الكتلة الديمقراطية الحالية هي امتداد للكتلة الديمقراطية في البرلمان السابق، ونحن نعتبر أن تطور حجم هذه الكتلة ومواصلة التشارك مع حركة الشعب داخل البرلمان هو شيء إيجابي ويؤكد وجود نقاط اشتراك كثيرة بينهما، ولكن لم يتطور الوضع إلى درجة مناقشة التحالف السياسي، وهذا الموضوع لم يطرح من قبل أي من الحزبين إلى حد الآن». فيما تحدث بن غزالة عن وجود «مناقشات أولية» مع حزب أفق تونس حول إمكانية الاندماج «بين الحزبين (على غرار ما حدث مع حزب التحالف الديمقراطي) مشيراً إلى أن هذه النقاشات «لم تترق إلى خطوات عملية، وخاصة أن أفاق تونس طلب تعليق النقاشات إلى ما بعد تشكيل الحكومة.. من جانب آخر، أكد مجدي بن غزالة أن حزب التيار الديمقراطي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال مجدي بن غزالة، رئيس المجلس الوطني لحزب التيار الديمقراطي، إن هناك «انقساماً» داخل حركة النهضة حول مشاركة حزبه في حكومة الحبيب الجملي، كما تحدث أيضاً عن وجود «وساطات» من أطراف عدة لإقناع الحزب بالعودة لطاولة المشاورات الحكومية، لكنه أكد - بالمقابل - أن حزبه يرفض المشاركة دون توفر «الضمانات» التي اقترحها في وقت سابق، والمتعلقة أساساً بحصوله على حقائب الداخلية والعدل والإصلاح الإداري.

كما كشف بن غزالة عن وجود «مناقشات أولية» مع حزب أفاق تونس حول إمكانية الاندماج بين الحزبين، مشيراً إلى أن العلاقة مع حركة الشعب تقتصر على العمل البرلمان وموضوع التحالف السياسي لم يُطرح حتى الآن»، واعتبر - من جهة أخرى - أنه «من المبكر» تقييم أداء رئيس الجمهورية، قيس سعيد، كما أكد رفض حزبه تكليف رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، على رأس الحكومة المقبلة، في حال لم ينجح الحبيب الجملي في نيل ثقة البرلمان.

التيار لن يشارك

وكان التيار الديمقراطي أعلن قبل أيام أنه لن يشارك في حكومة الحبيب الجملي ولن يعضو له في البرلمان التونسي، وتزامن ذلك مع إعلان حركة الشعب (الشريك البرلماني للتيار) الانسحاب من مشاورات تشكيل الحكومة. إلا أن حركة النهضة عبرت على لسان رئيس مجلس الشورى، عبد الكريم الهاروني، أنها «لم تفقد الأمل» حتى الآن في مشاورات من أسمتهم «قوى الثورة» (في إشارة للحزبين المذكورين وأطراف أخرى) في الحكومة المقبلة. وقال مجدي بن غزالة، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «التيار الديمقراطي أعلن مقاطعة المشاورات حول تشكيل الحكومة بعد

قيادي في حركة النهضة التونسية يدعو للتجيل بمؤتمر لانتخاب رئيس بديل للغنوشي

الآخر عبد الفتاح مورو منذ سبعينيات القرن الماضي. ومنذ صعود لرئاسة البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي أجريت في السادس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وفازت بها حركة النهضة. بدأ قياديون في الدعوة إلى ترشيح شخصية بديلة لرئاسة الحزب، وقال المكى للإذاعة التونسية، أمس: «هناك وجهة نظر قانونية لأن هناك من يقول داخل الحزب إن القانون الداخلي للحركة ينص على أن يكون رئيسها متفرغاً لقيادة الحركة».

د ب: قال القيادي في حزب حركة النهضة، عبد اللطيف المكى، إن على الحزب أن يعجل بتنظيم مؤتمر للحسم في رئاسة الحزب مع تولى راشد الغنوشي رئاسة البرلمان.

وقال، أحد القياديين المخضرمين للحزب، أمس، إنه يجب التعجيل بتنظيم مؤتمر للحركة لأن رئيس الحركة لم يعد قادراً على تخصيص وقت لرئاسة الحزب.

والغنوشي هو الزعيم التاريخي للحزب وأحد مؤسسيه مع القيادي

وتأهله لتحقيق الطفرة التنموية والحضارية المنشودة في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية».

استحضر الملك محمد السادس سياق تخليد الذكرى الخمسينية لمنظمة التعاون الإسلامي، «في ظل ظرفية دولية دقيقة وجد معقدة، تطغى عليها الأزمات التي اندلعت في بعض الدول الأعضاء في المنظمة، والتي تفاقمت تداعياتها إقليمياً، وتصاعدت بفعالها نغرات الانقسام والسياسة المقيتة، وتنامت فيها ظاهرة التطرف والإرهاب».

وقال: «لذلك، فقد أصبح من الملح معالجة الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا الوضع المنذر بالبعد من المخاطر، والعمل الصادق على حل الخلافات البيئية، واعتماد الآليات التكيفية بتحسين مضموننا من مخاطر التجزئة والانقسام».

وشدد على ضرورة «التصدي لحالات بعض الجهات استغلال هذا الوضع المنذر لإذكاء نغرات الانفصال، أو إعادة رسم خريطة عالمنا الإسلامي في أسس تجاهل حقائق التاريخ والهويات، والتدخل في مأسائر الأمم، وتهديد الأمن والاستقرار الدوليين، ودعا إلى «تعزيز الوحدة والتعاون بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والانخراط القوي والفعال في صناعة القرار السياسي والاقتصادي الدولي للدفاع عن مصالح دولنا وشعبنا».

وأبرز ملك المغرب أن هذه الدعوة «ملحة لاستعراء استباقي المستقبل، ووضع الاستراتيجيات والخطط الملائمة للأجيال القادمة من أجل رفع التحديات الجسم الثقيلة، وفي مقدمتها توطيد الاستقرار السياسي، والنهوض بالتنمية المستدامة، وضمان الأمن والغذاء، وحماية البيئة، وغيرها..»

جمعية حقوقية مغربية تشيد بصمود عائلات معتقلي حراك الريف

الرباط - «القدس العربي»:

أشادت جمعية حقوقية مغربية بصمود أمهات وزوجات وأخوات معتقلي حراك الريف وجميع الحركات الاجتماعية في كل المناطق المغربية، وعبرت عن مساندتها ودعمها لهن وإدانتها للمضايقات التي يتعرضن لها، مطالبة «باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فوراً دون قيد أو شرط»، وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمرأة المناضلة (11 كانون الأول/ديسمبر)، وهو اليوم الذي يصادف، هذه السنة، الذكرى 42 لاستشهاد المناضلة اليسارية سعيدة المنهبي.

وحملت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان «الدولة المغربية مسؤولية استشهاد المنهبي، وغيرها من شهداء الشعب المغربي إبان الإضرابات الطاعمية أو خلال مختلف المعارك والهبات الاجتماعية الكبرى».

وحيث النساء المناضلات في مختلف مواقعهن، وعموم النساء المكافحات من أجل الحق في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والمساواة والتنمية والعيش الكريم، معبرة عن اعترافها بالدور الكبير للمناضلات في صفوف الجمعية وفي الحركة الحقوقية المناضلة بشكل عام.

وعبرت عن اعترافها بانخراط النساء وتصدهرن للاحتجاجات ضد الإقصاء والعنف الاقتصادي، ومن أجل الحق في التنمية والأرض وفك العزلة عن المناطق القصية والمنسية ووضع حد للحاشية الاجتماعية وتأييد الفكر.

وأعربت الجمعية عن تضامنها المشروط مع نساء فلسطين ونساء العالم، كجزء من شعوب المغرور، في فضائلهن ضد الصهيونية والإمبريالية، وفي مقدمتها الإمبريالية الأمريكية، المعادية لحقوق الإنسان ولحقوق الشعوب.

في رسالة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة التعاون الإسلامي

العاقل المغربي: قضية القدس وفلسطين أهم مصدر لقوة العالم الإسلامي واتحاد دوله

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية»، وذكر الملك محمد السادس بالمعمل الميداني للموس للمغرب من خلال «مشاريع ميدانية تشرف على إنجازها وكالة بيت مال القدس الشريف، لساندة القدس، ودعم صمودهم ضد سياسات التهويد المنهجية الهادفة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي والديمقراطي للمدينة المقدسة، ومواكبة أولويات المقدسيين واحتياجاتهم المتجددة».

وقال إن خمسين سنة ارتقت واتسعت خلالها منظمة التعاون الإسلامي، لتصبح ثاني أكبر منظمة حكومية دولية، خارج منظومة الأمم المتحدة، بسبع وخمسين دولة عضواً، تمثل ما يقارب ملياري مسلم، يتنوعون لثقل الأجناس والقارات، ودعا البلدان الإسلامية إلى اعتماد خارطة طريق جديدة تمكن من الاستفادة من الثروات البشرية والطبيعية في هذه البلدان، بما يساهم في إحداث نقلة نوعية في مؤشرات جودة الحياة في البلدان الإسلامية.

وشدد ملك المغرب على أنه «إذا كانت الخطط والبرامج السابقة والحالية قد أسهمت في مضاعفة المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء في منظماتنا، فإننا نؤمن بكل الجهود التي تروم تطوير وتحتلنا الاقتصادية، في أفق إنشاء منطقة للتبادل الحر داخل فضاءنا الإسلامي».

وأكد أن منطقة للتبادل الحر داخل الفضاء الإسلامي «ينبغي أن تترجم روح التضامن، وتؤسس للتنمية الشاملة والمستدامة التي يكون عمادها العنصر البشري»، واللاذع بعين الاعتبار «خصوصيات ومحددات النظام الاقتصادي العالمي، والاستفادة من التجارب الناجحة التي راهنت بشكل أساسي على تنمية العنصر البشري

وقال العاقل المغربي، الملك محمد السادس، إن «أهم مصدر لقوة العالم الإسلامي واتحاد دوله، وأكبر محفز لنا على بذل المزيد من الجهود هو إيماننا الثابت بعدالة قضيتنا الأولى، قضية القدس وفلسطين».

وقال في رسالة للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة التعاون الإسلامي الذي أقيم بالرباط: «من منطلق مسؤولياتنا كملك للمغرب، وبصفتنا رئيساً للجنة القدس، فإننا نجدد التزام المغرب الدائم، ملكاً وحكومة وشعباً، بالدفاع عن القدس الشريف وفلسطين، على مختلف الأصعدة، السياسية والدبلوماسية والقانونية والميدانية، لصون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأوضحت رسالة الملك أن سعيه لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وقضية القدس، نابع من قناعتنا الراسخة بأن السلام في منطقة الشرق الأوسط يمر حتماً عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

ودعا الملك المنظم الدولي إلى الانخراط الجاد في بلورة خارطة طريق جديدة «تمتكن من تطبيق قرارات الشرعية الدولية واتفاقات السلام المبرمة، وإيجاد حلول للوضع المتأزم في الشرق الأوسط، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وذلك وفق جدول زمني محدد، وفي إطار حل الدولتين، ويتطابق تام

أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني المنحل يستأنفون مطالباتهم بإلغاء حله

نواكشوط - «القدس العربي»:

استأنف أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني، المنحل في استفتاء أغسطس 2017، أمس مطالبتهم بإلغاء حله، مؤكداً أن «حلهما غير دستوري لكونه عرض على البرلمان ورفضه، وقام الرئيس السابق بتمريره عبر استفتاء متعارض مع ترتيبات الدستور». وأكد أعضاء المجلس في ختام اجتماع تشاوري، أمس الخميس، «تمسكهم بشرعية مجلسهم وسعيهم لاسترجاعه».

ونظم الرئيس الموريتاني السابق، في الخامس من شهر أغسطس/آب من عام 2017، استفتاء دستورياً تم بموجبه تغيير العلم والنشيد الوطني وإلغاء مجلس الشيوخ. ويسعى أعضاء مجلس الشيوخ للاستفادة من افتتاح نظام الرئيس الغزواني من أجل إقرار تعديل دستوري عبر الجمعية الوطنية بلغي التعديل الذي تخضع عنه استفتاء 2017، ويطلب إلغاء غرفة الشيوخ.

ويساند كبار المدونين الموريتانيين حراك الشيوخ الخاص ببعث مجلسهم المنحل، حيث أكدوا في إعلانات عديدة على أهمية استعادة غرفة الشيوخ الضرورية في إحداث التوازن اللازم في السلطات.

وكتب الدكتور الشيخ معاذ، داعماً حراك الشيوخ، يقول: «واضح أن خطة عزيز (الرئيس السابق) التي قضت على مجلس الشيوخ لم تنجح، فما المانع من العودة لنظام الغزواني؟». وأضاف: «بعض التعديلات الدستورية التي قام بها الرئيس السابق هي نتيجة ردة فعل

وتصفيح حسابات شخصية، وعودة مجلس الشيوخ بمعايير جديدة تحدد من يستحق الترشيح له ومن لا يستحق، وتبعد شيوخ القبيلة والمال السياسي، يستعزز من مساندة السياسي ومن عدم إمكانية التلاعب بالسلطة التنفيذية».

وقال: «الحق أننا في حاجة لتلك المعايير حتى في الجمعية الوطنية، ومجلس الشيوخ أكثر أهمية من المجلس الجهوي التي يمكن أن تقوم البلديات بدورها إذا تم تعزيز صلاحياتها ودعمها مادياً».

ويستند كبار المدونين الموريتانيين حراك الشيوخ الخاص ببعث مجلسهم المنحل، حيث أكدوا في إعلانات عديدة على أهمية استعادة غرفة الشيوخ الضرورية في إحداث التوازن اللازم في السلطات.

وكتب الدكتور الشيخ معاذ، داعماً حراك الشيوخ، يقول: «واضح أن خطة عزيز (الرئيس السابق) التي قضت على مجلس الشيوخ لم تنجح، فما المانع من العودة لنظام الغزواني؟». وأضاف: «بعض التعديلات الدستورية التي قام بها الرئيس السابق هي نتيجة ردة فعل

وزارة التكوين ترفض دعاوهم ونقابتهم تنتقد الاحتفاظ وراءة المباني موريتانيا: أساتذة الثانوي يضربون لزيادة الأجور والعلاوات وتوفير السكن

نواكشوط - «القدس العربي»:



من مدارس موريتانية

ودعا الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، في خطاب ألقاه به السنة الدراسية الجارية، «القائمين على قطاع التعليم في البلاد للنهوض بالمدرسة الجمهورية، لكونها «كفيلة بصيانة اللحمة الوطنية وإعطاء كافة أبناء الشعب الفرصة في التمرد دون تمييز وبعادلة

حسب قوله. وناشدت النقابة المستقلة لأساتذة التعليم الثانوي في موريتانيا قبل أيام «الحكومة بالمبادرة لإنقاذ التعليم من أزمة الخائفة قبل فوات الأوان».

ودعت النقابة «وزارة التهذيب الوطني والتكوين المهني إلى الحوار الجاد والسؤول مع النقابات، من أجل حل الأزمة التي يشهدها القطاع ولرفع حاجز الإهمال والتغافل عن المشكلات الحقيقية للقطاع، وترفض وزارة التعليم الثانوي التشخيص الذي تتحدث عنه النقابة، مؤكداً أن «الحكومة زادت ميزانية التعليم الثانوي للعام الجاري بنسبة 32٪ مقارنة مع العام الماضي، كما أن التجهيزات والمباني المدرسية في حالة جيدة».

وأكد الوزير في تعليق له سابق على إضراب الأساتذة أن «الحكومة ماضية في تحسين أداء التعليم الثانوي، حيث اكتتبت 3000 أستاذ للعام الدراسي الجاري»، وكانت الحكومة قد صادقت مؤخراً على بيان يتضمن خطة إصلاحية للتعليم بمختلف قطاعاته.

ونص البيان على نقاط استعجالية ينبغي إنجازها، من ضمنها تكوين المدرسين للرفع من قدراتهم وتحسين ظروف منتسبي التعليم الأساسي واعداد خريطة مدرسية شاملة.

وأكد وزير التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني، أدما بوكار سوكو، أن «البيان يجعل مصلحة التلميذ أولوية، كما يهتم بمشاكل المعلم وبالشراكة مع الفاعلين، من أجل تغطية تربية تعيد الهبة للمدرسة الجمهورية الموريتانية».

يشهد الجدال في موريتانيا هذه الأيام حول واقع التعليم وخطط إصلاحه، فبينما تنتقد النقابات وضعية المدرسين وحالة المباني، تؤكد الحكومات أنها ورثت قطاعاً تعليمياً يحتاج لإصلاحات وأنها ماضية في تنفيذ تلك الإصلاحات.

وفي هذه الأثناء، أكد أحمد محمود ببيده، الأمين لنقابة التعليم الثانوي بموريتانيا، أن «أساتذة التعليم الثانوي ماضون في إضرابهم حتى تستجيب الحكومة لعريضة المطالب التي قدموها للوزارة والتي تشمل أموراً بينها زيادة معتبرة لرواتب وعلاوات الأساتذة، وسن علاوات جديدة، وتوفير سكن لائق للأساتذة في مواقع عملهم».

وقال في تصريحات للصحافة، الخميس، إن الإضراب الذي ينفذه أساتذة المرحلة الثانوية منذ التاسع ديسمبر الجاري قد نجح بنسبة معتبرة، مبرراً أن «الأساتذة عاقدون العزم على مواصلة إلى أن حين حصولهم على حقوقهم غير منقوصة، وأوضح الأمين العام أن «حالة مؤسسات التعليم غير مقبولة، فهناك ثانويات بلا نوافذ وبعضها بلا أبواب، وهناك أخرى بلا مرافق عمومية ومن دون كهرباء ومن دون ماء ومن دون مكاتب إدارية».

وتحدث ببيده عن احتفاظ الفصول بشكل غير مقبول، فبدلاً من العدد المقبول من كل فصل، وهو ثلاثون تلميذاً في الفصل، نجد أن فصولاً كثيرة في الثانويات تستقبل مئة طالب وبعضهم يضطر للجلس على الأرض أثناء المحصن الدراسية».



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون في أول يوم للانتخابات

في غياب استطلاعات الرأي يصبح من الصعب توقع عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم الجزائر تشهد انتخابات رئاسية في جو مشحون

على رأس الجزائر منذ ذلك الحين رئيس مؤقت قبيل الظهور، هو عبد القادر بن صالح، انتهت ولايته القانونية منذ خمسة أشهر، وحكومة تصريف أعمال عنها بوتفليقة قبل يومين من استقالته، برئاسة نور الدين بدوي أحد الموالين له، وقال سكينر إن قائد صالح «لا يريد أن يتحمل مسؤولية التوقعات الاقتصادية السلبية على نحو متزايد».

وأضاف: «هو أفضل أن يكون هناك رئيس منتخب سيجد نفسه على خط المواجهة (مع الحراك) وسيكون لديه مهمة لا تحسد عليه اقتصاد» أكبر دولة في القارة الإفريقية تعد أكثر من 40 مليون نسمة.

ويشير مراقبون إلى غياب شرعية الرئيس الذي سيجتنب والذي سيخلف رسمياً الرئيس المؤقت بن صالح ويتوقعون تواصل الاحتجاجات بعد الانتخابات.

عليهم دورهم في رئاسة بوتفليقة، فيبينهم رئيساً وزراء ووزيران في حكوماته، وتكتبت مظاهرات على لافتة في العاصمة الأربعة: «كيف نثق بمن خان البلاد وساعد بوتفليقة؟».

ومنذ استقالة بوتفليقة، يدير البلاد رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، وهو أيضاً كان داعماً وفيما للرئيس بوتفليقة.

وتصنر قيادة الجيش على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس جديد للخروج من الأزمة السياسية والمؤسسية التي تعصف بالبلاد، مقابل رفض تام لأي حديث عن مسار «انتقالي».

مما اقترحت المعارضة والمجتمع المدني إصلاح النظام وتغيير الدستور الذي أضفى الشرعية على إطالة أمد حكم عبد العزيز بوتفليقة، وفي غياب المرشحين، تم إلقاء الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في الرابع من تموز/يوليو، ليبيق

وجئت هذه المجموعة المحجبة على «الحفاظ على سلمية» الحراك عبر تجنّب أي احتكاك أو الرّد على الاستقالات من الأخرين في التعبير الديمقراطي عن آرائهم.

ونفذ المرشحون الخمسة (عبد العزيز بلعيد وعلي بن فليس وعبد القادر بن قريبة وعز الدين ميهوبي وعبد المجيد تبون) حملة انتخابية - انتهت منتصف ليل الأحد - متوترة وشديدة التعقيد، في ظل أجواء من القمع المتصاعد.

ووجد المرشحون صعوبة في ملء القاعات حتى الصغيرة منها خلال تجمعاتهم التي منع كل معارض عنها وجرت تحت حماية بارزة من الشرطة. ومع ذلك واجهتهم مظاهرات معادية أثناء تنقلاتهم.

ويتهمهم المحتجون بأنهم يؤيدون «النظام» من خلال ترشحهم ويأخذون

جاء ليصوت.

ويقول مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤسسة «فريديك مابلكرافت» الاستشارية، أنطوني سكينر: «لا يمكن لأي من المرشحين الخمسة التامل في أن يعترف شرعياً» من جانب المحتجين و«يستتق مقاطعة التصويت على نطاق واسع».

وحذرت، الأربعة، مجموعة شخصيات مقربة من الحراك، بينها المحامي مصطفى بوشاشي والأستاذان الجامعيان ناصر جابي ولويزة آيت حمروش، من إجراء الانتخابات في سياق «توترات شديدة» مطلقين نداء الإقتراع في القنصليات.

ودعا في بيان السلطات إلى «الابتعاد عن الخطابات الاستفزازية ولغة التهديد وتخوين كل من يخالفه الرأي في كيفية الخروج من الأزمة»، ولحلها مسؤولية أي ارتفاق قد تؤول إليه الأمور في القادم الأيام».

استخدام العنف، وأغلقت مراكز الاقتراع أبوابها عند الساعة مساء (18:00 ت غ)، وخلال الانتخابات السابقة، أعلنت نسبة المشاركة في وقت متأخر مساءً، أما النتائج فكشفت عنها في اليوم التالي، واستناداً إلى النتائج، قد تجرى دورة ثانية في الأسابيع المقبلة.

في غياب استطلاعات الرأي في الجزائر، من الصعب توقع عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم من أصل 24 مليون ناخب، في بلد عرف تقليدياً بتدني نسب المشاركة، إلا أن غالبية المرشحين يتوقعون امتناعاً واسعاً عن التصويت.

وأعلنت مراكز الاقتراع في القنصليات الجزائرية في الخارج، حيث بدأت عملية الاقتراع السبت، لحة إلى ما يمكن أن تشبه انتخابات الخمس، إذ إنها كانت شبه خالية، فيما هتف متظاهرون أمامها محاولين التأثير على العدد القليل الذي

للانتخابات التي تريد السلطة بقيادة الجيش أن تجريها مهما كلف الثمن. ويتنافس خلالها خمسة مرشحين، يعتبر المحتجون أنهم جميعاً من أبناء «النظام».

ويذند المتظاهرون بـ«مهزلة انتخابية» ويطالبون أكثر من أي وقت مضى بإسقاط «النظام» الذي يحكم البلاد منذ استقالته عام 1962 وبرحيل جميع الذين دعوا أو كانوا جزءاً من عهد بوتفليقة الذي استمر عشرين عاماً وأرغم على الاستقالة تحت ضغط الشارع في نيسان/أبريل.

وضعت التظاهرات الأسبوعية الأخيرة قبل الانتخابات حشداً هائلاً، ما أظهر مدى اتساع نطاق الرفض.

وقبل 24 ساعة من موعد الانتخابات، أظهر آلاف المتظاهرين أيضاً، الأربعاء، في العاصمة الجزائرية، تصميمهم، هاتين بصوت واحد «لا انتخابات»، ورفضت الشرطة طوقاً أمنياً وسط المدينة ولم تتمكن من تفريق المتظاهرين إلا من خلال

■ الجزائر - أ ف ب: صوت الجزائريون التصويت أمس الخميس في الانتخابات الرئاسية لاختيار خلف للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي استقال تحت ضغط الشارع بعد حوالي عشرة أشهر من الاحتجاجات الشعبية الحاشدة وغير المسبوقة، فيما شهدت نسبة مقاطعة واسعة.

وفتح نحو 61 ألف مركز تصويت عبر أنحاء البلاد أبوابه كما كان متظنراً عند الساعة الثامنة (7:00 ت غ)، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في العاصمة الجزائرية، تقدم نحو مئة ناخب، أغلبهم شباب، للإدلاء بأصواتهم في أكبر مكتب انتخاب بالبلدية وهو مركز ثانوية الأمير عبد القادر.

ولم يتراجع زخم الحراك الاحتجاجي المناهض للنظام الذي بدأ في 22 شباط/فبراير، ولا يزال معارضا بشدة

الرئيس الجزائري يدعو للتصويت بكثافة للخروج من الأزمة

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: دعا الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، مساء الأربعاء، الناخبين إلى التصويت بكثافة في اقتراع الرئاسة للخروج من الأزمة التي «لا مصلحة للبلاد فيها». جاء ذلك في اجتماع مجلس الوزراء، نقلته التلفزيون الرسمي، قبل ساعات من فتح مكاتب التصويت في انتخابات الرئاسة، المقررة وسط تقاسم في الشارع بين راضٍ وداعم لها.

وقال بن صالح: «أهيب بالجزائريين والجزائريات أن يتحملوا مسؤولية وليتهم من خلال التوجه إلى صناديق الاقتراع، ليختاروا بكل حرية ووعي المرشح والبرنامج الذي يتناسب مع قناعاتهم، للخروج ببلادنا من هذه الأوضاع التي لا مصلحة للجزائر في استمرارها».

وأوضح أن اقتراع الخمس، «فرصة تاريخية لوأطيننا الذين يحملون الوطن في قلوبهم».

وأضاف: «الشعب الجزائري لن يتحرك إلى مجال لهؤلاء الذين يرفضون التقيد بقواعد الديمقراطية، التي تجسد إرادة الشعب باعتباره مصدراً للسلطة»، في إشارة إلى راضى الانتخابات.

من جهته، قال الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، الذي شارك في الاجتماع بصفتها نائب وزير الدفاع، إن «الخيرين أفضل من مناورة للعبادة (النظام السابق) لفرض الحالة الاستثنائية (حالة طوارئ) من أجل البقاء في السلطة»، «الأناضول»

محتجون جزائريون يحطمون مركزي تصويت ويعطلون الاقتراع بأغلب بلدات ولاية بجاية

■ الجزائر - د ب أ: تواصل في منطقة القبائل في الجزائر الاحتجاجات الرافضة لإجراء الانتخابات الرئاسية التي انطلقت بالفعل صباح أمس الخميس في أنحاء البلاد.

وتكررت معلومات متطابقة أن العملية الانتخابية جرى توقيفها في أغلب بلدات ولاية بجاية، فيما تشهد أخرى ضغطاً شعبياً لوقف العملية الانتخابية، وأظهر مقطع فيديو نشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي استخدام قوات من الدرك الوطني، الذي يتبع وزارة الدفاع، الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين الذين تجمعوا بهدف إغلاق مكتب التصويت بمنطقة «واد غير»، ونشر الموقع الإخباري الإلكتروني لكل شيء عن الجزائر، أن مكاتب التصويت لم تفتتح بولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل، بعد ساعة من انطلاق الاقتراع الرئاسي.

وحطم معارضون للانتخابات الرئاسية في الجزائر، أمس الخميس، مركزي تصويت في بجاية، أحد أكثر مدن منطقة القبائل، تعبيرا عن رفضهم لإجراء الاقتراع الذي بدأ صباح أمس، وقام محتجون بتحطيم صناديق التصويت وخرّبوا

السلطة المستقلة للانتخابات في الجزائر: صعوبات تنظيمية وإقبال الناخبين «محترم جداً»

■ الجزائر - د ب أ: قال محمد شرفي، رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر، إن 95 في المئة من مراكز التصويت في البلاد فتحت أبوابها أمام الناخبين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، وإنها تعمل بصورة طبيعية، ولكنه اعترف بوجود بعض الصعوبات في بعض المناطق.

وكشف في تصريحه للتلفزيون الرسمي، الخميس، أن 3600 مكتب تصويت من مجموع أكثر من 61 ألف مكتب، تشهد بعض الصعوبات، مشيراً إلى مساعٍ لإعادة الأمور إلى نصابها، ولم يذكر شرفي المناطق التي تواجه فيها العملية الانتخابية صعوبات، غير أن مصادر عديدة أشارت إلى أن الأمر يتعلق بمكاتب التصويت في منطقة القبائل خاصة في ولايتي بجاية وتيزي وزو، ودرجة أقل ولاية البويرة.

ووصف شرفي إقبال الناخبين على مكاتب التصويت في أغلب المدن الجزائرية بال«محترم جداً»، مشيراً إلى الطوابير بالعاصمة الجزائر، وخشلة وبسكرة.

وأعلن أن نسبة المشاركة بلغت 20,43% في الساعة الثالثة (14:00 ت غ) بينما كانت 7,92 في الساعة الحادية عشرة، وبالمقارنة مع نسبة المشاركة في آخر انتخابات رئاسية سنة 2014، فإن النسبة بلغت 23,25% في الساعة الثانية (13:00 ت غ)، بينما كانت النسبة النهائية 50,7%.

وتوقع المراقبون نسبة امتناع كبيرة بسبب دعوة الحراك الشعبي إلى مقاطعة الانتخابات.

وأشار إلى أن توافد المواطنين في الساعات الأولى من الاقتراع الرئاسي، يدعو لأمل حقيقي وموأسس،، مشيداً بالوقف المشرف للسلطات الجزائرية في الخارج.

وكشف شرفي عن أن نسبة المشاركة في ليون في فرنسا بلغت صباح الخميس 11,63 في المئة، مقابل 14 في المئة في أبو ظبي، و15,81 في المئة في تونس.

دعوا بوتفليقة أو شاركوا في الحكم معه مرشحو الانتخابات الرئاسية الجزائرية



مركز اقتراع في العاصمة الجزائرية

الترشح لهذه الانتخابات، لكنه حصل على 6,42% فقط من الأصوات، مقابل 85% من الأصوات لصالح بوتفليقة الذي هزمه من الدورة الأولى.

بعدها ترك الحزب الذي عاد ليحكم بوتفليقة، وتغلب بوتفليقة على بن فليس مرة أخرى في الدورة الأولى من الانتخابات عام 2014، وحصل بن فليس على 12,18% من الأصوات فقط، ويُعد من فليس نفسه منذ 15 عاماً باعتباره «المعارض» الرئيسي في الجزائر، لكنه بالنسبة لمنتقديه يمثل قديماً قديماً في النظام».

- عز الدين ميهوبي (60 سنة)

صحافي وكاتب وشاعر، كان نائباً في البرلمان من عام 1997 إلى عام 2002، ثم عمل مديراً لهيئات حكومية (الإذاعة والمكتبة الوطنية ثم المجلس الأعلى للغة العربية)، كما شغل مناصب وزارية في ظل رئاسة بوتفليقة، وبعد وزارة الاتصال (2008-2010)، شغل عام 2015 منصب وزير الثقافة الذي احتفظ به حتى 31 آذار/مارس 2019 قبل يومين من استقالة بوتفليقة.

في تموز/يوليو، أصبح أميناً عاماً بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني في التحالف الرئاسي الذي دعم بوتفليقة، وحل في هذا المنصب رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القريب منه والمسجون بينهم فساد.

ترشح ميهوبي باسم التجمع، ويبدو أكثر فاعلاً المرشح للفصل الجليش، حتى لو كانت لهيئات العسكرية تؤكد كل مرة أنها لا تدعم أي مرشح.

- عبد العزيز بلعيد (56 سنة)

يعد أصغر المرشحين سناً في هذه الانتخابات، لكنه مناضل قديم في «النظام»، فقد التحق بحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1986 ليصبح أصغر عضو في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ورئيس اتحاد الطلاب الوحيد في الجامعات، كان نائباً في البرلمان لمدة عشر سنوات ابتداء من 1997 في

التراسية في 2004.

ترشح لهذه الانتخابات، لكنه حصل على 6,42% فقط من الأصوات، مقابل 85% من الأصوات لصالح بوتفليقة الذي هزمه من الدورة الأولى.

بعدها ترك الحزب الذي عاد ليحكم بوتفليقة، وتغلب بوتفليقة على بن فليس مرة أخرى في الدورة الأولى من الانتخابات عام 2014، وحصل بن فليس على 12,18% من الأصوات فقط، ويُعد من فليس نفسه منذ 15 عاماً باعتباره «المعارض» الرئيسي في الجزائر، لكنه بالنسبة لمنتقديه يمثل قديماً قديماً في النظام».

- عز الدين ميهوبي (60 سنة)

صحافي وكاتب وشاعر، كان نائباً في البرلمان من عام 1997 إلى عام 2002، ثم عمل مديراً لهيئات حكومية (الإذاعة والمكتبة الوطنية ثم المجلس الأعلى للغة العربية)، كما شغل مناصب وزارية في ظل رئاسة بوتفليقة، وبعد وزارة الاتصال (2008-2010)، شغل عام 2015 منصب وزير الثقافة الذي احتفظ به حتى 31 آذار/مارس 2019 قبل يومين من استقالة بوتفليقة.

في تموز/يوليو، أصبح أميناً عاماً بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني في التحالف الرئاسي الذي دعم بوتفليقة، وحل في هذا المنصب رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القريب منه والمسجون بينهم فساد.

ترشح ميهوبي باسم التجمع، ويبدو أكثر فاعلاً المرشح للفصل الجليش، حتى لو كانت لهيئات العسكرية تؤكد كل مرة أنها لا تدعم أي مرشح.

- عبد العزيز بلعيد (56 سنة)

يعد أصغر المرشحين سناً في هذه الانتخابات، لكنه مناضل قديم في «النظام»، فقد التحق بحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1986 ليصبح أصغر عضو في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ورئيس اتحاد الطلاب الوحيد في الجامعات، كان نائباً في البرلمان لمدة عشر سنوات ابتداء من 1997 في

التراسية في 2004.

ترشح لهذه الانتخابات، لكنه حصل على 6,42% فقط من الأصوات، مقابل 85% من الأصوات لصالح بوتفليقة الذي هزمه من الدورة الأولى.

بعدها ترك الحزب الذي عاد ليحكم بوتفليقة، وتغلب بوتفليقة على بن فليس مرة أخرى في الدورة الأولى من الانتخابات عام 2014، وحصل بن فليس على 12,18% من الأصوات فقط، ويُعد من فليس نفسه منذ 15 عاماً باعتباره «المعارض» الرئيسي في الجزائر، لكنه بالنسبة لمنتقديه يمثل قديماً قديماً في النظام».

- عز الدين ميهوبي (60 سنة)

صحافي وكاتب وشاعر، كان نائباً في البرلمان من عام 1997 إلى عام 2002، ثم عمل مديراً لهيئات حكومية (الإذاعة والمكتبة الوطنية ثم المجلس الأعلى للغة العربية)، كما شغل مناصب وزارية في ظل رئاسة بوتفليقة، وبعد وزارة الاتصال (2008-2010)، شغل عام 2015 منصب وزير الثقافة الذي احتفظ به حتى 31 آذار/مارس 2019 قبل يومين من استقالة بوتفليقة.

في تموز/يوليو، أصبح أميناً عاماً بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني في التحالف الرئاسي الذي دعم بوتفليقة، وحل في هذا المنصب رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القريب منه والمسجون بينهم فساد.

ترشح ميهوبي باسم التجمع، ويبدو أكثر فاعلاً المرشح للفصل الجليش، حتى لو كانت لهيئات العسكرية تؤكد كل مرة أنها لا تدعم أي مرشح.

- عبد العزيز بلعيد (56 سنة)

يعد أصغر المرشحين سناً في هذه الانتخابات، لكنه مناضل قديم في «النظام»، فقد التحق بحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1986 ليصبح أصغر عضو في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ورئيس اتحاد الطلاب الوحيد في الجامعات، كان نائباً في البرلمان لمدة عشر سنوات ابتداء من 1997 في

التراسية في 2004.

ترشح لهذه الانتخابات، لكنه حصل على 6,42% فقط من الأصوات، مقابل 85% من الأصوات لصالح بوتفليقة الذي هزمه من الدورة الأولى.

بعدها ترك الحزب الذي عاد ليحكم بوتفليقة، وتغلب بوتفليقة على بن فليس مرة أخرى في الدورة الأولى من الانتخابات عام 2014، وحصل بن فليس على 12,18% من الأصوات فقط، ويُعد من فليس نفسه منذ 15 عاماً باعتباره «المعارض» الرئيسي في الجزائر، لكنه بالنسبة لمنتقديه يمثل قديماً قديماً في النظام».

- عز الدين ميهوبي (60 سنة)

صحافي وكاتب وشاعر، كان نائباً في البرلمان من عام 1997 إلى عام 2002، ثم عمل مديراً لهيئات حكومية (الإذاعة والمكتبة الوطنية ثم المجلس الأعلى للغة العربية)، كما شغل مناصب وزارية في ظل رئاسة بوتفليقة، وبعد وزارة الاتصال (2008-2010)، شغل عام 2015 منصب وزير الثقافة الذي احتفظ به حتى 31 آذار/مارس 2019 قبل يومين من استقالة بوتفليقة.

في تموز/يوليو، أصبح أميناً عاماً بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني في التحالف الرئاسي الذي دعم بوتفليقة، وحل في هذا المنصب رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القريب منه والمسجون بينهم فساد.

ترشح ميهوبي باسم التجمع، ويبدو أكثر فاعلاً المرشح للفصل الجليش، حتى لو كانت لهيئات العسكرية تؤكد كل مرة أنها لا تدعم أي مرشح.

- عبد العزيز بلعيد (56 سنة)

يعد أصغر المرشحين سناً في هذه الانتخابات، لكنه مناضل قديم في «النظام»، فقد التحق بحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1986 ليصبح أصغر عضو في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ورئيس اتحاد الطلاب الوحيد في الجامعات، كان نائباً في البرلمان لمدة عشر سنوات ابتداء من 1997 في

التراسية في 2004.

ترشح لهذه الانتخابات، لكنه حصل على 6,42% فقط من الأصوات، مقابل 85% من الأصوات لصالح بوتفليقة الذي هزمه من الدورة الأولى.

بعدها ترك الحزب الذي عاد ليحكم بوتفليقة، وتغلب بوتفليقة على بن فليس مرة أخرى في الدورة الأولى من الانتخابات عام 2014، وحصل بن فليس على 12,18% من الأصوات فقط، ويُعد من فليس نفسه منذ 15 عاماً باعتباره «المعارض» الرئيسي في الجزائر، لكنه بالنسبة لمنتقديه يمثل قديماً قديماً في النظام».

- عز الدين ميهوبي (60 سنة)

صحافي وكاتب وشاعر، كان نائباً في البرلمان من عام 1997 إلى عام 2002، ثم عمل مديراً لهيئات حكومية (الإذاعة والمكتبة الوطنية ثم المجلس الأعلى للغة العربية)، كما شغل مناصب وزارية في ظل رئاسة بوتفليقة، وبعد وزارة الاتصال (2008-2010)، شغل عام 2015 منصب وزير الثقافة الذي احتفظ به حتى 31 آذار/مارس 2019 قبل يومين من استقالة بوتفليقة.

في تموز/يوليو، أصبح أميناً عاماً بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني في التحالف الرئاسي الذي دعم بوتفليقة، وحل في هذا المنصب رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القريب منه والمسجون بينهم فساد.

ترشح ميهوبي باسم التجمع، ويبدو أكثر فاعلاً المرشح للفصل الجليش، حتى لو كانت لهيئات العسكرية تؤكد كل مرة أنها لا تدعم أي مرشح.

- عبد العزيز بلعيد (56 سنة)

يعد أصغر المرشحين سناً في هذه الانتخابات، لكنه مناضل قديم في «النظام»، فقد التحق بحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1986 ليصبح أصغر عضو في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ورئيس اتحاد الطلاب الوحيد في الجامعات، كان نائباً في البرلمان لمدة عشر سنوات ابتداء من 1997 في

«بوتفليقة» يصوت في اختيار خليفته

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: صوت الرئيس الجزائري السابق، عبد العزيز بوتفليقة، الذي أطاح به انتفاضة شعبية قبل أشهر، في انتخابات الرئاسة التي انطلقت الخميس، لاختيار خليفة له.

وبنت قناة «ذايرا تي في» الخاصة ومشاهد ناصر بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، وهو يدلي بصوته بمدرسة البشير الإبراهيمي في حي الأبيار في العاصمة.

ونقلت قناة البلاد الخاصة أيضاً أن ناصر بوتفليقة صرح للصحافيين بعد خروجه من مكتب الاقتراع أن شقيقه وكله بالاقتراع نيابة عنه في الانتخابات، وأنه يتمتع بكافة حقوقه المدنية والسياسية.

ونشرت القناة نسخة من بطاقة انتخاب الرئيس السابق، مؤشر عليها من قبل مركز الاقتراع، بأنه أدلى بصوته.

ومنذ استقالته من منصبه في 2 أبريل/نيسان الماضي، اختفى بوتفليقة عن الأنظار وسط تسريبات إعلامية حول تواجده في إقامة رئاسية في حي الأبيار في العاصمة منذ مغادرته منصبه. ويقع سعيدي بوتفليقة، الشقيق الأصغر للرئيس السابق، في سجن عسكري، منذ توقيفه في مايو/أيار الماضي، وأصدرت محكمة البلدية العسكرية، نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، حكماً بسجنه 15 عاماً، لإدانته بـ«التآمر على الجيش والدولة».

من جهة أخرى، قال الرئيس المؤقت، عبد القادر بن صالح، قبل أشهر، الشقيق الآخر ناصر بوتفليقة الذي ظهر أمس في مركز تصويت من منصبه كأمين عام لوزارة التكوين المهني.

«هيومن رايتس ووتش» تطالب الجزائر بالإفراج عن ناشط حقوقي بارز

■ القاهرة - د ب أ: طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات الجزائرية أمس الخميس، بالإفراج الفوري عن ناشط حقوقي بارز أوقفته قبل يومين وأدانته بصعوبة بالبالمنظمة، القول: «يبدو أن شويشة نفسه، وأوضحت في بيان أمس، بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية التي تجرى في الجزائر، أنه تم الحكم على «قدور شويشة» بالسجن لمدة عام بموجب اتهامات «بيدو» أنها متصلة فقط بانتقاه للسلطات العسكرية والسياسية، ولمشاركته في مظاهرة سياسية». وشويشة ناشط في

هادي: المدخل الأساسي لعودة الدولة هو تنفيذ اتفاق الرياض اليمن: محافظ «شبو» يتهم القوات الإماراتية باستهداف الجيش والأمن ومواجهات في «أبين» بين القوات الحكومية وميليشيا الانتقالي الجنوبي



عناصر من ميليشيا المجلس الانتقالي يجوبون شوارع عدن

عنها سلفاً، حيث حاولت تهريبها إلى ميليشيا المجلس الانتقالي للدعم والتابع لدولة الإمارات.

وتتخذ القوات الإماراتية من ميناء بلحاف مقراً لها في محافظة شبوة، ضمن مشروعه للسيطرة على الموانئ اليمنية، كما كشفت العديد من المصادر الحقوقية والإعلامية قيام القوات الإماراتية بإنشاء مراكز اعتقال في ميناء بلحاف لكل المناهضين لسياسة الإمارات في اليمن، أو الشخصيات المؤثرة في المجتمع اليمني، التي حولت مقر البناء إلى معتقل كبير، والذي سبب حرجاً كبيراً للشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال الملوك لشركة «توتال» الفرنسية بالشراكة مع الحكومة اليمنية والشركات النفطية الدولية.

في غضون ذلك، نكرت مصادر محلية أن القوات الحكومية اليمنية تمكنت، أمس الخميس، من السيطرة العسكرية على بلدة المحدف في محافظة أبين، بعد تعرضها لكثافت مسلحة من قبل ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي واندلاع مواجهات مسلحة بين الجانبين أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وأوضحت أن القوات الحكومية قامت صباح الخميس بشن حملة عسكرية واسعة لملاحقة ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، في مديرية المحدف، والتي كانت تقوم بعمليات تقطع الطريق على القوات الحكومية، وفي مقدمتها قوات الحماية الرئاسية، لإعاقة عملية مواصلة السير إلى محافظة عدن، تنفيذاً لبيود اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 12 الشهر الماضي.

إحراق 4 عربات

ونكرت المصادر أن المواجهات المسلحة في بلدة المحدف بين القوات الحكومية وميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي أسفرت عن إحراق 4 عربات عسكرية حكومية ومقتل وإصابة العديد من العسكريين والمسلحين من الطرفين، بالإضافة إلى نجاة العميد لؤي الزامكي والعميد سيف القهشير القائدين في قوات الحرس الرئاسي من محاولة اغتيال في كمين مسلح تعرضوا له، أدى إلى مقتل أحد مرافقيهم في المواجهات مع كمين ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقال الرئيس هادي، أمس الخميس، إن تنفيذ اتفاق الرياض بشكل كامل يعد المدخل الأساسي لعودة الدولة وتثبيت سلطاتها وتعزيز الوحدة الوطنية، وجاء ذلك خلال لقائه قيادات الحلف الوطني للحزب (يعد الحكومة اليمنية ويكون من 18 حزبا ومكونا سياسيا)، بالعاصمة السعودية الرياض، بحضور نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن صالح، في ظل تعثر تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبعا»، أشار هادي إلى أهمية دور الأحزاب وجودها في المساعدة على تنفيذ اتفاق الرياض ومراقبة الأداء وبذل الجهود لتحويل الاتفاق إلى مشروع لاستعادة الجيش والأمن في محافظة شبوة.

ولفت هادي إلى أن «البلد أمام مرحلة مهمة تستدعي من الجميع مسؤولية الحفاظ عليها وحماية النظام الجمهوري والوحدة الوطنية والديمقراطية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، ومشروع الدولة الاتحادية، والدفاع عن اليمن من المد الإيراني»، وكلف الرئيس هادي فريقاً من مستشاريه للجوس مع القوى السياسية لبلورة تصور للمرحلة المقبلة يستوعب المتغيرات، دون تفاصيل.

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اتهم محافظ شبوة بشرفي اليمن، محمد صالح بن عديو، القوات الإماراتية التي تركزت في ميناء بلحاف لتصدير الغاز الطبيعي المسال، بارتكاب أعمال استفزازية لاستهداف قوات الجيش والأمن في المحافظة، في الوقت الذي دارت فيه مواجهات بين ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي المدعومة إماراتياً والقوات الحكومية في محافظة أبين المجاورة لشنوة. وطلب محافظ شبوة رئيس الجمهورية بضرورة

التدخل العاجل لإنقاذ الوضع واتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف عبث القوات الإماراتية في شبوة، والتي تصاعدت استفزازاتها ضد القوات الحكومية في الفترة الأخيرة بشكل لا يطاق وغير مبرر.

ووجه بن عديو رسالة إلى رئيس الجمهورية، عبد ربه منصور هادي، حصلت «القدس العربي» على صورة منها، أتهم فيها القوات الإماراتية صراحة بأنها تخطط لاستهداف قوات الجيش والأمن اليمنية، من خلال الهدية إلى خلق فتنة ومبرر لضرب القوات الحكومية.

وقال في رسالته إنه وجه القوات الحكومية اليمنية في محافظة شبوة «بعدم الانجرار وراء ما يتم التخطيط له من قبل القوات الإماراتية»، وأشار إلى أن المخطط الإماراتي تصاعد بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة، وقال إنهم تفاجأوا صباح الأربعاء بحلقة طيران إماراتية بشكل استفزازي في سماء محافظة شبوة، بمبرر مرافقة القوات الإماراتية التي كانت في طريقها إلى معسكر العلم القادمة من ميناء بلحاف، وهو إجراء روتيني يحدث كل 15 يوماً، بشكل طبيعي من دون هذه الإجراءات التصعيدية. وأوضح بن عديو أن طائرات الأباتشي الإماراتية كانت تفتح حاجز الصوت بشكل مستمر كلما اقتربت من نقاط مواقع الجيش والأمن، ويبالغ في ذلك الاستفزاز بأن يدنو كثيراً من مواقع الجيش، ووصف هذا السلوك الإماراتي بأنه «مظاهر استفزازية تقوم بها القوات الإماراتية».

معسكر لتهريب الأسلحة

أكد أن المدرعات والآليات العسكرية الإماراتية لم تكن ثقيل التوقف في نقاط التفقيش التابعة لقوات الجيش والأمن اليمني، وكانت «تسمح للطبات بسرعة جنونية مستهترين بإبطال الجيش والأمن إضافة إلى استفزاز طيران الأباتشي».

وكشف محافظ شبوة أن القوات الإماراتية استخدمت معسكر العلم مبرراً لتهريب الأسلحة إلى ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي لمهاجمة قوات الجيش والأمن في شبوة بين لحظة وأخرى، وليس لها أي مهام عسكرية أخرى، مطالبا الرئيس هادي بضرورة التدخل العاجل لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بإيقاف عبث واستفزاز القوات الإماراتية تجاه قوات الجيش والأمن في محافظة شبوة.

وتمكنت قوات أمنية يمنية الشهر المنصرم من كشف عملية تهريب أسلحة إماراتية نوعية لميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة شبوة لاستخدامها في عمليات عسكرية ضد القوات الحكومية، حيث نكرت المصادر المحلية أن نقطة أمنية في محافظة شبوة أوقفت الشهر الماضي قوات إماراتية عند مدخل مدينة عتق، مركز محافظة شبوة، كانت متجهة نحو معسكر العلم وبحوزتها أسلحة نوعية لم يتم الإبلاغ

بعد انسحاب شكلي من اليمن تحاول الإمارات رفع الحظر الأوروبي عن صادرات الأسلحة إليها

الوكالة الحكومية المعنية بصادرات الأسلحة في السويد. ووصفت سواب، في بيان أصدرته في 19 نوفمبر تشرين الثاني، نية الإمارات شراء طائرتي استطلاع جديديتين بأنه «تعديل» في عقد سابق على تشديد المعايير في يناير/ كانون الثاني، وأشارت إلى أن قيمة الصفقة تبلغ نحو مليار دولار.

وقال ميكائيل يوهانسن، الرئيس التنفيذي لسباب، إن الشركة حصلت على رخصة هذا الخريف لتصدير الطائرتين للإمارات، على أن يكون موعد أول تسليم للطائرتين الخمسة في الإجمال في أوائل العام المقبل. ولم يتضح ما إذا دفع الحكومة لمنح الرخصة، وقال يوهانسن على هامش معرض دبي للطيران في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني، «لا أعلم كيف قيمت السلطات والساسة في السويد تحديدا هذا العامل، لكن بالطبع إذا كان اتجاه الصراع (في اليمن) يسير في الطريق الصحيح فهذا يساعده».

وقال أحد المصادر المطلعة إن جهود الإمارات لم تلح في الترويج، وكانت الإمارات تحاول شراء طائرات مسيرة صغيرة منها، لكن منعها من ذلك حظر على الصادرات مطبق منذ يناير/ كانون الثاني 2018. وأضاف أن الإمارات أجرت نقاشات مباشرة مع مسؤولين يوروبيين في عدة مناسبات منذ مايو/ أيار بالإشارة لتغيير سياستها في اليمن، لكن النجاشي الذي حققه في ألمانيا لم يتحقق معهم. وقال وزير الدولة الترويجي للشؤون الخارجية، أدون هالغورسن، في ديسمبر/ كانون الأول 2017 قررت الترويج لتعليق كل تراخيص التصدير السارية للمواد من الفئة أ (الأسلحة والتخات) للإمارات. إصدار تراخيص تصدير جديدة لواد من تلك الفئة للإمارات إن يحدث، وتابع قائلاً: «نأمل أيضاً تخفيض أكبر للحد المتعلق بمنع تصدير المواد من الفئة ب والسلاح التي يمكن أن تستخدم لأغراض عسكرية الدول التي تشارك في عمليات عسكرية في اليمن».

شددت الإمارات إجراءات الأمن في الداخل. وقال مصدران، مقهما الإمارات، إن السلطات هناك وسعت نطاق دوريات خفر السواحل كما تراقب السفن ووثقتها بمزيد من التفتيش. وتقول المصادر الخمسة المطلعة على النقاشات إن سلطان الجابر، المبعوث الإماراتي الخاص لألمانيا والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبو ظبي الوطنية (أندوك) هو الذي قاد الجهود الإماراتية لرفع الحظر عن الأسلحة من ميناء بلحاف. وأضافت المصادر إن الجابر ومسؤولين إماراتيين آخرين طرحوا مفاوضات المتعلقة بحظر الأسلحة على مسؤولين ألمان خلال خمسة اجتماعات على الأقل في برلين وأبو ظبي منذ مايو/ أيار. وقال مصدر محصل على إشارات من مسؤولين ألمان وإماراتيين عن المفاوضات، «الخطوة التي انسحبت فيها الإمارات من اليمن غيرت مسار الأمور». وقال عدد من المسؤولين الحكوميين الألمان إن بلايهم راضية عن انسحاب الإمارات من اليمن وأيضاً تعتبر أن لها دوراً بناءً أكثر في ليبيا. وأحال مكتب المستشارية الألمانية الأسطة لوزارة الاقتصاد، وقالت الوزارة في بيان: «الحكومة... تتخذ قراراتها بشأن التصاريح المتعلقة بصادرات الأسلحة بناء على كل حالة على حدة وفي ضوء الموقف وتقييم حذر يأخذ في الحسبان السياسة الخارجية والاعتبارات الأمنية». وذكر دبلوماسي آخر أن شركة ساب السويدية لعطاء البنية التحتية على ستوكهولم تباية عن أبو ظبي لإصدار تصاريح لتوريد طائرات من طراز (جولابن أ) الاستطلاعية المزودة بنظام استشعار متعدد للإنذار المبكر.

وأضاف أن سباب سعت للحصول على تلك التراخيص التي تمكنتها من تصدير طائرتين إضافيتين من هذا العراز، بعد أن شددت السويد في يناير/ كانون الثاني معايير إصدار تراخيص جديدة لتصدير الأسلحة للدول المشاركة في الحرب في اليمن. وتشديد المعايير كان يعني أن تراخيص بيع أسلحة الإمارات ستخضع لتدقيق أشد من

دبي. ويوترز، ذكر ثلاثة دبلوماسيين غربيين ومصدران مطلعان أن الإمارات تحاول حشد تأييد عدد من الدول الأوروبية لتصديق القيود المفروضة على صادرات الأسلحة عقب سلسلة من الهجمات التي شهدتها منطقة الخليج هذا العام. وقالت المصادر الخمسة المطلعة على النقاشات إن السؤلون الإماراتيين شددوا في محادثاتهم مع نظرائهم الأوروبيين على حاجة بلادهم إلى الدفاع عن مصالحهم كما سلفوا الضوء على سحب الإمارات لقواتها في اليمن. وكانت القيود قد فرضت على صادرات الأسلحة للإمارات بسبب مخاوف من أنها قد تستخدم في الصراع في اليمن بين التحالف بقيادة السعودية، الذي يشمل الإمارات، وحركة الحوثي المتحالفة مع إيران. وأسفرت جهود حشد التأييد لوقف الإمارات من تعزيز دفاعاتها، والتي أقيمت تفصيلها محاطة بالسرية على أساس أنها تفسد الأمن القومي، عن بعض المشاريع خاصة في ألمانيا. وقال مصدران إن برلين ألغت مسؤولين مشاركين في العملية في أكتوبر/ تشرين الأول بأنها أصدرت رخصة لتصدير مولدات المانية الصنع تستخدم لتزويد بطاريات باتريوت الأمريكية بالطاقات لحماية المدن والطارات الإماراتية. ووفقاً للمصادر الخمسة بدأت تلك الجهود التي يبذلها مسؤولون إماراتيون بعد هجمات تعرضت لها ناقلات قتالية ساحلية على الخليج هذا الصيف وتكثفت بعد هجوم على ميثاقية نفط في السعودية الجاوية في منتصف سبتمبر/ أيلول. وألقت واشنطن بمسؤولية الهجمات على الناقلات وعلى المنشآت السعودية في إيران. ونفت طهران علناً ومراراً أي ضلوع لها في تلك الهجمات.

وبدأت الإمارات سحب قواتها من اليمن في يونيو/ حزيران وأبقت على عدد محدود فحسب في مواقع استراتيجية، رغم أنها ما زالت تمول ميليشيات تحاول توسيع نفوذها في الجنوب اليمني. كما

للبريكست، وبعدها «سينفد» ما تقرره الأغلبية، وصادق على الخطة الاقتصادية العمالية أكثر من 100 اقتصادي، حسب «فايننشيل تايمز»، وهي عملياً خطة لإعادة بناء دولة الرعاية التي قضت عليها سياسات المحافظين.

ومن المتوقع أنه شارك في الانتخابات نحو ثلثي من يحق لهم الإدلاء بأصواتهم أو أكثر من 30 مليون ناخب، ونشر الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة تظهر كيبات هائلة من الناخبين، وعلقوا بالقول إنهم لم يروا مثل هذه التجمعات للانتخاب من قبل.

وفي حين أشارت التوقعات إلى احتمال أن تنتج الانتخابات برلماناً معقلاً، أعرب رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار عن أملة في الا يحصل ذلك، وقال: «أعتقد أن أفضل شيء لايرتدنا، وللمعلمة المتحددة ولأوروبا هو إنهاء حالة الغموض. وبالتالي سواء فاز رئيس الوزراء (بوريس) جونسون بأغلبية كبيرة أو فازت بقية الأحزاب معاً بأغلبية، فسوف تعمل مع بريطانيا». وأضاف للحصافيين خلال قمة قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «ولكن أصعب شيء هو التعامل مع برلمان معلق لم يستطع التوصل إلى قرار بأغلبية بشأن أي شيء، وأمل ألا تكون في هذا الموقف مجدداً غداً».

ويذكر أن عدداً من المواقين قالوا، أمس، لا سيما الذين يعيشون خارج بريطانيا، إنهم لم يحصلوا على ورقة الانتخاب عبر البريد والتي تسمح لهم بالتصويت دون التوجه إلى مراكز الاقتراع. أما في حال المقيمين في بريطانيا، فكان بإمكانهم التوجه للتصويت في المراكز في حال لم يحصلوا على الورقة، أما المقيمين في الخارج، فلم يتمكنوا من التصويت إطلاقاً.

الواحدة صباحاً بتوقيت غرينتش». وقال المفتش مارك ليونارد في بيان لاحق إن «الشرطة في مزروليف ألق القبض على رجل (48 عاماً)، على صلة بالجهاز الشبوهي الذي عثر عليه في الدور الأرضي من برج جيلين تاور في مزروليف». وأضاف ليونارد أن «التحقيقات جارية». واتخذت السلطات المحلية إجراءات لاستخدام الناخبين لجنة اقتراع أخرى في مدرسة قريبة.

وكان جونسون قد وصف في وقت سابق التصويت بأنه «أكثر الانتخابات أهمية في العصر الحديث». وركز في حملته الانتخابية على وعود بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني/يناير، وخفض الضرائب، بينما تعهد بتوسيل عمليات إصلاحية وتحسين في مجالات الصحة والتعليم والشرطة والسكك الحديدية.

وقال في تجمع انتخابي، الأربعاء، إن الاتفاق الذي تفاوض عليه مع بروكسل «جاهز تماماً». لإتمام بريكست، إذا تمكنت الأغلبية المحافظة من تمريره في البرلمان الجديد». كما يتعهد بالحد من الهجرة والتفاوض فيما بعد بريكست على اتفاقيات تجارة حرة مع الولايات المتحدة ودول أخرى غير عضو بالاتحاد الأوروبي.

وقدم المحترم اليساري جيريمي كورين، الذي لم يتوقف عن التقلق من منطقة إلى منطقة ومن باب إلى باب حتى آخر ساعات الانتخابات، أمس الخميس، «بيانات من الأمل، يتسم بالقدمية، واعداء بترشيد صناعات رئيسية وضع استثمارات ضخمة في البنية التحتية وتوفير خدمات النطاق العريض في مجال الاتصالات بشكل مجاني. وتعد كورين (70 عاماً) بالتفاوض على اتفاق محسن للبريكست في مقابل البقاء داخل الاتحاد في استفتاء ثان

لندن - «القدس العربي»:

قال الناخبون البريطانيون أمس الخميس، بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة المبكرة التي دعا إليها رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي انتخبه أعضاء حزب المحافظين فقط بعد استقالة تريزا ماي، وكان هدف جونسون المعلن تحقيق أغلبية «واتم عملية بريكست».

وقدحت عشرات الآلاف من مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين، وصوت كل من جونسون ودعم حزب العمال المعارض جيريمسي كورين، وزعيمية الحزب اليساري الاسكتلندي نيكولا ستورجن، في لجانهن المحلية، داعين الآخرين إلى الإدلاء بأصواتهم. وقال جونسون، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، «مصوبة بصوت فرقة غرافيه لـ خيارج لجنة الاقتراع مع كليه ديلين: «اليوم هو اليوم المشهود، صوتوا للمحافظين لإتمام بريكست»، وعزذ كورين قائلاً: «ستستطيعون التصويت من أجل حماية (خدمتنا اليومية للرعاية الصحية)». تستطيعون التصويت لإنهاء التقشف. تستطيعون التصويت لإقناح كوكينا. تستطيعون التصويت من أجل الأمل». في حين قالت ستورجن إنها «صوتت بكل فخر من أجل ديفيد ليندين الاستثنائي». مرشح الحزب القومي الاسكتلندي في دائرة جلاسجو ايسيت الانتخابية.

وقال استكلندا، قالت الشرطة إنها ألققت القبض على رجل بعد العثور على جهاز مريب في تجمع سكني يضم لجنة انتخابية في بلدة مزروليف. وقالت الشرطة إن خبراء «نفذوا عملية تفجير عن بعد كإجراء احترازي» بعدما تم الإبلاغ عن الجهاز عند حوالي الساعة

رئيس وزراء باكستان ينتقد «قانون المواطنة» في الهند

■ إسلام آباد. الأناضول: انتقد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، أمس الخميس، إقرار البرلمان الهندي «مشروع قانون المواطنة» الذي يمنح الجنسية لمهاجرين من أقليات غير مسلمة. وقال خان، في تغريدة، إن «سياسة رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي العنصرية وتهديدهاته النووية لباكستان تشبهه السياسات العنصرية للنازيين خلال الحرب العالمية الثانية».

واستنكر رئيس وزراء باكستان، سياسة حكومة مودي العنصرية في منح الجنسية الهندية لغير المسلمين الذين دخلوا البلاد من باكستان وبنغلاديش وأفغانستان، وترحيلها للمسلمين من البلاد.

وأكد خان أن «حكومة مودي تنفذ سياساتها العنصرية بشكل متسارع». والخميس، نشرت السلطات الهندية، مئات من عناصر الجيش شمال شرقي البلاد، إثر احتجاجات عنيفة رافضة لقانون المواطنة المثير للجدل، الذي يمنح الجنسية لمهاجرين غير مسلمين. وانطلقت الاحتجاجات لليوم الثاني على التوالي منذ مساء الأربعاء بقيادة منظمات طلابية وبدعم من أحزاب سياسية ومنظمات المجتمع المدني. وأقر البرلمان الهندي، الأربعاء، مشروع القانون الذي يمنح الجنسية لأقليات غير مسلمة، الذين دخلوا البلاد من باكستان وبنغلاديش وأفغانستان، حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2014.

وصادق مجلس راجيا سابها (الغرفة العليا في البرلمان) على مشروع القانون بموافقة 125 صوتاً مقابل رفض 105 أعضاء.

مجلس الشيوخ الأمريكي يتبنى قراراً بالاعتراف بإبادة الأرمن

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

تبنى مجلس الشيوخ الأمريكي، أمس الخميس، قراراً يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى.

كان مجلس النواب قد وافق على قرار مماثل، على الرغم من معارضة وزارة الخارجية الأمريكية لذلك الخطوة استناداً إلى مخاوف بأنها سوف تزيد تعقيد العلاقات مع تركيا.

وحرز المجلس الذي يقوده الجمهوريون القرار دون اعتراض، وكانت هذه هي المحاولة الرابعة للسنياتور بوب مينينديز، الديمقراطي الأبرز في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس في سعيه للحصول على موافقة بالاجماع على القرار.

ورغم أن القرار غير ملزم من الناحية القانونية، لكن له وقعاً بالنسبة للعلاقات بين الولايات المتحدة و تركيا. وغضب المشرعون الأمريكيون من الهجوم العسكري

فرنسا: الإضراب يدخل يومه الثامن ضد إصلاح النظام... ورئيس الوزراء يدعو للحوار

باريس - أ ف ب: دخلت التبعيئة في فرنسا ضد إصلاح نظام التقاعد التي تشمل وسائل النقل المشترك، الخميس

أسبوعها الثاني وقد تستمر حتى عيد الميلاد رغم توجيه الحكومة دعوات جديدة لاستئناف الحوار، ولم يتكهن رئيس الوزراء إدوار فيليب من تفتيش غضب الشارع عندما تكلم الأربعة عن تفاصيل مشروع إصلاح نظام التقاعد إنما أثار بذلك المعارضة المباشرة من جانب جميع النقابات، بما في ذلك التي كانت داعمة لمبدأ الإصلاح حتى الآن.

وكرر فيليب التأكيد على تصميمه إنشاء «نظام للتقاعد الشامل» لاستبدال أنظمة التقاعد الـ142 المعمول بها حالياً في فرنسا لكن من بعض التنازلات للعمل التي كان يأمل الإصلاح لن يطبق إلا على الفرنسيين المولودين عام 1975 وما بعده، وحدد سنًا متوازناً، عند 64 عاماً.

من المؤكد أنه سيتمّ إلغاء الأنظمة الخاصة، لكن بالنسبة للعاملين في القطاع العام والأنظمة الخاصة التي تحدد سنّ التقاعد عند 52 عاماً، خصوصاً سائقي الشركة الوطنية للسكك الحديدية والهيئة المستقلة للنقل في باريس، فإن الإصلاح سيُطبق على المولودين عام 1985 وما بعده، لكن ما إن كشف عن تفاصيل المشروع، حتى توسع الحراك النقابي، وقال

لوران بريجه، أمين عام الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل التي كان يمكن للحكومة أن تأمل في موافقتها على الإصلاح، إنه «تجاوز الخط الأحمر»، كونه تعارض تحديده سن 64 عاماً وإن كانت موافقة على نظام شامل.

وحذرت لافرقة أن تبني مجلس الشيوخ الأمريكي قراراً يعترف بالإبادة الأرمنية من شأنه «تعرض مستقبل العلاقات» بين تركيا والولايات المتحدة «للخطر». وكتب مدير الإعلام في الرئاسة التركية فيجب أن «توقف» عن «سلوك بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي يضر بالعلاقات التركية الأمريكية (..) إن القرار الأمريكي الذي تمت تربيته في مجلس الشيوخ يعرض مستقبل علاقتنا الثنائية للخطر».

ويعتمد منتقدو الإصلاح على تراجع شعبية ماكرون للانصراف في هذا النزاع وعلى السجاق المتوتر أصلاً في البلاد، بسبب احتجاجات «السعرات الصفراء» التي بدأت منذ أكثر من عام إضافة إلى تفاقم الاستقطاب في سياسات وفي صفوف الطلاب ورجال الشرطة.

وارتفعت أصوات كثيرة من الأكثرية الرئاسية تطالب بالتفاوض. وأكد وزير الاقتصاد برونو لومير الخميس أن هناك مجاًلاً للتفاوض بشأن ترتيبات تحقيق المؤيدة لنظام تقاعد شامل. ورد فيليب عليه بالقول: «بابي مفتوح، يدي ممدودة»، وكان رئيس الوزراء يستعد لعودة الشراكة الاجتماعيين بهدف التفاوض معهم حول «كيفية استئناف الحوار بسرعة».

غير أن أمين عام الكونفدرالية العامة للعمل -السكك الحديدية لوران بران يرى أن التحركات لن تتوقف «لبناسية عبد الميلاد

الكاتب اليمني بسام شمس الدين في رواية «نبوءة الشيوخ»: متعة السرد وفجوة الإقناع

مقتعة في السياق الذي وردت فيه داخل الرواية، حتى وهو يصف الأماكن ويستعرض تفاصيل الحكاية؛ فالقارئ لم يشعر بأي تحول في حياة البلد، خلال تلك الفترة ومدتها خمس سنوات؛ وهو تحول يفترض أن يتجلى واضحاً في تطور الشخصيات، وتحول الأحداث منذ دخول القوات المصرية وحتى خروجها، لكن الوضع لم يتغير في نهاية الرواية في بدايتها باستثناء وهج السرد وإثارتها.

في صعيد الخطاب استهدفت الرواية التنويه بما شاب قيام الثورة اليمنية من اختلافات وأخطاء انحرف بمسارها، بما فيها مفاوضات القوات المصرية. على صعيد انتهاك الحرمات الوطنية والشخصية، لكنه لم يوضح كل ذلك في سياق سردى مقنع، كما سيقت الإشارة، مكتفياً بما سرده في سياق حكاية مهدي نصاري، بينما كان الأجدر أن يأتي السرد في سياق حكايات من داخل الثورة والقوات المساندة لها، ممتدة أفقياً داخل المجتمع والدولة.

في السرد المستخدمة كان معظم الحوار بين مهدي، وهو فلاح أسي، و زوجته عاتقة وأهل قريته، ومن ثم مع خلية في صنعاء؛ وهو حوار لا يعيب فيه على السارد استخدام اللغة الفصيح بقدر ما تستغرب من المستوى الثقافي للحوار؛ إن غير الطبيعي أن يكون ذلك المستوى الثقافي من الحوار بين أمين أو محوذي التعليم؛ بل كان يجب أن يكون أدنى من ذلك في لغته ومفاهيمه حتى لو استعان باللهجة المحلية، وقد كان السارد يستخدمها في وصفه لشخصه وأحداثه معتدداً على هامش لتفسير معانيها، وهو ما كان يجب أن يستخدمه في الحوار أيضاً لكنه لم يفعل... كما تعيب عليه في الوقت ذاته استخدام مفردات عامية غير يمنية بكلمة «مربوبة» في نص المقولة المتواترة عن الشيوخ، التي اعتمدت عليها الرواية، وهي كلمة عامية غير يمنية ورد استخدامها في سياق يعني تاريخي ضمن هذه الرواية، بالإضافة إلى كلمات أخرى وردت على السنة الشخصيات بينما لا تستخدم في البيئة التقليدية اليمنية بكلمة كوخ وكلمة عشيرة وغيرها.

لأحد أجهزة الاستخبارات الأجنبية، يعمل في تهريب الآثار اليمنية، وقد استعان هذه العميل المسسوب على القوة المصرية بمهدي، اعتقاداً منه بظه السعيد في الكشف عن الآثار، وخلال التقطيب في أحد جبال تلك المنطقة تم العثور على كنز أثري، كالذي تحدثت عنه حكايات قديمة في قرية مهدي، وخلال ذلك استدعى الضابط أو العميل المصري طائرتين عموديتين، تبين لاحقاً إنهما بريطانيتان، ونقل عليهما كميات كبيرة من الآثار الذهبية والبرونزية التي عُثر عليها في ذلك الموقع، بينما ترك العتاد الأثري الحربي ليتم نقله إلى صنعاء عبر شاحنة، بعد أن تم



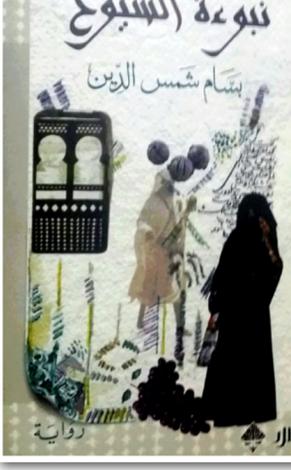
بسام شمس الدين

الخلص من فريق وعمل التقطيب، من خلال طعام مسوم، ولم ينج منهم سوى مهدي والضابط فتدليل عبدالنور، الذين نقل العتاد الحربي الأثري على شاحنة إلى صنعاء، لكن المكين كمنوا للشاحنة قبل دخول صنعاء، ولحق ذلك استهداف الشاحنة من قبل طائرات مصرية، وخلال ذلك قتل الضابط المصري، ولم يبق سوى مهدي، الذي تم القبض عليه من قبل الثوار الجمهوريين وإيداعه السجن في صنعاء بجانب مجموعة من المناصرين للعهد السابق، إلى أن حان موعد إعدامهم، وهناك تمكن مهدي من الهرب، وقوده الصدفة للاختباء في منزل أحد الثوار، ممن كان مسؤولاً عن إعدامه، وفي ذلك المنزل نشأت علاقة حميمة بين مهدي وزوجته الثائر انتهت بهروبهما معاً إلى إحدى ضواحي صنعاء ليقصا، لاحقاً، في قبضة القوات المصرية، ويتم إيداعهما السجن؛ فنعرض (خيلية) للتعذيب والاعتصاف، فيما يتعرض مهدي للتعذيب وأعمال شاقة داخل السجن لأكثر من عامين. وتأتي النهاية مع وقوع نكسة يونيو حزيران 1967 ومغادرة القوات المصرية لليمن، وإطلاق كل من في ذلك السجن؛ فخرج مهدي مع خلية وعاد بها إلى قريته، حيث استقر معها هناك وأصبح الرواية بذلك.

لم يكن الكاتب مقنعاً كثيراً في مد خيوط الأحداث ودم فوجواتها، بما يتوافق مع بناء وتطور الشخصيات، وبما يجعلها مناسبة لطبيعة المرحلة التاريخية التي لم تات تحولاتها الطبيعية من فريق وعمل التقطيب، من خلال طعام مسوم، ولم ينج منهم سوى مهدي والضابط فتدليل عبدالنور، الذين نقل العتاد الحربي الأثري على شاحنة إلى صنعاء، لكن المكين كمنوا للشاحنة قبل دخول صنعاء، ولحق ذلك استهداف الشاحنة من قبل طائرات مصرية، وخلال ذلك قتل الضابط المصري، ولم يبق سوى مهدي، الذي تم القبض عليه من قبل الثوار الجمهوريين وإيداعه السجن في صنعاء بجانب مجموعة من المناصرين للعهد السابق، إلى أن حان موعد إعدامهم، وهناك تمكن مهدي من الهرب، وقوده الصدفة للاختباء في منزل أحد الثوار، ممن كان مسؤولاً عن إعدامه، وفي ذلك المنزل نشأت علاقة حميمة بين مهدي وزوجته الثائر انتهت بهروبهما معاً إلى إحدى ضواحي صنعاء ليقصا، لاحقاً، في قبضة القوات المصرية، ويتم إيداعهما السجن؛ فنعرض (خيلية) للتعذيب والاعتصاف، فيما يتعرض مهدي للتعذيب وأعمال شاقة داخل السجن لأكثر من عامين. وتأتي النهاية مع وقوع نكسة يونيو حزيران 1967 ومغادرة القوات المصرية لليمن، وإطلاق كل من في ذلك السجن؛ فخرج مهدي مع خلية وعاد بها إلى قريته، حيث استقر معها هناك وأصبح الرواية بذلك.

بريم (وسط اليمن) عام 1962؛ فهذه المعلومة غير دقيقة تاريخياً؛ ويكتفي العودة لعدة كتب أبرزها كتاب «بعثة الأربعين الشهيرة» التعليم والثورة والإصلاخ في اليمن، مؤلفه كيفن روزر، الصادر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني في صنعاء، الذي ذكّر فيه في البعثة، وهي أول بعثة طلاب من شمال اليمن للدراسة في الخارج، قد وصلت بشاحنة من صنعاء إلى يريم عام 1947... ومهما يكن فهذه الهنات لا تقلل من القيمة الفنية للرواية.

على صعيد الحكمة والبناء اعتمدت الرواية على الحكمة البسيطة؛ التي ارتبطت بحكاية الرواية.



نبوءة الشيوخ بسام شمس الدين

«مهدي نصاري» وهو بطل الرواية الذي كان محور أحداثها والتأجي الوحيد من اكتشافه الكنز الأثري، الذي تحققت من خلاله مقولة الإقناع لشيوخ قريته. تتبع السارد حكاية مهدي كرمز لحال معظم اليمنيين حينذاك، كما مثلت قريته (سحمر) غرب مدينة يريم رمزاً لحال معظم اليمن وفق ما أراد السارد... وابتدأت الحكاية مع مهدي، وهو في سوق مدينة يريم، حيث وصلت حينئذ، ما اعتبره السارد، أول شاحنة يراها الناس هناك، حيث سمع من سائق الشاحنة أن القوات المصرية ستصل لليمن، ما يعني أن ذلك الحدث كان في الأيام الأولى للثورة. وتواصلت أحداث الرواية (تصاعدياً) بعودة مهدي إلى قريته، وهناك قادته الصدفة لاكتشاف تابوت أثري يعود لحضارة اليمن القديمة، ما تسبب بخلاف استدعى وصول فريق أثري محلي مع قوة حماية مصرية؛ وهي القوة التي كانت تضم، وفق الرواية، عميلاً مصرياً

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

لم تتجاوز رواية «نبوءة الشيوخ» الصادرة حديثاً للكاتب اليمني بسام شمس الدين (1978)، المستوى الفني لروايته الخامسة «نزهة عائلية» الصادرة عام 2017 (دار الساقى/بيروت)، وإن بدت موضوعياً أكثر تمرداً في اشتغالها على التواجد العسكري المصري في اليمن، خلال ستينيات القرن الماضي؛ وهو اشتغال وإن افتقد العالجة التاريخية السردية المغتعة في تعامله في حقائق ووقائع معينة، إلا أنه حافظ على التوجه السردى على مسار خط أحداث الرواية. بالتأكيد أن هذه الرواية، الصادرة في (244) صفحة عن دار مدحود عدوان للنشر/دمشق ودار سرد للنشر، ليست تاريخية، لكنها اشتغلت على جزء من التاريخ، من خلال الواقع والخيال؛ وهو اشتغال كان يستدعي بالضرورة مراجعة كافية للثقافة التاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية لليمن خلال المدة الزمنية التي تناولتها، وهي السنوات الخمس الأولى من مسيرة ثورة 26 سبتمبر/أيلول 1962 (انتقل على إثرها شمال اليمن من حكم الأئمة الملكي إلى حكم الجمهورية)؛ وهي خلفية تعزز، بلا شك، من إمكانات الكاتب في التعاطي مع الرواية، بما يحمله من ترك فوجوات والوقوع في هزوات خلال السرد، كما تنكته من الإمساك بحوادث يستطيع التعاطي معها روئياً، بما يعزز موقفه روئياً، ويخدم تطور شخصياته وهنا المهم؛ طبيعة المعارك التي ساقها السارد على أنها دارت في ضواحي صنعاء، وتعامل القوات المصرية مع اليمنيين داخل وخارج السجن، وحكاية الكنز الأثري... لم تكن مقنعة كما لم تكن كافية للانطلاق إلى تبني موقف ينال من القوات المصرية في حربها مع الجهادية في اليمن.

معرفة كانت ستمحي السرد

كما أننا هنا لا نبرئ تلك القوات من ارتكاب مخالفات، كما لا ننكر دورها وتضحياتها في مساندة الجمهورية، إلا أن تقديمها في هذا السياق كان يحتاج لمعرفة أافية ودقيقة بطبيعية المرحلة وتناولها في سياق معقد من الأحداث والحوادث، من داخل وخارج العمل العسكري والشوري بما يجعله مقنعاً، وهو يعكس مرحلة من تاريخ اليمن الحديث، خمس سنوات أكثر قصيرة كما يمكن إغناؤها سردياً.

المعرفة وذلك التناول كان سيجمي السارد من ترك فوجوات تاريخية والوقوع في إخطاء معلوماتية بعضها يعرف صحيحها الكثير، كحكايته -مثلاً- عن وصول أول شاحنة لمدينة



محمد سامي الكيال

الاشتراكية في شخص واحد؛ في حدود الانتفاضات الرافضة

«خرج اليسار الجديد من حصر الفيس (بريسلي) المتراص»، إنها عبارة لجري روبن، الناشط الأمريكي المعروف في الحركة المعادية للحرب في الستينيات والسبعينيات، بالنسبة لروبين فإن مواجهة النزعة الانضباطية للرأسمالية، المولدة للحرب والاستغلال، لا يكون إلا بتجاوز منطقها ذاته، فيجب على الناظر أن يكون مرحاً، منطلقاً وشديد الاهتمام بخصوصيته وفرايته، إنها «الاشتراكية في شخص واحد»، يمثل هذا المنطق اقتحم روبن ورفاقه مؤنصر الحزب الديمقراطي الأمريكي عام 1968، وعلنوا احتجاجهم على المجتمع البورجوازي بأكمله، إلا أن روبن لم يقض بقية حياته في الرقص، فقد أصبح مليونيراً ذا نزعة يمينية في أواخر السبعينيات.

كان لهذا الخطاب خلفية اجتماعية وفكرية مثبته آنذاك، حين نشأت، بفضل التصنيع والحديث، وما رافقها من سياسات اجتماعية، طبقة وسطى واسعة، تمزج شبابها على المؤسسات الانضباطية للمجتمع الصناعي، وما يلازمها من تعبيرات سياسية، مثل الأحزاب والنقابات. الرغبة بالتفرد تراكفت بنزعة استهلاكية قوية، فأسلوب المرء في استهلاك السلع المادية والثقافية، أصبح أساساً تميّزه عن الآخرين، في حين تزامنت كل هذه التغييرات مع مرحلة جمود وفساد هيكلية في المنظومات القائمة، ليس فقط في العالم الحر، بل أيضاً وراء «الستار الحديدي» في الدول الاشتراكية، فكان الانتقال إلى زمن الانفتاح حول العالم. هذه التحولات ساهمت، حسب الناقد الثقافي الأمريكي فريدريك جيسون، بالنهاية المنظومة الاشتراكية، في حين تزامنت مع عمليات نزح التصنيع وتحطيم نفوذ النقابات العمالية في الغرب.

يمكن القول إن ثقافتنا المعاصرة مازالت لحد كبير تمّ جذورها في تلك الحقبة، خصوصاً أن العالم شهد توسعاً هائلاً للطبقة الوسطى في الدول النامية الأكثر نجاحاً، مثل الهند والبرازيل وتركيا. ومع تقدم العولمة نشأت طبقة وسطى عالية تملك كثيراً من المشتركات الثقافية والأيدولوجية، تخلت عن نمط السبعينيات لصحلة التفاوضية الليبرالية لعقدي الثمانينيات والتسعينيات، ومن ثمّ للصوابية السياسية في قرنا الحالي. العالم السياسي والثقافي لهذه الطبقة بات مهدداً بشدة منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، فيجد الكثير من شبابها أنفسهم معرضين لخطر الانحدار في السلم الطبقي، ما يجعلهم مشاركين فعالين في معظم الاحتجاجات الاجتماعية التي نشدها حالياً، والأقرب نظرياً على صياغة خطابها السياسي، باعتبارهم أبناء الطبقة المنتجة تقليدياً للنخب، فما هي آفاق تحرك هذه الطبقة على الصعيد السياسي والاجتماعي؟ وهل بالإمكان إنجاز تغيير حقيقي من داخل عالمها الأيدولوجي والرمزي؟

عكس الناتشيرية

يبدو أن مصطلح «الاشتراكية» استعاد كثيراً من لقه بين الأجيال الشبابية المنتمية للطبقة الوسطى، يظهر هذا واضحاً في الدعم الشعبي الكبير ليسار الحزب الديمقراطي الأمريكي، ولحزب العمال البريطاني تحت قيادة جيرمي كوربين. البرنامج الانتخابي الذي طرحه الأخير أثار مؤخراً كثيراً من الجدل، فهو يقترح إجراء اعتبار جريئة في السياق الأتوكسكسوني، مثل إعادة التأسيس الحديدي، رفع الحد الأدنى للأجور، فرض ضرائب عالية على الأرباح، وتوفير الإنترنت المجاني لكل المواطنين. وعلى الرغم من أن هذا البرنامج، حتى لو تم تنفيذه، لن يجعل بريطانيا أكثر اجتماعية من دول الشمال الأوروبي أو فرنسا مثلاً، إلا أنه يعبر محاولة جريئة لعكس السياسات التي نفذتها مارغريت ثاتشر في ثمانينيات القرن الماضي.

ارتبط توسع الطبقة الوسطى الجديدة في السياسات النيوليبرالية الجذرية، التي نفذت في عهد تشرشر وريغان، حين اعتبرت الدولة «هي المشكلة وليست الحل» حسب ريغان، و«لا يوجد مجتمع، يوجد فقط رجال ونساء وعائلاتهم»، حسب ثاتشر. في الوقت نفسه ثار «اليسار الجديد»، ضد أيوية دولة الرفاه والمجتمع الصناعي، وقدم مفكرون كبار، مثل ميشيل فوكو، تحليلات عميقة في آليات إنتاج الدولة الاجتماعية للحقيقة والذات الفردية، وفي الفرض التي تقدمها النيوليبرالية لنشوء نمط من الحكمية أقل معيارية وتسلط، يعطي مساحة للاستئلة الأخلاقية و«الانهمام بالذات»، في أيامنا يبدو أن الدولة تعود من جديد لتصبح أمل الطبقة الوسطى، بعد طول تمرد، فهي الجهة القادرة على ضبط مجريات الأمور لتحقيق طموحاتها على الصعيد السياسي والاقتصادية والأخلاقية، على عاتق الدولة يجب أن يقع عبء دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة، توفير الخدمات الأساسية أو التحكم بأسعارها، مواجهة العنصرية، ضبط الخطاب الثقافي على أسس صوابية، تأمين الأسس الصحيحة للتعددية الثقافية، واتخاذ الإجراءات البيئية السليمة. أما الميل لتحرير الفرد فقد انتقل إلى أنماط قاسية من الالتزام والرقابة الذاتية على كل المستويات. لا يزال «اليسار الجديد» يحقني بالرفض ويحاول أن يبدو متطرفاً، إلا أن حصر الفيس، الذي خرج منه، أصبحت حركته شديدة الانضباط. نرى هذا بوضوح في بعض الفعاليات الاحتجاجية المرافقة للتظاهرات المعاصرة، مثل المسيرات النسائية الرافضة، ذات الحركات المنظمة، التي تحظى بالانتباه وتقوسياً قوياً. إننا قرأنا هذا بصيف الحب، وعصر تمرد الهيبي والبيبي والاشتراكية والسبعينيات، نستجد أن كثيراً من عفوية دعوات التحرر الفردي والجماعي قد تراجعت، رفض الانضباطية النقابات والأحزاب الثورية لم يؤد إلى أكثر من الخضوع لنحزم المنظمات غير الحكومية، الممولة حكومياً في كثير من الأحيان، بيد أن الطبقة الوسطى عادت إلى موقعها التقليدي: فئة محافظة اجتماعياً وسياسياً، مرتبطة عضواً بجهاز الدولة.

التغيير عبر الدولة

برنامج جيرمي كوربين له، المفارقة، داعمون أكثر من رجال الأعمال والمضاربين المليونيين والطبقات العليا في المجتمع، لوضوحه في رفض «بريكست» وميوله الأوروبية القوية. «الاشتراكية القرن الحادي والعشرين» لا تشكل، على ما يبدو، تهديداً فعلياً لرأس المال الكبير، بل ربما تكون صيغة مقبولة من جانبه، تؤمن استمرار التدفق الحر لرؤوس الأموال والسلع المادية والثقافية، مقابل منح المزيد من «الاستيعاب» للفئات التي ترى نفسها مقسية أو مهمشة، بينما هنا لا ننكر ذلك ملاحظة سلافوي جيجيك الساخرة عن بيل غيتس ومارك زوكربيرغ، اللذين أصبحا من كبار مناصري «الاشتراكية».

يفقد عكس الناشيرية الذي يسعى إليه كوربين ومحاربه إلى عنصر أساسي في دولة الرفاه القديمة، وهو قوة العمل في مواجهة رأس المال، الذي تجسد سابقاً في مبدأ التفاوض الجماعي بين أرباب العمل والنقابات والحكومة. ما زال لحزب العمل قواعد مؤثرة في النقابات، إلا أن الحركة النقابية ذاتها فقدت كثيراً من قوتها، ويبدو مشروع كوربين محمولاً على أكتاف الطبقة الوسطى «المرنة» والمنظمات غير الحكومية. فلا يمكن اعتباره تمثيلاً لقوة العمل على الصعيد السياسي، بقدر ما هو محاولة لتنفيذ بعض الإجراءات المحدودة من داخل بنية الدولة القائمة نفسها.

أظهرت كل محاولات التغيير عبر جهاز الدولة، بدون السعي لتحويله بشكل جذري، فشلاً ذريعاً، فلم تستطع حركة سيريزا اليونانية على سبيل المثال، رغم وصولها للحكم، تحقيق أي من وعودها. لأنها التزمت بالطرز الوطنية والأوروبية القائمة في الإدارة المالية والسياسية، ولم تمتلك أفكاراً واضحة لتجاوزها. يُظهر هذا عجز العالم البورجوازي المعاصر، بمنظوراته السياسية والفكرية، عن تقديم حلول للآزمات الحالية، بما فيها الآزمات التي تبدو جدياً على مستوى حياة وعكس الطبقة الوسطى.

نهاية عالم

يمكن اعتبار تظاهرات السترات الفصراء في فرنسا أول حراك اجتماعي كبير يأتي من خارج الإطار البورجوازي المعاصر، لا يعني هذا بالضرورة أن المظاهرين كلهم كانوا من الفقراء أو الطبقة العاملة، ولكن التظاهرات أبدت اختلافات واضحة عن الخطاب النقابي السائد. تتزايد اليوم الحركات الاحتجاجية ضد تدور الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ويبدو أن العالم الرمزي للطبقة الوسطى، بما راكمه من خطابات وأساليب تفكير، لم يعد قادراً على استيعاب الجديد الذي تحمله هذه الاحتجاجات، عدك من تقديم برامج سياسية مناسبة لها، وبما أنه لا توجد «طبقات لذاتها» خارج هذا العالم، قادرة على إنتاج لغتها ومشاريعها، تعاني الانتفاضات المعاصرة من غياب المنظور واندساد الأفق. كل المحاولات لإعطاء التظاهرات الشكل «الحضاري» الاحتفالي والأرقص، الأنسب لسراج الطبقة الوسطى، لا تحقق نجاحاً كبيراً، وتضع وسط وقائع العنف والقمع والانقسام الاجتماعي العميق.

يبدو أن المغامرة التي بدأها جيرمي روبن قد شارفت على نهايتها، فلم يعد من السهل الحفاظ على استقرار الظروف الاجتماعية التي أعطت لشباب الطبقة الوسطى رفاحية «الاشتراكية في شخص واحد»، وبالتأكيد لن ينال الجميع الثروة التي حققها روبن في أواخر حياته، وسيستدر كثيرون، من كل الهويات والسياسية والعرقية، إلى الوضع الاجتماعي ذاته لـ«الذكور الغاضبين»، حسب التصنيف الهوياتي السائد حالياً، أي أنهم سيعانون البطالة أو العمل غير المسئق منعدم الحقوق، وتآكل شاملاً لكل المكتسبات الاجتماعية، وعلى رأسها القدرة على تأمين السكن والطاق اللائق. يبقى التغيير الفعلي وهو ناط بخلتور طبقات جديدة، قادرة على تأكيد مفهوم الحقوق الاجتماعية، بدلاً من الاعتراف الهوياتي، والعمل على تأسيس بني سياسية بديلة.

* كاتب من سوريا

غواية السرد في المجموعة القصصية «قالت لي المتيمة»

عز الدين المعتصم*

الباطنية وما تحمله النفس والروح من مجاهل وأمقار، فالطير يشدو تارة ويبيكي أخرى. وفي هذه الصورة تناص مع قول عمر بن الغارض في الثائية الصغرى:

ولولاك ما استهديتُ برفا، ولا شجيتُ
فؤادِي فأنكُتُ إذ شدت وؤؤُ أَيْكة

فذاك هدى أهدى إلی هذه
على العود إذ عثت عن العود أغثت

إن حب الطبيعة لا يُجذّر في القاص الإحساس بالجمال وحسب، بل يُمَي فيهِ أيضاً حساً فنياً نابراً ما نجده لدى غيره، ويعود ذلك إلى أن أصوات الطيور تُكثُر نغمةً واحدة، وتشد العظمة الإلهية. وعلى هذا الأساس، فإن أولى الألباب الذين لهم شأنٌ واعي لسماع الأسرار الكائني موسى، يسمعون نداء الله من كل شيء ويتلقون صوت السماء من كل ذرة، ويعشرون بالحال والشوق والجذبة والوجد، سواء أكان صوت الموزن أم صوت عابر السبيل، أم كان صوت المراتح والرياح. ومن ثمّ، تمثل الطبيعة في «قالت لي المتيمة»، رمزاً من رموز التعبير عن التحرر والانطلاق في الفضاء الرحب، الذي يتجسد فوق الشجرة الكريمة، التي يجد فيها جعفر الدفء والحضان وتذكره بأمة التي يسعد بقربها.

تستخلص أن الصور المستلهمة من الطبيعة وجدت مكانتها الخاصة والتميزت ضمن الإبداع الأدبي الغربي، وخصوصاً في الفن القصصي، إذ جنح إليها القاص حامد البشير المكي بلخالفى لينهل من مظاهرها الحيّة والجمادة، ويعبر عنها بلغة فيها من الإحساس والخيال والعاطفة ما يلائم الذوق التعبيري الرفيع، ويتماشى مع التركيب النفسي والشعري والوجداني لدى القاص.

على سبيل الختام

على ضوء ما تقدم، نستنتج أن متن «قالت لي المتيمة» هو بحث في ماهية الوجود بتجلياته وقيمه، وظف فيه القاص حامد البشير المكي بلخالفى، غواية السرد المكتسبة من تجربته الإبداعية في سياق إسرار ومراجح. فلئن كانت الرؤية العقلانية هي التي تنشر ظلالها على مختلف الإبداعات العلاجية لقضايا الواقع، فإن اعتماد الحسد هو التبرأس الموجه لإبداع القصة الخامسة «قالت لي المتيمة» ضمن المجموعة القصصية «قبضة من الواقع» في بركة من الخيال» التي تزخر بصور اللغة الرمزية التي عرفت طريقها إلى عالم القاص وأنسجت مع منظوره الذي يعيل إلى الرمز والانتقال بالنتقي إلى عوالم فسنيحة الأراج، وهذا ما جعل خطابه يردم الهوية التي تفصل بين التجربة المعيشة والسرد، بين السلوك والإبداع، وإجمالاً نستطيع القول إن الخطاب الرمزي الذي توصل به القاص حامد البشير المكي بلخالفى في نسج خيوط مجموعته القصصية هو بمثابة تخاطب شعوري شفاف يهدف إلى إثارة كوامن النفس البشرية، وإلى ربط الحقائق الحياتية بالوجدان الإنساني، لكن ليس بمنطق العقل ولا تحت رقابته ووصايته.

بطريقة كلية أو جزئية، المعنى المراد تجسيده؛ وهذا يعني أن الرمز يكشف عن تلك النواحي والجوانب النفسية المستترة، التي لا تستطيع اللغة التعبير عنها، لكونه ليس مجرد وسيلة للتفاهم والإيحاء، أو مجردة معنى للتواصل، بل هو روح اللغة الناطق بما يعجز عنه لسانها. ولعلنا نلمس في القصة تعالُق رمزية النور مع رمزية البكاء. إذ نلقي جعفر يفصح عن حبه لكوثر التي تذرف العبرات في خضم الغانة قائلاً: «كانت واضعة رأسها على ذراعي، وكانت يدها اليمنى تداعب شعيرات صدري، سكتت عن الكلام ثم أجهشت في بكاء خفي، ضممتها بحب وشوق وهمست في أذنها: نامي قريزة العين يا حبيبتي، غدا يوم آخر ستشرق شمسك بالافضل».

2- رمز الطير:

يرمز الطير في الفن الإبداعى إلى تذكّر الروح عالمها المثالي الأول، وحينئذٍ إليه حينئذٍ الغريب إلى وطنه، ويظفر القارئ بهذه الدلالات في «الحلقة الثامنة من القصة» إذ يعرب الصوت الشجي عن شجن القاص في قوله: «ها هي الطيور تتنافس في تغريدها وتغادر أعشاشها فرادى وجماعات، وها هو خبزير ميهام النهر التي



قالت لي المتيمة

يعد الأدب رسالة فنية تختلف عن الرسائل اليومية التي تتم وفق اللغة العادية، وما تعرفه اللغة من ديناميكية في الزمان والمكان، هو ما يجعلنا نؤمن بأن قصة «قالت لي المتيمة» تجربة إبداعية للفصاح جاعداً بلخالفى، تنقل انفعالاته ومشاعره ومواقفه إلى الآخرين، وذلك بالاعتماد على غواية السرد والتوسل بقوة التصوير والتمثيل والإيحاء، وتبعاً لذلك تعددت الألفاظ والصور والأساليب بتعدد المواقف والانفعالات، إذ تتجلى غواية السرد في علاقته بسيقاتها اليتيمانية، التي تتقمح العوالم العميقة لجسد القصة، مميزة قدرة ومهارة البديع بلخالفى في صناعة المعنى وابتكار صور بلاغية خلّاقة. وبناء على غواية السرد في الفن القصصي، لابد من الغوص في التجربة الإبداعية واستكشاف جوهر اللغة الكامنة في العلاقات بين الصور التي تتوحد فيها مختلف الأحاسيس الغفوسة في شعور البديع، ورصد التكوينات الداخلية للبناء القصصي، كما يتشكل داخله من علاقات باطنية، وما يحمله من لتمي إيجابية تمثل قيمة الرمز وسر منته في غواية السرد. وعلى هذا الأساس نجد القاص حامد البشير يستلهم صوره الرمزية من عالم الطبيعة الذي يعد صوراً في مرآة واحدة، بل صورة واحدة في مرآيا مختلفة بتعبير الشيخ الأكبر ابن عربي، وبذلك يحدث التضيف بين المفاهيم المجردة والمرآي المادية والتعبيرية التي يعينها الوجود الحق. بيد أننا لا نستطيع أن نحصي كل الرموز المأخوذة من الطبيعة، ولكن نقتطف منها بعضها.

1- رمزية النور

اهتم القاص حامد البشير المكي بلخالفى بجانب الجمال فجسده وعبّر عنه في قالب رمزي يوحي بالسمو والقداسة، ولعل هذا ما يتجلى بوضوح بواسطة العديد من الرموز أهمها السور الذي يمثل شحنة رمزية، تشير إلى الصفاء والضياء الذي ينشده الكاتب، في مجتمع عمته ظلمة حالكة، طالت كل الماديين الثقافية والسياسية والاجتماعية. وفي هذا السياق قالت كوثر لجعفر عندما ناداهما بقلبي: «لا يهمني عرش بليس، كهنا هذا الذي يؤيونا أفضل من كل عروش الدنيا، قلت لها لا أستطيع العيش بدونك، لقد أصبحت هوئي الذي انتفس، قالت وأنت هذا الذي أرى به الوجود كله». إن رمزية النور تعزز الجانب الروحي للإنسان، وغياب النور معناه هيمنة الظلم والبيغى. فالنور – كما جاء في التراث الأدبي- «رمز لتوالي الإشرافات الروبانية وتعاقب الأنوار الرحمانية، والليل رمز للجب والأشار الظلمانية التي تحجب القلب وتمتعه من مشاهدة الأنوار العلوية» ومن ثمّ، يمثل الرمز وسيلة تعبيرية لإقامة علاقة بين معنى مجرد وصورة حسية، فتشكل هذه العلاقة.



وجوه الغربي عبد الكريم الأزهر... عبور بلا أثر

صلاح بوسريف*



أوهي نداء عن تعيد ما لا نراه، وبعضها وجوه بدون أعناق، منفصلة عن الجسد، ما دامت الأعناق هي بعض صدى الأجسام على الوجوه. ثمة وجوه، تسربت إليها الساعة أو الزمن، وهي إحالة إلى ذلك الخيط الدقيق الذي لا يبقا عبد الكريم الأزهر يحافظ عليه، لكنه، حضور، هذه المرة، بدال، له بعد دلالي آخر، مرتبط بسباق العمل الفني كاملا، لا بمصلحة دون أخرى، ولا بوجه دون آخر. فيد الفنان لا تنتكز ماضيها، لذلك فماضي الكتابة والفن، وهو ماض لا يجري عليها الزمن، أو ماض لا يبضي ولا يستندف. لا حامل لهذه الوجوه، فهي تحمل نفسها بنفسها، تحمل نفسها، باعتبارها رسما، إشارة وعلامة، أو إذا شئنا، باعتبارها أيقونة. من يتأمل هذه الوجوه مفردة، سيلاحظ أنها في أشكالها وأحجامها، وحتى هذه الوجوه، هي إجمال عنصر القصاصات والكتابة الطبيعية، أو المصققات الانتخابية، ببعض رموزها وشعاراتها التي تتخذها أحزاب ما في حملاتها الانتخابية. وهذه العنصرية، تنقل الوجوه من الجوارح إلى الموقف الصريح، أو إلى ما يمكن اعتباره باطنيا، وسخرية سيوداء، أي نقدا فنيا للسياسة، وهذه هي بصوري طرفة، في علاقة الثقافة والفن بالسياسة، فالعمل الفني لم يعد صدى، كما كان من قبل، بل إن العمل الفني هو الصوت، وهو السياق، قبل هو الإطار. إفراغ الأيديولوجي والسياسي من

يشبه وجهها، ولا وجه يستقر على شكل وهيئة وحيز الوجه الآخر، ولا وجه، في حقيقة الأمر، «عزيز»، بل هي وجوه، بقر ما تنمهي في ما يبقا للفن، بقر ما تتجاسى وتحدث بفتحها الفوق أكثر من ثلاثين سنة. كان يحسب خطواته، بدون أن يحدث قطيعة، مطلقا، مع ماضيه، أو ما يمكن اعتباره ماضيا، من حيث الزمن فقط، بل إنه، دائما، يتزك صلا وصل بين السابق واللاحق، إما تتجلى في أدوات الاشتغال، أو في عناصر محددة، أو في طبيعة الرؤية ذاتها، التي كانت، مثلاً، تذهب من قبل إلى الزمن، بمعناه الكرونولوجي الميقاتي، من خلال الساعات المفاوطة في قياس الوقت، أي بما يعنيه الزمن من إيقاع، ليس هو نفسه، في انعكاسه على طبيعة الإنسان، وعلى كثرة العمل، ومفهوم الصيرورة الذي يتبدى واضحا في هذه التجربة التي سيخرج منها الأزهر إلى غيرها، بدون أن يتسبح بصره عنها. تعني هنا، تجربته الأخيرة التي كرسها للوجوه، لأنها، في جوهرها، لا تختلف عن الساعات، من حيث الفكرة، رغم أن أدوات الاشتغال، في الوجوه، اتخذت لنفسها أصباغا ومساحات وأشكالاً، هي غير ما نجده في التجربة السابقة، رغم وجود رابط بينهما يشبه خيط العنكبوت.

في معرضه الأخير الذي اختار أن يسميه «النظر في وجه العزيز»، السردية التشكيلية عند الأزهر، هذه المرة، هي سردية تعتمد الحكي الوثني، مخي الخيزر، وعناصر «التضوير» أو التشكيل. لا وجه



محمد الديهاجي*

مليكه العاصمي: التزام اللغة والإيقاع

1

يقول شيخنا الأكبر محيي الدين بن عربي «ما لا يؤنث لا يعول عليه»، ولدي اعتقاد في هذا الباب، أظنه وجيها، هو أن الشعر، في جوهره، كينونة أنطولوجية مؤنثة، في ميلادها، أي أنه محض استعارة فطرية مؤنثة بصيغة الذكر. إلا أن حريفا ما وقع في الرواية، بحيث تم تزوير شهادة ميلاد هذا الكائن، وغاب عنا بعد ذلك، أنه إنثوي الأصل. أي فحولة هذه، تلك التي حكمت على الشعر بوصفه استعارة وجودية، بأن يسير في اتجاه واحد، اتجاه ينظر إلى الشعر في وجهه الذكر فقط، وباعتباره، علفا على ذلك، الصميم والأصل، البهت الفحولة، بوصفها حالة مرضية سيكوباتية، هي العلة في فداحة هذا العالم؟

الحق إن هذه النظرة الشوفينية تجاه الشعر، لا يمكنها إلا أن تفضي، بهذه الاستعارة الوجودية، إلى العلق غير الخصب، فيما الخصب لا ينبعث إلا من الحدس الفطري للذات المؤنثة.

في المغرب، بعيد الاستقلال بقليل، لم تكن المرأة/الشاعرة لتظل مسرمة وحدها، كما كانت الحال السبلي، بل كان لزاما عليها، أن تقول هويتها المتماهية مع الشعر، به وله، لكن في منهن قدرة على خوض مجرى النهر عكسيا وسط مجتمع ذكوري حتى أخصم القديم؟ حسب علمي المتواضع وحدها الشاعرة المراكشبية مليكة العاصمي، أن تجرت على خوض هذه المغامرة المحفوفة بالخطار، وأقبل الظن، أن مسرارة شاعرة كهذه، بالنظر إلى ظروف ميلادها، سيكون حافلا ومختلفا تماما عما درجت عليه عادة الشعر الفحولي. لهذا وذلك فالاعتراف بخطر مسير لا يخون أريجها، مسير ديدنه الامتداد والعبور، مسير منشأ لشاعرة مشاءة واجب مؤكد.

2

ليست مسالة سالكة، أو يسيرة الشأن أن تكون شاعرا في وقت تصاعد فيه جلبة المتشاعرين، وتكتار إلى الحد الذي تتفقر فيه إلى المكابدة والصير في الكتابة.

ليست مسالة سالكة، أو يسيرة الشأن أن تكون شاعرا لا بوجود الخاص، أو بصوتك الثماني، ولكن بوجودك لوضع قدم على أرض الشعر. قليلة هي الأسماء التي اتخذت من الكتابة الشعرية مكا وشروعا في الوجود، به وله، بغض النظر عن الإقصاء أو التهيش والتجاهل الذي يطالها. ومن بين هؤلاء نلغي اسم الشاعرة المراكشبية مليكة العاصمي، هي التي وعت مسارها جيدا وميكرا، وصممت على اجترار أفقها الشعري، كخطورة نيتشوية، باتاة وصير نادرين، لقيها الناقد المصري صبري حافظ بالشاعرة المغربية الموهوبة، إذ قال في حق تجربتها الشعرية، «تجربة تنطوي على مجموعة من الثوابت، ومن التحولات التي تنتاب البنية والرؤية معا». ويصد هذه الثوابت، يتحدث حافظ عن «المراحة المستمرة بين الصوت الذاتي الحميم النابض بالصدق، والرغبة في الانعتاق من أسر القيود، والصوت الجمعي الممهوس بالواقع العربي وبفضايا العدل الاجتماعي والحرية». إنها شاعرة رؤياوية بكل المقاييس، فنيا ووجديا.

أما عن مسارها الشعري فقد قال صبري حافظ دائما، «انتاب البنية الشعرية وبدلت من صيغة القصيدة نفسها، فابتعدت بها بالتدريج عن الغنائية، واقتربت من الدرامية والتركيب، واستخدام الإحالات التناصية والأسطورية، في توسيع أفقها وإثرائها بمستويات متعددة من المعاني والتأويلات، ابتعدت عن التناول المباشر للموضوع، إلى التعامل الاستعاري والرمزي معه، لتتحول التجربة إلى استعارات تضيف فيها الشاعرة بعد الزمن إلى بعد الواقع المتعين، فيتحول الوجود الشعري عندها إلى وجود في الزمن لا خارج»، هي إذن شاعرة مشاءة، لا بالمعنى الفلسفي، وإنما بالمعنى الزمني، بدأ وعيها بالكتابة الشعرية ينضح منذ أواسط ستينيات القرن الفائت، إلا أن الوعي النقدي الفحولي غيها ضمن تصنيفاته التجريبية – الذكورية المحضة، الذي هو بدوره في حاجة إلى مراجعة. تقول الشاعرة بخصوص هذا الموضوع «بدأت ميكرا في الكتابة وفي النشر منذ أواسط الستينيات، واشتغرت منذئذ مع رواد القصيدة المغربية، وانخرط معهم في اهتماماتهم وتضاللتهم، بل بنيت تحت أعينهم مشروعا نقديا لتابعة ديوان الشعر المغربي منذ أول انطلاقته». لغتها الشعرية لامية ولافة، وصوتها غاضب وهدار، منذ ديوانها «كتابات خارج أسوار العالم»، 1987، و«أصوات حنجرية ميتة»، 1988. إن مليكة العاصمي تذهب إلى لغتها غنوة وقصد، ولا تترك اللغة تاتي إليها. تذهب إليها من أجل تخجيلها من ملأهات وإملاءات الواقع البومبي، وتجعلها قادرة على قولها، بصيغ أخرى، ديدنها في ذلك، الخلق والتفجير، بما هما تغيير لجسرى النهر الهيراقليطي، تخلق يجعل الواقع ينقال عند الشاعرة كما جاء في البدايات والأصل، لا كما يبدو لنا أو كما تتصوره في الأصل. إن اللغة عندها عارية إلا من عريها تماما كغلة الأطفال. تشارك وهي «تتعلق السنين شيقا»، كما قال القاص أحمد بورفور. وحين يوزعها التعبير، تخرج لسانها بسخرية سيوداء كطرفة مناسكة. إنها بعبارة الجرجاني، «تجمع بين أعناق المتناثرات والمتباينات في رتبة، وتعقد بين الأجناس معادق نسب وشيخة».

في ديوانها «شيء.. له أسماء» لاحقا 1997، استجرح الشاعرة أفقا شعريا جديدا، لتصغي جيدا باللغة لنداء الوجود، فما لم يقهه الفلاسفة والنلاهوت يقول الشعر ويؤسسونه، على حد قول هولدرلين، لتنامل جيدا هذا النداء الذي يستدعي التفكير والوجود باللغة وفيها:

أشعر أنك هذا المساء الأخير
ستمضين عن ناظري
كسنا البرق
أبحث عن اللغة المثيرة
عنك
و عن جسدي المستعر بنار الفتوة.. (أشياء تراودها)
تقول أيضا:
تساقط الأحرف نارئة
نارية
في جمجمة الحجاج
تساقط الأحرف في دمه:
ذال.. باء.. باء.. حاء.. جيم..
الف.. ميم.. صاد.. واو.. ميغ.. عين.. تاء
ذبح.. الحجاج.. الصومعة
ذبح.. الصومعة.. الحجاج
ذبح.. الحجاج.. الصومعة
قائمة.. ذبح.. سقطت.. قائمة
سقطت.. حجاج
عطوش
وليطوش
ولطوش
وشمارش

بهذه العظمة اللغوية، تقول الشاعرة مليكة العاصمي كينونتها، بهذه الدهشة والفوضى (بالعنى النبيل- الخالق) تعيد ترتيب اللغة/الأشياء، أو بالأحرى تعود بها إلى بداياتها الأولى. وهذه سمة من سمات البومبي العظماء، لا تعثر عليها إلا في زمن الشعر الذي لا يعيشه إلا من جيل غير مرتبة، وعارية، لا يخبر أو يتخبر بالغة النداء الوجود، ليستمر هذا الإغفاء، باطراد، وتنام، عبر أعمالها، «مساء الشمس»، و«بورتريهات لأسماء مؤجلة» (2001)، و«كتاب العاصمي» (2008)، و«أشياء تراودها» (2015) بما يحفل به، هذا الأخير، من تعسيف حكايات يعبر الشكل والكينونة.

* شاعر مغربي

فيلم «جوكر» للأمريكي تود فيلبس: الجماهيرية التي شوشت على الفنية

سليم البيك*



سكورسيزي شريبر؟ لا.. هل شخصية الجوكر في أفلام وكتب كومكس «باتمان» شريبر؟ نعم. لذلك أردت أن يبقى الفيلم على البعد السيكيولوجي فيه، على المصير الدرامي لشخصيته الرئيسية التي تعمل مهربا وتلمح لأن تكون كوميديا (ستاند أب كوميديا) تؤدي عروضها على المسرح، شخصية مسالة ساذجة طموحها أن تضحك الناس، فيها كل الناس التي يصعب أن نجد لها كلها في شخصية سينمائية واحدة، يسرر ويضرب من أطفال، يطرده من عمله ظلما، يعيش فقيرا وحيدا مع أمه التي يعتني بها، يعيش فانتازيات مع جارته، يكشف أن أمه قد تبنته، وأنه قد تعرض لسوء معاملة وتعذيب كطفل، يُهان على التلفزيون، يتجاهله الجميع، وإن تكلم معه أحدهم فاما للسخرية أو لنوايا سيئة، وغير ذلك من الضربات النفسية التي يتعرض لها قبل أن يضع حدا حاسما. هذه كلها مادة كثيفة (جدا) لفيلم يجب أن لا يخرج من الحالة الجوانية للشخصية، تحديدا أننا هنا أسماء أداء عظيم ليفينكس. هذه أسباب تكفي في يكون الفيلم دراسة نفسية للشخصية، للبعد الجودي في سلوكها، المسار التراجمي الذي يعيدنا إلى «أوديب»

سوفوكليس، العاشق المفترض لأمه وقتل أبيه، ومن قتله جوكر في الفيلم هو ما يمكن أن يمثل أباه، البقم التلفزيوني الذي أهانه على الهواء وقال له في فانتازيات أرت، «لو كان لدى ابن لودود أن يكون مثلك»، قتله جوكر لعجزه عن قتل أبيه الجبول، وحتى عن قتل من ظنه أنه أبوه الذي هجر من ظن أنها أمه (سيفتله أخيرا أحدهم بقناع المهرج الذي تعتم تأييدا لجوكر، أي أحد الاستنساخات عن جوكر).

مع كل ذلك الثقل في فيلم ممتاز وأمن أن يكون أفضل بكثير، أتى البعد الخارجي (الاجتماعي والسياسي) بمسطحا للبعد السيكيولوجي فيه، لكنه يبقي، رغم ذلك، فيلما رائعا يحتاج بعض الوقت ليدرك، أناس أكثر، وروعة.

لا يتنهي الحديث عن الفيلم هنا، والإحالات إلى أفلام عظيمة أخرى تتكاثر متى امتد الحديث عن «جوكر»، وأنا هنا أمام النوع المفضل (في حالات كثيرة) من الأفلام لدي، يشبهها جوكر، «واحد طار فوق عش الوقواق» (1975) ليلولوش فورمان، من حيث تطور الشخصية نفسيا ورفضها للسلطات، «الماستر» (2012) ليلول توماس أندرسون، من حيث الاضطراب النفسي الذي تقامه الظروف، «البرتقال الآلي» (1971) لستانلي كوبريك من حيث الربط بين الضحك والنعنف الفوضوي، «الاشباع» (1980) لكوبريك كذلك، من حيث الخلط بين الواقع والخيالات، «سايبو» (1960) لألدر هيتشكوك من حيث العلاقة مع الأم.

فهم أكبر سحور، وتقييم أفضل له يمكن أن يكون بمشاهدة هذه الأفلام الرائعة، وغيرها.

* كاتب فلسطيني - سوريا



لقطات من الفيلم

في هذا المجتمع، وإن ذهب آرثر أبعد في كل ذلك، مقارنة بترافيس، وهذا يعيدنا كذلك إلى الوجودية في الأدب إذ كانت رواية «الغريب» أحد المراجع الأساسية ليول شرايدر كاتب سيناريو «سائق التاكسي» هناك كذلك حيث القتل غير سوى لرغبة جوانية لدى مرتكبه.

إضافة إلى فيلم سكورسيزي هذا، هناك آخر له كان كذلك مؤثرا على «جوكر» هو «ملك الكوميديا» (1982) وهو كذلك من بطولة روبرت دي نيرو. في «جوكر» يعمل آرثر مهربا، طامحا أن يكون كوميديا، يؤدي عروض «ستاند أب»، يضحك الناس بتكاته. كذلك ويرت في الفيلم الآخر، فهو كوميدي طامح لا يلقى اعترافا، ما يصير مع الوقت مهوسا، بشكل بانس وسوداوي، ببرنامج مسائي ترفيهي تلفزيوني، وهو كذلك حال آرثر في «جوكر»، الذي يعيش أحلام فظة حول برنامج مسائي، يتخيل نفسه أحد ضيوفه، قبل أن يسخر منه مقدم البرنامج على التلفزيون، فيقرر آرثر الانتقام لكيونته، لوجوده ككوميدي ولإيركاك نفسه ككوميدي.

للغلم علاقة قوية، تبعية، بالفيلمين المذكورين أعلاه، بخلاف سلسلة أفلام «باتمان» والجوكر فيها، فلا علاقة لتلك السلسلة بـجوكر، هنا، بالرة، نحن هنا أمام فيلم سيكيولوجي تماما، بل ودرجة ممتاز، ولسنا أمام حلقة من أفلام الأبطال الخارقين الثقافية، وآرثر ليس شريبرا هنا، هو بطل تراجمي قدي إلى حقه، بالمعنى الإغريقي للكلمة، هو ليس «الشريبر» مقابل «الخيزر»، ليس في آرثر حتى بوادر الشريبر. هو مردك أنه في حالة نفسية غير عادية، يصاب بنوبات ضحك هستيرية، يعترف من الآخرين إن اتته النوبات في الامكنة العامة فيخرج لهم بطاقة تشرح حالته المرضية. أما القتل الذي ارتكبه جوكر في الفيلم، والنعف الذي رافق ذلك، فمن يظن أنه لشرف فيه، كونه «الجوكر»، فقد فاتته أساس الفيلم، أي الجانب السيكيولوجي فيه، المفسر لسلك آرثر المغبون والمظلم بشكل مظرف، هل مورسو في رواية البير كامو شريبر؟ لا.. هل ترافيس في فيلم مارتن

نقطة القوة في هذا الفيلم، وهي ما قد يعتبره البعض نقطة ضعف، هو جمعه بين الجماهيرية والنخبوية، فلا الأولى تدين الأخيرة ولا الأخيرة تحيد الأولى، هنا، ولهذا السبب، غالبا، استطاع الفيلم أن يجمع بين أقصى التناقضات في الرأي حوله، وإن كنت بعدد، لا أفهم جيدا الآراء الصادقة في سلبيتها تجاهه، فهو وإن احتوى عنصرا أساسيا كان محيطا نوعا ما، ومع ذلك فهو من تلك الأفلام المهمة التي يختلف الناس في الرأي حولها، فتتال تقييمات متطرفة في سلبيتها تجاهه، ليصير، بعد أعوام، فيلما مرجعيا فنيا، كحال أفلام، ساشيز إليها في نهاية المطاف.

رأسي، إذن، في رأيي، هو أن ينشوش على فنيته. أقول ذلك للسبب الذي قوي فيه، لإخراج (تود فيلبس، وهو صاحب أفلام تافهة) والسينماتوغرافيا المتعين، لاداء الراع لخواكيم فينكس، للموسيقى الممتعة لكل ذلك، الصورة والصوت في الفيلم، الحياية والشخصيات، كانت كلها بمستوى الذي يسبغ لهذا الفيلم بأن يستحق الجانب الإيجابي من التقييمات حوله، وإن يستحق كذلك جائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان «فينيسيا» السينمائي في دورته الأخيرة.

كسي لا أبقى كلمة «محبط» أعلاه معلقة في الأذهان، ساشير إلى المقتصد سريعا كي توسع في الكتابة عما أحببت في الفيلم، العنصر هو، باختصار، البعد السياسي الاجتماعي في الفيلم، تلك المظاهر التي لا مبرر لها، فإخراج الحالة النفسية لجوكر (آرثر) وعرضها على المجتمع، كسبر التكتائ السيكيولوجية في ما نشاهده، عومها ومددها ليخرج الفيلم من دواخل جوكر إلى المجتمع، ولم يكن الفيلم، لقله نفسيا، أن يحتمل ذلك، قد يكون ذلك البعد، كغيره العديد من مشاهد الفيلم، جاريا في ذهن جوكر، لكننا كشاهدين نعرضنا له كجزء من الفيلم، كانت حاصلة في ذهنية جوكر أم واقعه، لا يهم. أنت المشاهد ونقلت الفيلم عن الحالة السيكيولوجية العميقة والمثقة، التي تخلقها الفيلم على طولها، فأحييت الحالة ولم تتورها (بخلاف ما نراه سادحا).

في النهاية، فإمام جوكر بخلاص فردي همه كان نفسه، مأساة الشخصية، وتصرف على هذا الأساس، هنا تعود إلى المؤثر الأول في هذا الفيلم وهو مارتن سكورسيزي، وتحديدا فيلمه «سائق التاكسي» (1976) الذي أدى البطولة فيه روبرت دي نيرو (الحاضر في «جوكر» كذلك)، فالحالة هي ذاتها لدى ترافيس في «سائق التاكسي»، وأرثر في «جوكر»، السيكيولوجيا لديهما هي ذاتها، العزلة والوحدة الداخلية، الحالة الاجتماعية البائسة وكذلك العاطفية، محاولة الخلاص الفردي بالنعف، بمسدس للقتل بدون مبرر للقاتل سوى ما يخص كينونه كإنسان مهمش

العزول

«ومضة سردية»

بش-ظنكم، وخاب فأنكم، أغربوا عن وجهي، لا أريد سماع لغوكم، هينوا لي حقيقتي المعلومة، إنني على موعد مع اجتماع بالغ الأهمية في قصر المؤتمرات ستسبح إليه وفود رفيعة الدرجات من أقطار جميع القارات.

قالوا:
استعد بالله من الشيطان الرجيم، وخذ جرعة من قارورة الدواء الذي وصفه لك طبيبك الخاص لما هروا إليك البارجة لإسعافك.

قال:
إني في كامل قوتي، وما أصابني لم يكن سوى عارض ناتج عن إرهاق العمل، إلا أن ترون أنني أوصل اللبل بالبنهار لأداء مهمتي، نادوا لي على سائقي الخاص ليوصلني إلى الوزارة، فلا أرى أحدا فيها بمستطاعه تعويضي في مهمتي، من له علم بأزار أسرار وزارتي غيري، ومن هو قادر على إصدار القرارات والتعليمات مني...

قالوا:
أشكر ربك أن من عليك بعمر جديد، بعدما نجت من غيبوبة قلما أفاق منها من مر بها.

قال:
ها توالي هو وانفي المحمولة، وقربوا لي هواتفي الثابتة، إنهم في انتظارني على أحر من الجمر، أريد أن أيتزهم أني قائم للهيح لألقي خطاب الافتتاح.

قالوا:
أحضرنا له هواتفه كلها، وكلمة رغب رقما تقطع الاتصال ولا موجب، ظل برهة يتربط رنين أحدها بدون جدوى.

قالوا:
انتفض كالمسعود:
ما لها لا تجيب فإلى أسن كان رنينها معي في كل مكان...

محمد محمد العلمي*

قالوا:
استرح، فقد بلغت من العمر عتيا، وقضيت زمتا مديدا متربعا على كرسي وزارتك حتى لايقوك بعמיד الوزراء.

قال:
أشعر بالاختناق بينكم، أحملوني إلى وزارتي، إنني أريد أن أموت فوق كرسي مكنتي.

قالوا:
أنتي لنا بذلك والبيت محاط بحراسة مشددة، ومقر الوزارة اقتحمته أفواج الخنجن الغاضبين الذين جاؤوا ومن كل حدب وصوب ينادون بمحاسبتك ومحامتك.

قال:
أنا، أنا أحاسب وأحاكم، بعدما خلصت لقسم بأن أؤدي مهمتي بصدق وأمانة.

قالوا:
لقد اكتشفوا تلاعبات خطيرة في صرف اعتمادات ميزانية وزارتك، وإن جلها كانت تمضفة جيوب من غص بهم ديوانك من أبناء اتباعك وجوارريك.

قال:
إنها مؤامرة ولو كانوا صادقين لا امتد بي المقام في وزارتي كل هذه السنين.

قالوا:
عد إلى رشدك، وأنت سيد العارفين، وتعلم علم اليقين أن الذي ابتك في منصبك تمعك بجماة الذين كنت ترعى مصالحهم، وتغفق عليهم الصفقات الريبة لمشرايعهم، وهم هم اليوم قد استغفوا عنك بعدما اغتوا بك.

* كاتب من تطوان - المغرب

لمناسبة ميلاد مؤرخ الحياة الشعبية المصرية

عزت العلايلي: شرفت بالتمثيل في 12 عملاً من تأليف نجيب محفوظ

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي :

لمناسبة ذكرى ميلاد الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ نظمت أكاديمية الفنون في القاهرة مساء الأربعاء، عرضاً للفيلم المكسيكي (زقاق المعجزات)، والمأخوذ عن رائعة أديب نوبل «زقاق المدق» وذلك في قاعة ثروت عكاشة في الأكاديمية. الفيلم أنتج عام 1995، بطولة النجمة المكسيكية ذات الأصول البنجابية سلمى الحايك، وهو إخراج خورخي فونز بيريز. حصل الفيلم على 49 جائزة دولية، فضلاً عن جائزة أرييل التي تماثل جائزة «الأوسكار» في المكسيك، كما ترشح لجائزة السدب الذهبي في مهرجان برلين، وسبق أن عرض الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي عام 1996.

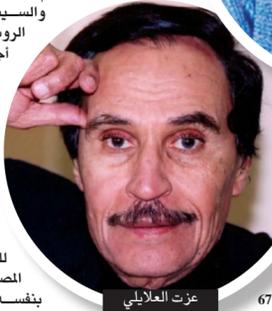


نجيب محفوظ

على روح المخرج سمير سيف الذي غادرنا مؤخرًا، أعقب ذلك كلمة افتتاحية للمناقدة د. وليد سيف، قال فيها إن فيلم «زقاق المعجزات» يعد علامة مهمة في تاريخ السينما المكسيكية فهذا الفيلم استعاد تلك السينما نهضتها في عام 1995.

بعد عرض الفيلم أقيمت نوده أدارتها أماني فؤاد أستاذة النقد الأدبي في أكاديمية الفنون، وحضرها الكاتب يوسف القعيد، وليد سيف، والفنان عزت العلايلي والفنانة صفية العمري.

وتعليقاً على الفيلم المكسيكي إن صناع العمل استوعبوا الرواية المصرية، وهذا ما وضع جلياً من خلال المشاهد والسيناريو الذي كتب ليناسب الطبيعة المكسيكية. وتحدثت العلايلي عن بداية صداقته بنجيب محفوظ عام 67 في الإسكندرية، وتذرياته عن مشاركته فيلم الإختيار، وقال إنه قدم 12 عملاً لنجيب محفوظ بين السينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة، وأضاف أن «محفوظ يستحق جائزة أكبر من نوبل». الفنانة صفية العمري قالت إنها أدت دوراً في العديد من الأعمال المأخوذة عن روايات محفوظ، منها: فيلم «الحرافيش» و«البيل وخونة» المأخوذ عن رواية «الطس والكلاب» وسلسلة «زقاق المدق». وقالت إنها قبل أن تقوم بدور حميدة قرأت الرواية حتى تغوص في فكر الكاتب، وتحدثت عن تذكيراتها في هذا المسلسل مع الفنان نور الميرداس مخرج العمل، كما تحدثت عن دورها في فيلم «الحرافيش» الذي



عزت العلايلي

صور في بيت السحيمي، وأثنت فيه على أداء الفنان محمود ياسين، وأضافت أنها تفتخر بالمشاركة في ثلاثة أعمال لنجيب محفوظ. واختتمت كلمتها بأنها سعيدة بالمشاركة في فيلم «المواطن مصري» المأخوذ عن رواية «الحرب في بر مصر» للكاتب يوسف القعيد. من جانبه قال القعيد، رئيس مجلس أمناء متحف محفوظ، إن أهمية نجيب محفوظ تجلت في اهتمام العالم به سواء في ترجمة رواياته أو إنتاج أعمال سينمائية مأخوذة عن تلك الروايات مثل فيلم «بداية ونهاية» و«زقاق المدق المكسيكي» وأيضاً فيلم «الطريق» الذي أنتجته أنزيبجان، وأضاف أن محفوظ كتب العديد من السيناريوهات وكانت له صداقات عديدة مع أهل السينما مثل المخرج توفيق صالح، كما حكى العديد من الحكايات عن نجيب محفوظ مع السينما، واستطرد القعيد إن محفوظ في أيامه الأخيرة كان يسأل كل من يقابله من أصدقائه عما شاهد من السيناريوهات بالاهتمام بالسيناريوهات التي كتبها محفوظ للسينما، لافتاً إلى أنه بعد حصوله على جائزة نوبل في 12 تشرين الأول/أكتوبر 1988 كتب عنه الكثير، وحياة نجيب محفوظ تتلخص في الداب والجديّة، بالرغم من أنه كان يعمل فقط في الشتاء بسبب مرض حساسية العين، وقال إن الكتابة بالنسبة لـ محفوظ هي فعل الوجود.

ثم تحدث د. وليد سيف واصفاً أن نجيب محفوظ والسينما موضوع متشعب، مضيفاً أن الباحث الروسية فاليريا كارياتشكو - تعد أهم باحثة أجنبية في أدب نجيب محفوظ - انتبهت لرواية «الطريق» وقالت في بحثها إن تلك الرواية بمثابة خارطة طريق لصر وروسيا، ولفتت أنظار السينما الروسية لتلك الرواية ولأدب نجيب محفوظ بشكل عام فأنجج فيلم «الطريق» في أنزيبجان، وتلاه فيما «زقاق المدق» و«بداية ونهاية» في المكسيك، وتحدثت سيف عن فيلم «زقاق المعجزات» الذي قسم إلى 4 أجزاء، وتم تناوله بما يناسب البيئة المكسيكية. وقال إن اللافت للنظر عند اختيار أهم 100 فيلم في السينما المصرية اختيرت 9 أفلام من سيناريوهات كتبها بنفسه و10 أفلام مأخوذة عن رواياته، بالإضافة إلى خمسة أفلام كتب هو قصتها خصيصاً للسينما. ووجه الشكر للفنان عزت العلايلي لمساعدته في كتاب «نجيب محفوظ والسينما» الذي قام بتأليفه، حيث أن ما قدمه نجيب محفوظ للسينما المصرية عطاء وتحويل كبير جعل السينما لها بعد فلسفي وفكري، وأدى إلى إنتاج أفلام أخرى تحمل النهج نفسه. حضر الاحتفالية أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون، فحفي عبد الوهاب رئيس قطاع الصندوق، نيفين الكيلاني عميدة المعهد العالي للنقد الفني، المخرج أحمد فؤاد درويش وعدد كبير من السينمائيين وطلبة الأكاديمية والإعلاميين.

صاحب فيلم «ناجي العلي في حضانة»

السيناريات الحبيب ناصري ضيف اللقاء السينمائي «أكسيون سات»



الحبيب ناصري

كما تم بعد اللقاء المفتوح عرض ومناقشة فيلم سينمائي وثائقي، فكرة وإخراج كل من الحبيب ناصري وحسن العبدلوي بعنوان «دراجة أبي»، وهو فيلم يحكي بطريقة خلاقية عن أحد أشكال الواقع والمجتمع انطلاقاً من دراجة تشكل رفيقاً لأحد الشيوخ في منطقة الجنوب، وما تتعرضه حبكة الفيلم من مشاهد مشوقة ومنمعة للغاية.

ويعمل ناصري على توثيق عملين سينمائيين جديدين، فيما كان فيلمه السابق «ناجي العلي في حضانة» وهو صاحب السيناريو والفكرة، يمثل تجربة سينمائية مهمة مع المخرج الفلسطيني فايق جرادة، حيث توج الفيلم في عدد من المهرجانات، أبرزها فوزه بالجائزة الثانية في مهرجان مسقط الدولي سنة 2014، وجائزة الجزيرة الوثائقية في مهرجان أوروبا الشرق في أصيلة خلال إحدى دوراته السابقة.

يسار إلى أن «أكسيون سات»، هو لقاء فني وسينمائي استضاف منذ انطلاقه العديد من المثقفين والمخرجين، أبرزهم حسن بنجلون، إدريس الروح، جمال لعباسي، بوشعيب السعودي، هشام الوالي، عبد الكبير الركائكة، إدريس الطلي، سعد خوي، رائد عبد السلام المفتاحي، وحسن مكيات.

الرباط - «القدس العربي»:

حل الدكتور الحبيب ناصري، رئيس المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي في خربكة مؤخرًا، ضيفاً على الخزانة الواسعة التابعة للمجمع الشريف للفوسفات، وذلك ضمن اللقاء الشهري السينمائي والفني «أكسيون سات».

وشهد اللقاء، تسليط الضوء على بعض فعاليات الدورة 11 للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي الصادي في خربكة، والذي سيقام من 18 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وتوقيع كتابين للدكتور ناصري، وهما «جماليات الوثائقي في السينما - أسئلة نقدية»، و«الهجرة في السينما الغربية - تجليات ودلالات»، من خلال قراءة عدد من تجارب أفلام مخرجين مغاربة ونظفوا المهجر كتيمية في أعمالهم السينمائية.



علاء الدين الأعرج

وتحولها من هواية إلى مشروع تجاري وإنتاجي، أمر صعب، يحتاج إلى «جهد وإمكانيات وقوى شراعية لدى المواطنين».

وتذكر أن الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يمر بها قطاع غزة، وانعدام مصادر الدخل لدى مئات الآلاف من الأسر، ستدفع بالمشروع نحو الفشل. كما أن تربيته من أجل تناول لحومه، غير مجد، حسب الأعرج، حيث يصل ثمن الكيلو الواحد إلى حوالي 200 دولار.

ويشير الأعرج إلى حادثة، أصطر فيها إلى ذبح غزال، بعد أن طلب منه صديق ذلك، كي يحقق رغبة والدته في تناول لحمه، مضيفاً: «حققت له هذه الرغبة بدون أي مقابل مادي».

كما لجأ في بعض الأوقات، خاصة خلال الحروب، إلى ذبح الغزلان، خاصة المصابة منها، والتي كان يعجز عن رعايتها، لافتاً إلى أنه كان يوزع لحومها إما على بعض الحالات التي تطلبه للعلاج (لبعض الأمراض) أو يكرم به الضيوف.

وتسبب الحصار الإسرائيلي والاعتداءات المتواصلة، في إغلاق حدائق الحيوان في قطاع غزة، بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية للمواطنين. وكبّد هذا الأمر أصحاب الحدائق خسائر مادية كبيرة ما دفعهم إما لبيع حيوانات الحدائق، أو إخراجها خارج القطاع، لتلقي الرعاية والعلاج المناسبين في محميات طبيعية.

للغزلان. واستكمل قائلاً: «بسبب صعوبة الإمساك بهم، وحتى عملية الإمساك ممكن أن تؤذي أو تقتله، لذا ينبغي توفير العناية الصحية كي لا يتم فقدها».

السعر المحلي للغزال الواحد، يصل حسب الأعرج، إلى 11 ألف يورو، بينما في قطاع غزة لا يصل سعره إلى الألفي يورو.

محميات طبيعية لتنشئة الغزلان ورعايتها، حيث تقدم لها الطعام وتحميها من الحيوانات المفترسة والصيادين.

وتكف عملية رعاية الغزلان، وتوفير الطعام لها، نحو 200 دولار شهرياً، وفق الأعرج.

واستكمل قائلاً: «رغم أن معظم الطعام قد يكون من الحشائش وأوراق الأشجار الرطبة، لكن لا بد أيضاً من توفير أنواع من الشعير والأعلاف والنن». وتكبد الأعرج خسائر مادية كبيرة، جراء هلاك الكثير من الغزلان، خلال فترة الحروب والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القطاع.

وقال إنه كان يفقد أكثر من 5 رؤوس في الحرب الواحدة، بسبب تعرضها للخوف من أصوات الانفجارات والقذائف. وتابع: «إذا شعر الغزال بالخوف، قد يلجأ لقتل نفسه». وتعرض قطاع غزة، إلى 3 حروب إسرائيلية، خلال السنوات العشر الماضية. ويعتبر الأعرج أن التفكير في تربية الغزلان،

هذا الغزال حسّاس جداً، أي ضربة أو تعرضه لصدر خوف تكفي لقتله، وتقديم العناية الطبيعية له أمر صعب نسبياً، ويضيف مفسراً: «هو معرض للخطر، كونه من الحيوانات السريعة جداً والتي يصعب مسكها، حيث تصل سرعته في الساعة الواحدة إلى 65 كيلو متراً».

هذه الغزلان، تنوعت ما بين غزلان الريم وحولها، التي تعيش في السهول والغيابات الجبال، والغزلان الأوروبية كبيرة الحجم، والتي لها قرون شبيهة بالشجرة، وتعتبر خطيرة نسبياً في حال اقتراب منها الأطفال.

ويوضح الأعرج أن جميع الغزلان التي يمتلكها حالياً، تحصل عليها من خلال عملية التكاثر الطبيعية، والولادة المحلية. وقال: «كل ما اشتريته في الماضي لم يعد موجوداً، لأسباب مختلفة، إما للوقاية خلال الحروب، أو التصرف بها لبعض المهتمين سواء أصدقاء أو حائض حيوانات». ويبيّن أن أصحاب حدائق الحيوانات، كانوا يأخذون بعض العينات من الغزلان من أجل استكمال النواقص في حدائقهم.

وتتكاثر هذه الغزلان بمعدل مرتين سنوياً، بحيث تصل مدة الحمل الواحد من 5-6 شهور، وتلد الأنثى غزلاً واحداً فقط. ويذكر أن هذه الغزلان ليست في حاجة إلى رعاية خاصة، في فترة الولادة، لكنه كان يستشير بعض الأطباء البيطريين، في أمور تتعلق بالوضع الصحي لها خلال النلق، أو «الاضطراب النفسي». وتابع: «

رغم الحروب
والحصار الإسرائيلي...
غزلان «الريم»
تجد موطناً لها في غزة

بدعوى مخالفته القيم والتقاليد

جامعة فلسطينية في نابلس
توقف عرضاً فنياً يثير جدلاً

رام الله - الأناضول: أشار إيقاف جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، عرضاً مسرحياً، لفنانة فلسطينية، بدعوى معارضته للقيم والتقاليد، جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي. والثلاثاء، أوقفت إدارة الجامعة، عرضاً للفنانة الفلسطينية عشتار معلم، ضمن فعاليات برنامج خاص بـ«مناهضة العنف ضد المرأة»، بدعوى أن العرض يخالف القيم والتقاليد، ولا يتناسب مع سياسة الجامعة.

وتخلع معلم جزءاً من ملابسها خلال عرض فني، أطلقت عليه «انهيدونا»، ويجمع بين الرقص والسيرك.

وعقب وقف العرض قال غاوي غاوي، عميد كلية الفنون الجميلة في الجامعة، إن «الجامعة تفتتح نزاعها لكل مؤسسات المجتمع المحلي، وهي تشجع الفن والإبداع، لكن لديها محددات (...)».

وأضاف، لم نوقف العرض، طلباً لاحتصاره، ونحن مع الفن، ولكن لكل مجتمع خصوصية، ولكل جامعة خصوصية».

وقالت إدارة جامعة النجاح، في بيان صحفي أنها «تؤكد على حرصها الدائم على حقوق المرأة، ورفضها لجميع أشكال العنف بحقها، بدعم مختلف أشكال الفنون وتعتبرها رسالة لتعزيز القيم الوطنية والإنسانية والحضارية».

وأضافت: «على ضوء ما حدث، خلال الحفل الختامي لفعاليات حملة مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، قررت إدارة الجامعة تشكيل لجنة تحقيق للوقوف على مجريات ما حدث، واستخذ الإجراءات اللازمة بالخصوص».

وتقول عشتار معلم، إنها «تأسف لما جرى من إدارة الجامعة، ومقاطعة عرضها المسرحي».

وأضافت في مقابلة صحافية أنه من المفترض أن تكون الجامعات الحاضنة لهذه العروض، لكن ما جرى أمر مؤسف، ولن يشكل إلا دافعا قويا للاستمرار بعلمي وعروضي».

وقالت إنها «تلقت دعماً وتأييداً كبيراً من شريحة واسعة من المجتمع». وعن العرض تقول «دور المسرح والفن أن يقدم قضايا اجتماعية بعروض جريئة، وهو ما قمت به».

وتابعت: «اعتراض الجامعة الذي قالت فيه إنه يخالف للقيم والتقاليد، غير منطقي... اليوم يعترضون على الملابس، وغدا الحركات، وبعد ذلك الكلمات، وماذا بعد؟ إذا ما تصامحت مع هذا وذاك سأقدم بالنهاية ما يريدون، وهذا ليس فناً، الفن أن تقدم بطريقتك وتستفز الجمهور لتصل لهم».

وأثار وقف العرض، غضب واستياء بعض المثقفين الفلسطينيين، الذين وصفوه بـ«التعدي على الحريات»، وكتب عدد منهم على مواقع التواصل الاجتماعي تضامناً مع الفنانة معلم».

وقال خالد عليان، مدير سرية رام الله (مؤسسة ثقافية): «أنا ضد وقف العرض، هذا أمر مستهجن من جامعة عريقة، يجب أن يكون دورها دعم الحرية، والفن والمسرح».

وتابع عليان: «المؤسسات الثقافية والفنية ستجتمع السبت المقبل في رام الله، لاتخاذ موقف مما جرى، واستمخض عنها مطالب في هذا الاتجاه». بدوره كتب الشاعر الفلسطيني غسان زقطان على فيسبوك إن وقف العرض «يعكس جيلاً محزوناً بقيعة أي عمل فني (...) وتعبير عن اليأس الثقافي الذي ترع فيه مؤسساتنا».

البرج

الحمل

للتوتر أثر واضح على صحتك. مارس بعض الرياضة وخذ فترات راحة بصفاً يومية لتجد السلام الداخلي

الثور

كن متحفظاً بكلامك وتصرفاتك. حاذر من جرح بعض الأشخاص. تعيش تناقضات ربما ولا تعرف ماذا تريد بالفعل

الجوزاء

دقق في تفاصيل العقود. من أصعب أيام الشهر. حاذر من القطيعة والهزيمة

السرطان

تعود نسبة النجاح لترتفع وتتألق. تتمتع بشخصية ساحرة ومعنويات عالية

الاسد

حاذر من تعب صحي أو جسدي. يمنحك من أداء واجباتك اليومية كما يجب

العذراء

قد تكون على موعد مع الانفراجات المتنوعة. الأوضاع تتحسن وتنقشع السماء

الميزان

أحم ميزانيتك من التقلبات والقرارات المتسرعة. دقق في تفاصيل العقود

العقرب

يجب أن تتفادى النزاعات وتبتعد عن بعض المواجهات حولك. يزعجك تصرف لأحد القربين وتكون العلاقة معقدة قليلاً

القوس

تختارون التقوقع أو الانسحاب والتحفظ في هذا الوقت، ومراقبة ما يجري من بعيد

الجدي

تطرح أفكاراً جديدة وتجتهد على إنجاز مشروع جديد. لا تهمل طلب مساعدة أحد

الدلو

تزهدهم العلاقات العاطفية تحقق إنجازاً مهماً. حان الوقت لتعقد صداقة أو علاقة بناءة

الحوت

تتلاحق الأحداث بشكل متسارع. قد تحظى بفرصة ثمينة لإحراز انتصار لكن لا تنتظر النصر على طبق من فضة

حل اللغز السابق

4	1	8	6	9	3	2	7	5
9	2	3	7	8	5	1	6	4
5	7	6	2	4	1	8	9	3
1	8	2	3	5	6	7	4	9
6	9	4	8	1	7	5	3	2
7	3	5	9	2	4	6	1	8
3	4	1	5	6	2	9	8	7
2	6	9	4	7	8	3	5	1
8	5	7	1	3	9	4	2	6

نجوى كرم للمسؤولين اللبنانيين الذين أوصلوا البلاد للانهايار: «يا عيب الشوم»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حملت النجمة اللبنانية نجوى كرم بعنف على المسؤولين الذين أوصلوا لبنان إلى الانهايار وهم لا يزالون بجوع الناس سوى الاهتمام بمراكزهم ومواعدهم، وتوجهت إليهم بعبارة يا «عيب الشوم»، كما أعلنت في تغريدة لها على «تويتر»، تعليقاً على الوضع الراهن في لبنان حيث قالت: «البلد انهار، والناس عم بتموت، وانتو بعدن عم بقتشوا كل واحد، وين بزو يكون مركزو؟!»، وأضافت: «يا عيب الشوم، حبوا وطنك، يا حبيبين المال، حبوا بلادك ووطنك، يا حبيبين المناصب، جمعنوا إموالكن وقسمنونا، لازم يتقسم عليكن، لنخلص من الشياطين اللي فيكن!!».

من جانبها استذكرت المطربة اللبنانية اليسا، في تغريدة لها، النائب الراحل الصحافي جبران تويني في ذكرى استشهاده الرابعة عشرة التي صادفت 12 كانون الأول/ديسمبر فأكدت أنها والشعب اللبناني لم يسكتوا انتقاماً لجبران الذي طالته في هذا اليوم أبشع جريمة. وقالت: «في مثل هذا اليوم، ارتكبت أبشع جريمة في تاريخ لبنان الحديث، طاردوا صحافياً لكلامه وجراته بكل جس، تعقبوه من المطار إلى بيته، قتلوه بكل متفجرات الحقد التي كانت لديهم، وظنوا أن بقدرهم إسكات شعب بكلمه، هالسنة انتقمناك أن جبران... ما سكتنا».



جوزيف عطية



وجهتهم الأردن والإمارات وأمريكا نجوم الفن في لبنان يغيبون عن وطنهم في حفلات رأس السنة

بيروت - «القدس العربي»:

هل يمكن أن تغيب حفلات رأس السنة في لبنان احتفاءً بالعام الجديد 2020 في الفساق والجمعات السياحية إسوةً بالإعواام السابقة التي كانت تضج بزوار السهر الذين يأتيون من لبنان ومن الدول العربية المجاورة لوداع عام واستقبال عام جديد مع كبار نجوم الفن في لبنان؟

الجواب وفقاً للمعطيات لن يكون إيجابياً نظراً للتطورات التي يشهدها لبنان على الرغم من الدعوات والوعود المتكررة للجاليات اللبنانية في دول الاغتراب للمجيء إلى لبنان في زمن الأعياد المحيية للشراء وتحريك حركة الأسواق ودعم لبنان ولشعبه الأثر على الظلم والفساد وعلى الطبقة السياسية الحاكمة.

وفقاً لجدول برنامج حفلات نجوم الفن في لبنان، الذين وقعوا الاتفاقات رسمية مع متهدي الحفلات، تبين أن معظم نجوم الفن سيغيبون عن وطنهم هذا العام لإحياء حفلاتهم في الدول العربية المجاورة والدول الأجنبية، وستكون للعاصمة الأردنية عمان حفلة الأسد في هذه الحفلات التي سيحياها كل من راجب علامة وفارس كرم وميريام فارس ويارا وجوزيف عطية الذين سيؤدون العام 2019 ويستقبلون العام 2020 في أجواء من البهجة والصحب والفرح حيث سيقدّمون مجموعة منوعة من أجمل أغانيهم القديمة والجديدة. النجمة اليسا لن تغيب في لبنان بل في دبي حيث ستلاقي

والاشتنج - د ب: منذ اطلاق الاتحاد السوفيتي أول قمر اصطناعي في تاريخ البشرية، «سبوتنيك» في عام 1957، أصبحت المدارات الفضائية حول الأرض مرتعا لأكثر من 5000 مركبة فضاء تدور في المدار. ورغم النمو الكبير في حركة الملاحة الفضائية، تم توثيق حادث تصادم واحد بين قمرين اصطناعيين، قمر اتصالات تابع لشركة «رايديوم» مع قمر تجسس روسي معطل طراز «كوزموس»، ووقع الحادث على ارتفاع 500 كيلومتر من الأرض فوق منطقة سيبيريا قبل نحو عشر سنوات.

وفي الوقت الحالي تتزايد على نحو سريع مخاطر حدوث عمليات تصادم في الفضاء.

لتوفير خدمات الإنترنت

وخلال السنوات العشر المقبلة، ينتضم إلى الفضاء عشرات الآلاف من الأقمار الاصطناعية الجديدة، في ظل اتجاه عديد من أصحاب المبادرات، مثل إيلون ماسك مؤسس شركة صناعة السيارات الكهربائية الأمريكية «تيسلا»، وجيف بيزو مؤسس شركة التجارة الإلكترونية «أمازون»، وريتشارد برانسون مؤسس مجموعة «فيرجن جروب» نحو إقامة منشآت فضائية لاستخدامها في توفير خدمات الإنترنت، ومما يزيد من خطورة الموقف كصيات الخطأ الهائلة المتتارة في الفضاء، مثل بقايا صواريخ الفضاء القديمة والأقمار الاصطناعية التي خرجت من الخدمة، والأجزاء الحادة الناجمة عن تحطم قمر «رايديوم» و«كوزموس»، والتي تستغل تدور في الهواء لبعود مقبلة، وهو ما يمثل خطراً متزايداً.

وتتعقب القوات الجوية الأمريكية أكثر من 20 ألف قطعة من حطام المركبات الفضائية تدور حول الأرض، والعدد في تزايد سريع، وتقول شركات التأمين على الأقمار الاصطناعية إن احتمال حدوث تصادم بين الأقمار الارتفاع من واحد في المليون إلى واحد بين كل عشرة آلاف خلال العتدين الماضيين، ولا يوجد توافق عالمي حتى الآن حول كيفية الوصول إلى حل لهذه المشكلة. وفي ظل تزايد المخاوف من حوادث التصادم الفضائي، ستنضم إلى مرحلة يصبح فيها الاستثمار في الفضاء محل شك، حسب نيك سميت، مدير شركة «لوكهد مارتن» سبيس بریطانيا، التابعة لمجموعة «لوكهد مارتن» الأمريكية للصناعات العسكرية والوقود. وفي الوقت الراهن، ليست هناك قواعد واضحة وتنظيم للفضاء الخارجي، ويقتصر الأمر على التزام أصحاب الأقمار الاصطناعية بوضعها في مدارات

جمهوريةا لإحياء سهرة رأس السنة الجديدة.

أما النجمة نجوى كرم فقد روجت لحفلتها في ليلة رأس السنة، التي ستحياها مع المطرب وليد النمامي في مركز الحمرا للمعارض والمؤتمرات في رأس الخيمة في الإمارات، عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

النجمة نانسي عجرم ستعقد لبنان إلى أوبي نوي لإحياء سهرة رأس السنة مع جمهورها في ممشى الواجهة البحرية في جزيرة المارية، كذلك سيجي النجم زياد برجي حقلتين في ليلة رأس السنة، الحفلة الأولى في فندق فيرمونت باب البحر في أبوظبي، والأخرى في فندق انتركونينثال - دبي فيسيتيفال سيتي.

الفنان مروان خوري سيكون في تركيا هذه السنة لاستقبال العام

النجمة سبيريون عبد النور تحيي السنة 2020

حفلات رأس السنة 2020 في فندق ريكسوس شرم الشيخ. أما وائل كفوري فيسحفل باستقبال العام 2020 في سهرة سبيريون في ولاية كاليفورنيا. يشار إلى أن عروضاً قدمت للفنانين بشأن إحياء ليلة رأس السنة في العاصمة السورية دمشق ومن بينهم النجم ملحم زين والنجمة رويدا عطية. وحتى الساعة يلتزم المظاهرون اللبنانيون الصمت بشأن ما إذا كانوا سيقومون بحفلات رأس السنة في الساحات العامة... وتبقى الأيام المقبلة بكيفية الإعلان عما سيتم في الأعياد المحيية التي ينتظرها اللبنانيون بشغف.

السنة في العاصمة السورية دمشق ومن بينهم النجم ملحم زين والنجمة رويدا عطية.

حتى الساعة يلتزم المظاهرون اللبنانيون الصمت بشأن ما إذا كانوا سيقومون بحفلات رأس السنة في الساحات العامة... وتبقى الأيام المقبلة بكيفية الإعلان عما سيتم في الأعياد المحيية التي ينتظرها اللبنانيون بشغف.

لتمثل تهديد الأقمار الاصطناعية

مركبات الفضاء لمدة 150 عاماً مقبلة، على الأقل. ومن الحلول المقترحة لحل مشكلة تراكم الحطام والأقمار الاصطناعية الضالة في الفضاء، استخدام مركبة فضاء مزودة بأذرع أو شبكات آلية أو حراب، لنسحب مثل هذه الأقمار الضالة خارج مداراتها، لكن الأمر ينطوي على صعوبة لأن هذه الأجسام تكون في حالة دوران غالباً وبالتالي فإن جذبها إلى سفينة التنظيف قد يحولها إلى أجسام خارج نطاق السيطرة.

ويقول مارشال كابلان، أستاذ هندسة الفضاء في جامعة ميريلاند الأمريكية، إن النقاط الأجزاء الصغيرة من الحطام المتناثرة في الفضاء أكثر أهمية من الأقمار الاصطناعية التي تنتجت فترة تشغيلها، لأن الأولى تمثل حوالي 90٪ من مخاطر حدوث التصادم فضائي.

أقمار تتوقف فجأة

ويضيف كابلان: «هناك الكثير من الأقمار الاصطناعية التي تتوقف فجأة عن العمل دون أن نعرف السبب». يعتقد أن السبب هو بقايا الحطام. ويقترح الخبير الأمريكي إقامة نظام لجمع الحطام من الفضاء بتكلفة تصل إلى 20 مليار دولار، مشيراً إلى أن هذا الرقم ليس كبيراً في ضوء تزايد مخاطر تحطم الأقمار الاصطناعية ومركبات الفضاء نتيجة الحطام المتناثر في المدارات حول الأرض. كما أن تحطم مركبة فضائية واحدة يمكن أن يؤدي إلى انتشار كمية كبيرة من الحطام التي تجعل مداراً فضائياً كاملاً غير صالح للاستخدام. وتقول إدارة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا» إن قطعة حطام لا يزيد حجمها عن أربع بوصات تعادل عند اصطدامها بمركبة فضاء 15 رطلاً من مادة «تي. إن. تي» شديدة الانفجار، أي تكفي لتحويل مركبة الفضاء إلى آلاف الأجزاء. ومع النمو السريع لعدد الأجسام التي يتم إطلاقها من الأرض إلى الفضاء خاصة مع اعزام شركة «سبيس إكس» التابعة للملياردير ماسك لإطلاق ما يصل إلى 42 ألف مركبة فضاء في حجم التلحاح لتقديم خدمات الإنترنت، يزيد بقوة احتمال حدوث تصادم في الفضاء. وتكررت وكالة «بلومبرج» للأنباء أنه في حين أطلقت الشركة مسباراً فضائياً بصحبة مسبارين آخرين في إطار مشروعها، هناك ثلاث مركبات منها لا تستجيب لأوامر مركز التحكم الأرضي، وبالتالي لا يمكن إخراجها من مدارها إلى الفضاء السحيق أو إلى الغلاف الجوي للأرض لإحراقها.



قمر اصطناعي

بلا قيمة. ويجري الجيش الأمريكي اختبارات على ما يسمى بـ«السياج الفضائي» وهو عبارة عن نظام راداري لرصد الحطام الموجود في المدارات الفضائية، وهو موجود في جزيرة «كوجالين أتول» في المحيط الهادي، ويستخدم أحدث التقنيات المتاح لتعقب أكثر من 200 ألف جسم تدور في الفضاء. وعلى مدى 1944، التي تنظم حركة الطيران في العالم. وفي عام 1972، وافقت الأمم المتحدة على اتفاقية تحدد مسؤولية أي دولة تطلق قمراً اصطناعياً عن الأضرار التي يتسبب فيها هذا القمر. ولكن لا يتم استخدام هذه الاتفاقية كثيراً لأنه لا يمكن، على سبيل المثال، تحديد مصدر الحطام الفضائي الذي لحق الضرر بأحد الأقمار الاصطناعية. وفي عام 2002، وافقت حوالي عشر دول على وضع قواعد ما يعرف باسم «إنهاء الحياة» لإلزام أصحاب الأقمار الاصطناعية بتوفير كمية احتياطية من الوقود في القمر الاصطناعي تكفي لإخراجها من المدار إلى الفضاء السحيق أو توجيهه نحو الغلاف الجوي للأرض لكي يحترق بداخله، وبدون استخدام هذه الوسيلة، سينتهي المطاف بوجود قمر اصطناعي أو مركبة فضاء تدور حول الأرض دون سيطرة، كما حدث مع المركبة «إنفيسات» التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية والتي خرجت من السيطرة منذ عام 2012

فصائيات وأرضيات

انتخابات عن طريق الخداع الديمقراطية الغربية الخاوية: مسرح عبث يموله الأثرياء

ندى حطييط *

أدلى البريطانيون يوم أمس بأصواتهم في انتخابات عامة مكررة حاسمة، سيكون لها مرتبات كثيرة سواء لناحية السياسات الاقتصادية والاجتماعية داخلياً أو العلاقات مع المحيط الإقليمي والدولي خارجياً، وشهدت تنافساً حاداً بين معسكر اليمين الذي يقوده بوريس جونسون - رئيس حكومة تصريف الأعمال - وزعيم حزب المحافظين - ومعسكر اليسار الذي يقوده جيريمي كوربن - زعيم حزب العمال المعارض. وبغض النظر عن النتيجة، التي ستعلن أي وقت صباح اليوم الجمعة، فإن طرفاً أساساً في لعبة السياسة والحكم كان سقط بالفعل قبل بدء الاقتراع وعلى الهواء مباشرة أمام الجمهور. إنه الإعلام البريطاني - عاماً كان أم خاصاً - سواء على أثر قنواته التلفزيونية المرئية، أو صحافته المطبوعة، أو حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

انحياز بلا خجل، وكذب وخداع: أي ديمقراطية هذه؟

معروف أن الصحافة البريطانية المطبوعة مملوكة بالكلية لعدد قليل من مفتري الثراء - أمثال الملياردير روبرت مردوخ - الذين لا يخفون انحيازهم للسافر لمعسكر المحافظين، وتناقضهم الوجودي مع سياسات العمال، وشخص كوربن بالتحديد. وبالطبع فإن تلك الصحف حلفت بتغطيات ومقالات تتفق لأبسط مقومات النزاهة الصحافية، أو أي احترام لعقل قرائها، وبذلت غاية جهدها لتصوير كوربن كما لو كان نسخة بريطانية عن ستالين ذاهب لتحويل المملكة إلى اتحاد سوفييتي جديد، ياتمر بأمر موسكو، وعدواً لليهود وإسرائيل، وصديقاً «للأرهابيين» الفلسطينيين والفنزويليين. وبالطبع تلك كلها تليفات بائسة لا أساس لها من الصحة، وتستخدم مادتها من بروباغاندا الحرب الباردة التي تعد ذات صلة في وقتنا الزمان. لكن يبدو أن الجمهور البريطاني قد يش تماماً من صحافته، فانصر عنها غير أسف إلى مصادر معلومات أخرى، لدرجة أن صحيفة عريقة مثل «الغارديان»، التي كانت تباع يوماً أكثر من مليون نسخة، بالكاد تتمكن من تصريف 100 ألف هذه الأيام، بينما لا تجد النخبة حرجاً من التوجه ببريطانيا أما للديمقراطية، وإعلامها المكتوب برمه في يد حفنة منحازة ضد الأثرية.

وإذا كانت قصة الصحافة المكتوبة معروفة، ومتوقعة، ولا أمل منها، فإن التسقوط المؤدي في هذه الانتخابات كان بالفعل من نصيب القنوات التلفزيونية وعلى رأسها الباطع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، التي هي من المقترض مؤسسة وطنية، مموّلة بالكامل من ضرائب المواطنين - ومع ذلك اختارت تقديم تغطية سافرة الانحياز للمحافظين ومعادية لكوربن.

أفخاخ إعلامية وشرائط مزورة وفضاء مفتوح لطرف دون الآخرين: هنا لندن!

تقول دراسة علمية أصدرتها إحدى الجامعات (Loughborough University) بأن التلفزيونات البريطانية ساعدت بوريس جونسون في استراتيجية فريقه الإعلامي لصرف أنظار الناخبين عن القضايا الحرجة التي تواجههم كمواطين وتحويل الصراع الانتخابي برمته إلى استفتاء حول مسألة العلاقة بالاتحاد الأوروبي - البريكست - أساساً. جونسون الذي يمتلك أجنحة ميميتية تدعم مصالح المال والأعمال، وتحقق عتوم الضرائب على حساب الأثرية الأجرية والفقر، ويريد بيع قطاع خدمة الصحة العامة بأكمله للشركات الأمريكية. ليس من صلحته فتح مناقشات علنية حول هذه الأمور، ولذا تمّ تركّز النقاشات حول بريكست العتيد. بل إن تلفزيون «سكاى» الذي باعه روبرت مردوخ ذاته ملك الصحافة لشركة أمريكية في صفقة مستغفد قريماً - عنون تغطيته الانتخابية كلها وبني ديورات استديوها حول «انتخابات بريكستية». وتقول الدراسة ذاتها إن كمية الوقت المخصص لتغطية مواقف المحافظين كانت ثلاثة أضعاف تغطية الآخرين، على الرغم من أن دستور العمل في «بي بي سي» ملاً ينص على تقديم تغطية متوازنة للأحزاب الكبرى، ناهيك عن أن صيغة تناول مواقف العمال كانت تخصص غالباً لهجوم عليها والسخرية منها. تلفزيون «بي بي سي» الذي تلقى سيلاً من آلاف الرسائل المعترضة على منهجية التغطية (أكثر من 10 آلاف رسالة خلال أسبوعين)، لم يلق بالا لغضب الجمهور واعتبره طبيعياً في وقت حساس سياسياً وقبل موعد الانتخابات بأيام معدودات، لكنه اضطر لاعتراض حدوث خطأ - غير مقصود - في وضع شريط قديم لجونسون وهو يضع أكليلا من الزهور على نصب قتلى الحرب العالمية لإخفاء الموقف المرح لـ هذا العام عندما وضع الإكليل بالمقرب.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، إذ أن إدارة «بي بي سي» اتفقت مع قيادة حزب العمال باستضافة جيريمي كوربن في برنامجها السياسي الرئيسي الذي يديره صحافي يميني معروف (آندرو نيل) رغم عدائه لكوربن وفق اتفاق أدبي على أن نيل اللانج سيلتقي أيضاً بوريس جونسون. وبينما خاض كوربن المواجهة العلنية القاسية مع نيل فإن «بي بي سي» لم تف بتعهداتها، ولم تعرّض جونسون للمقابلة نفسها، وهو ما اعتبره حزب العمال بمثابة كمين نفذته «بي بي سي» لمصلحة جونسون المعروف بكونه أخطر في المقابلات التلفزيونية، ولا يملك حتى برنامجاً مسبقاً المناقشة أصلاً، لدرجة أنه قُبض عليه آخر أيام الحملة الانتخابية محتجباً في براد لتجنب الإجابة على أسئلة الصحافيين.

هجمة شرسة على فيسبوك وأخوانها: الغلبة للمال!

ولم تكف النخبة بهيمتها التامة على الصحافة والتلفزيون، بل نقلت حربها ضد العمال إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اتفق المحافظون رقمًا غير محدد - بملايين الجنيهات - على أسوال داعيمهم الأثرياء لعرض مجموعة أشرطة دعائية مصورة على فيسبوك، وغوغل، ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى تروج للمحافظين وتهجد من خطورة الوصول إلى حالة تعادل انتخابي تؤدي إلى برلمان معلق. مع المؤكد حسب مراقبي للشبكات الاجتماعية سيبرانية فإن فريق المحافظين يطلق أكثر من 2600 إعلان انتخابي يومياً على فيسبوك وحده - خلال الأيام العشرة الأخيرة قبل موعد التصويت - موجهة نحو جمهور مختار بعناية ضمن استراتيجية يقودها اثنان من موظفي الموقع الأزرق استعارهما جونسون لإدارة الجزء الإلكتروني من حملته الانتخابية. ويبدو أن سيناريو استفتاء بريكست 2016 الذي وظف فيه فيسبوك بفعالية لاستهداف جمهور متردد لم يكن قد جدم قراراته الانتخابية بعد بدعاية موجهة يتكرر مرّة أخرى هذا العام أيضاً.

الديمقراطية الغربية الخاوية:

لا يحدث هذا الخداع العلني في دولة أفريقية يحكمها نظام فاسد، أو على أراضي جمهورية موز من أمريكا اللاتينية يقودها عسكري، بل هذا هو المشهد اليومي في الدولة أم البرلمانات، فبتدعة الديمقراطية الحديثة بريطانيا التي يمتلك قادتها شجاعة النقاق وصلف محترفي الكذب لتقريع الأنظمة الدكتاتورية عبر العمورة عن تقييبيهم للحريات، ما نراه هنا اليوم مذا على شاشات القنوات التلفزيونية، ومطبوعاً على صفحات الصحف، ومنتشراً على مواقع التواصل الاجتماعي يبدو أقرب إلى مسرح عبث وتكاذب علني، أو مهرجان دعائية مسمومة ومغسلة أدمغة تهنون معها كل اتهامات لروسيا ستالين أو كوريا كيم أو ألتانيا هتلر بيت بروباغاندا مؤدلجة، يتولى الإنفاق عليها - ببذخ غير معقود - دهاقنة المال وأثرياء المجتمع بدون خشية من أي ملاحظات قانونية أو مساءلة أخلاقية.

ديمقراطية الخاوية أصبحت مجرد مزحة سبعية يصدها أحد ولا حتى المغفل. مجرد غلاف وفي ملون لحكم صريح من قبل أوليغارشية ذات ارتباطات معولة. ومع ذلك، ما زال هناك أناس يذهبون برأجلهم إلى صناديق الاقتراع ويدلون بأصواتهم، ما أضيّق العيش لولا قسمة الأمل.

.....
* إعلامية وكاتبة لبنانية

استمرار ارتفاع أسهم «أرامكو السعودية» يدفع قيمتها نحو هدف التريلوني دولار الذي يريده محمد بن سلمان... رغم شكوك في التقييم



إعلانات لـ «أرامكو» على طرقات السعودية لتشجيع المواطنين على الاستثمار في الشركة

■ دبي - رويترز: حققت «أرامكو السعودية» أسهم الخميس نظريا هدف التريلوني دولار الذي سعى إليه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إذ صعدت أسهمها لليوم الثاني، رغم بعض التشكيك في قيمة شركة النفط المملوكة للدولة.

والطرح العام الأولي للشركة العملاقة حجر زاوية لروية ولي العهد السعودي لتنويع موارد اقتصاد البلاد، بدلا من عن اعتمادها على النفط، من خلال استغلال حصيلة الطرح البالغة 25.6 مليار دولار لتطوير قطاعات أخرى، لكن ذلك يقل بكثير عن خطته المعلنه في 2016 لجمع ما يصل إلى 100 مليار دولار عبر طرح أولي دولي ومحلي ضخم.

وقلصت الرياض طموحاتها بعد إجماع المستثمرين الدوليين عن المساهمة في الطرح الأولي، بسبب التقييم المقترح الذي اعتبروه مبالغيا فيه، ولم تدرج سوى 1.5 في المئة من أسهم شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو» في بورصة الرياض أمس الأول، وهو حجم ضئيل لأسهم التداول الحر بالنسبة لشركة كبيرة كإيده هي أكبر شركة نطف في العالم.

وأظهرت بيانات «فينيتيف» أن سعر سهم «أرامكو» بلغ 38.7 ريال (10.32 دولار)، مما يرفع قيمتها السوقية إلى أكثر من تريليون دولار، لكنها أغلقت عند 36.8 ريال، بارتفاع 4.5 في المئة عن سعر إغلاق الأربعاء ليصبح تقييم الشركة 1.96 تريليون دولار.

وفي حين أشادت الحكومة السعودية بغفزة عشرة في المئة للسهم في أول ظهور له في السوق أمس الأول، وهو الحد الأقصى المسموح به في بورصة الرياض، كبرهان على التقييم الذي كان مستهدفا بادئ الأمر، فإن الدعم يأتي بدرجة كبيرة من مستثمرين من دول الخليج العربية ومنطقة الخليج، إذ يقول بعض المحللين إن قيمتها الحقيقية تقل عن ذلك.

توقع تراجع قبل الاستقرار

ويتوقع بعض المحللين تراجعاً قبل أن تستقر أسهم «أرامكو» نظرا لقرارها بيع حصة أصغر من أسهمها، والاعتماد بشكل أساسي على مشتريين محليين ومن المنطقة. وقال متعامل في الرياض، طلب عدم ذكر اسمه، إن أغلب التداولات المبكرة كانت على نطاق صغير، بين ألف و1500 سهم، مضيفاً أن هذا يشير إلى أن بعض المستثمرين الأفراد كانوا «فرحين ببيع ستة ريالات للسهم».

وقالت آرشي تشاندراسكاران، مديرة المحفظة في «شعاع كابيتال» التي مقرها أبوظبي، أنه من سبق الأوان جدا لإوانه الخروج باستنتاجات، وتابعت «وجب ألا نتمتع كثيرا في قراءة التراجعات الحاصلة خلال معاملات الخميس. دعونا لا ننسى أن المستثمرين الأفراد مازالوا يهيمنون على أكثر من 93 في المئة من السوق، ومثل أي طرح أولي، ستحدث عمليات تخارج من جانب مستثمرين اشتروا الأسهم لاقتناص أرباح سريعة من الإصدار».

وقال متعامل آخر أن المستثمرين السعوديين مترددون في ترك أموالهم في السوق قبل نهاية الأسبوع، إذ خسروا كثيرين الملائين عندما انهارت الأسواق العالمية خلال عطلة نهاية الأسبوع في خضم الأزمة المالية ولم يستطيعوا التخارج.

ومن المقرر أيضاً أن تنضم أسهم «أرامكو» إلى المؤشر الرئيسي لبورصة تداول ومؤشرات قياسية عالمية مثل «إم.إس.سي.إي»، و«تسي.إس.إي» والأسبوع المقبل، وهو ما قال محللون أنه سيؤدي مزيداً من الطلب، وبخاصة من المستثمرين الخاملين الذين يتجنبون مثل تلك المؤشرات.

وقال محلل في منطقة الخليج طلب عدم الإفصاح عن هويته أن تعاملات المستثمرين في المنطقة قد تكون مدفوعة بنظرة السعودية نفسها لقيمة «أرامكو»، وأضاف «سيفكر المستثمرون، لماذا تصعد أكثر... بينما يقيمتها مالكوها بتريليون دولار».

عناوين رنانة

وتصدر إدراج «أرامكو» الأخبار في جميع وسائل الإعلام السعودية أمس الأول وأمس، وعناوين رنانة مثل «أرامكو تعطي عرش العالم» و«أرامكو.. الوعد بتحقيق» لكن المحللين لدى «برنشتاين» وضعا قيمة الشركة عند نحو 1.36 تريليون دولار، وذلك بالمقارنة مع قيمة سوقية عملاق الطاقة الأمريكي «إكسون موبيل» تقل عن 300 مليار دولار. وكتبوا في مذكرة «أرامكو السعودية هي أكبر شركة نطف في العالم وأكثرها ربحية - لكن الحجم ليس كل شيء»، مشيرين إلى خطر تباطؤ نمو صافي الربح إذا ظلت أسعار النفط مستقرة.

وأشار تقرير من وكالة الطاقة الدولية «أمس إلى ضغوط على أسعار النفط، متوقعا ارتفاعا كبيرا في المخزونات العالمية بالرغم من اتفاق «أوبك» وحلفائها على تعميم تخفيضات الإنتاج، وكذلك الانخفاض المتوقع في إنتاج الولايات المتحدة ودول أخرى من خارج المنظمة.

وقال محللون «برنشتاين» أنه يتعين تداول أسهم «أرامكو» بخصم لا يعلاوة فوق أسعار أسهم كبرى شركات النفط العالمية، إذ أن حوكمة الشركة السعودية هي «مبعث الخطر الرئيسي بالنسبة للمستثمرين»، في ظل امتلاك الحكومة السعودية لأكثر من 98 في المئة من الشركة.

وقال تيم لاف، مدير الاستثمار لأسهم الأسواق الناشئة لدى «جي.إيه.إم»، أنه «بعض النظر عن التقييم، فإن أحد أهم الاعتبارات بالنسبة للمستثمرين التي تثار بشكل نشط سيكون المعايير البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركة». وأظهرت بيانات «فينيتيف» تداول ما قيمته نحو

تحليل: إنتظروا ستة أشهر لمعرفة القيمة الحقيقية لـ «أرامكو»

تداول بسيطة مفادها «اشتر الآن ثم حول الأسهم إلى صناديق الاستثمار الخاملة» التي ستشترىها حتى إذا ارتفعت قيمة «أرامكو» عن تريليون دولار عندما يتم إدراج الشركة في مؤشرات صناديق الأسواق الناشئة مثل «إم.إس.سي.إي».

وكانت قيمة الأسهم التي شملها التداول يوم الأربعاء نحو 240 مليون دولار فحسب.

ويرى المحللون أن من المحتمل أن يتراجع سهم «أرامكو» بمجرد أن تتبدد هذه العوامل، لكن حتى في ذلك الحين قد يكون من الصعب التعرف على القيمة العادلة.

وقد استحوذ مستثمرون محليون على أكثر من ثلاثة أرباع الطرح بعد تخفيضه، بينما يملك معظم الباقي حلفاء مقربون مثل أبوظبي.

وإذا كان ولي العهد السعودي يريد للشركة أن تتراوح قيمتها حول تريليون دولار، فسيحفظ هؤلاء المستثمرون في التخلص من السهم، لكن يبعد هذا المستوى ستتضاءل على الأرجح فرص عملية بيع ناجحة في المستقبل للمستثمرين الأجانب، وهو الأمر الذي كان أحد النقاط الأساسية في الشروع.

طلب حقيقي، فقد كان ما يكفي من هذا الإقبال طلبا حقيقيا. وفي مستهل التداول بلغ عدد الأسهم التي شملتها التعاملات 25.6 مليون سهم بالمقارنة مع طلبات المشترين التي بلغت 200.5 مليون سهم.

ويلعب الطلب الحلي دورا كبيرا. وقد وجد المستثمرون الأفراد الذين اشترتوا ثلث الكمية المطروحة حاجزا للاحتفاظ بالأسهم لمدة ستة أشهر لأنهم وُعدوا بتوزيع أسهم مجانية.

وقالت صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية المتخصصة يوم الثلاثاء الماضي إن الرياض ربما تكون قد شجعت صناديق الاستثمار المحلية ومعظم المستثمرين الدوليين يسعون الإصدار عند 1.7 تريليون دولار، إلى 1.9 تريليون دولار، لتقرب قيمتها من التقييم الذي كان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يرغبه وهو تريليون دولار.

ولم يدرج السعوديون للتداول في البورصة سوى 1.5 في المئة من أسهم الشركة، أي نصف التوقعات الأولية. ورغم أن عدد طلبات الاكتتاب في الطرح العام الأولي تجاوزت الأهداف المطروحة بمقدار 4.65 مليون برميل يوميا في النصف الثاني.

من ناحية أخرى فإن لدى صناديق الحُوط قاعدة

■ لندن - رويترز بريكنغ فيوز: سجلت شركة «أرامكو السعودية» بداية طيبة كشركة عامة مساهمة، فقد قفز سعر سهم شركة النفط السعودية العملاقة عشرة في المئة إلى 35.2 ريال (9.4 دولار) يوم الأربعاء في بداية تداول الأسهم في البورصة المحلية. لكن المعيار المهم هو ما سيحدث بعد ستة أشهر من الآن وليس مدى ارتفاع السعر الحالي عن تقييم «أرامكو» في الطرح العام الأولي والذي بلغ 1.7 تريليون دولار.

ثمّة أسباب كثيرة لارتفاع قيمة شركة حاشاها معظم المستثمرين الدوليين يسعون الإصدار عند 1.7 تريليون دولار، إلى 1.9 تريليون دولار، لتقرب قيمتها من التقييم الذي كان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يرغبه وهو تريليون دولار.

ولم يدرج السعوديون للتداول في البورصة سوى 1.5 في المئة من أسهم الشركة، أي نصف التوقعات الأولية. ورغم أن عدد طلبات الاكتتاب في الطرح العام الأولي تجاوزت الأهداف المطروحة بمقدار 4.65 مرة، والذي ربما كان مرده سعي المكتتبين لضمان الحصول على نسبة التخصيص المرغوبة أكثر منه

■ لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس إن مخزونات النفط العالمية قد ترتفع بشكل حاد، رغم اتفاق بين «أوبك» وحلفائها على زيادة تخفيضات الإنتاج وتباطؤ نمو إنتاج الولايات

وإضافت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا في تقرير شهري «رغم التخفيضات الإضافية... وتقليص توقعاتنا لنمو إمدادات الدول غير الأعضاء في أوبك في 2020 إلى 2.1 مليون برميل يوميا، قد ترتفع مخزونات النفط العالمية بمقدار 700 ألف برميل في الربع الأول من 2020، وفي الأسبوع الماضي انخفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون آخرون بينهم روسيا، فيما يعرف باسم «أوبك+»، على كبح إضافي للإنتاج بمقدار 500 ألف برميل يوميا في الربع الأول من 2020، من أجل تحقيق التوازن في السوق ودعم الأسعار، لكن دون التمهيد بإجراء مُزمع لما بعد مارس/آذار.

وقالت الوكالة أنه حتى إذا التزمت «أوبك+» على نحو صارم بالاتفاق الجديد، وظلت المشكلات السياسية تعرق صادرات إيران وليبيا وفنزويلا، سيتم سحب 530 ألف برميل يوميا من الخام فقط من السوق مقارنة مع إنتاج نوفمبر/تشرين الثاني.

ويتعارض ذلك مع بحث صادر عن «أوبك» يتوقع فائضا صغيرا فقط في السوق العام المقبل، بسبب تقييم السعودية لإنتاجها بما يفوق التزامها حتى قبل سريان

«وكالة الطاقة الدولية»: فائض المعروض في سوق النفط سيستمر رغم اتفاق «أوبك+»

■ لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس إن مخزونات النفط العالمية قد ترتفع بشكل حاد، رغم اتفاق بين «أوبك» وحلفائها على زيادة تخفيضات الإنتاج وتباطؤ نمو إنتاج الولايات

السول غير الأعضاء في أوبك في 2020 بالخفض بمقدار 200 ألف برميل يوميا «بفضل تباطؤ مستمر في الولايات المتحدة، وتوقعات مخفضة للبرازيل وفانا وأيضا تخفيضات إضافية في حلفاء أوبك».

من المتوقع أن يأتي الانخفاض الأكبر من إنتاج النفط الصخري في الولايات

النفط يبعد 1% بفعل تقاؤل ترامب حيا ل اتفاق مع الصين

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط نحو واحد في المئة أمس الخميس بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن واشنطن «قريبة جدا» من إبرام اتفاق تجارة مع الصين.

وتعد الساعة 1623 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعة 55 سنتا إلى 64.27 دولار للبرميل، وارتفعت عقود خام غرب تكساس الوسيط 44 سنتا إلى 59.20 دولار للبرميل.

تلقت أسعار النفط دعما جديدا بعد تغريدة لترامب بأن الولايات المتحدة «قريبة جدا» من صفقة كبيرة مع الصين، وسط تقارير بأن البلد يدرس تأجيل أو ربما إلغاء رسوم جمركية من المقرر أن يبدأ تطبيقها في 15 ديسمبر/كانون الأول.

وفي حين تدعمت الأسعار عقب التغريدة مباشرة، فإن العقود الآجلة تراجعت بعض الشيء خلال الجلسة.

وقال جين مكجيليان، نائب الرئيس لأبحاث السوق لدى «برادشون إنرجي» في ستامفورد في ولاية كونيتيكت الأمريكية «من الصعب الخروج باستنتاجا أكيد من أحدث التطورات.. يبدو قريبا، لكننا ننتظر جميعا حدوث هذه الصفقة».

وكلنت الأسعار قد ارتفعت في المعاملات الآسيوية المبكرة

أسس موعضة بعض الخسائر التي منيت بها في الجلسة السابقة، عقب زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية مع تحول المعنويات في السوق إلى حالة من الارتياح بعد توقع «أوبك» عجزا في الإمدادات العام المقبل.

وقالت «أوبك»، أمس الأول أنها تتوقع عجزا بسيطا في سوق النفط العام المقبل، مما يشير إلى سوق أشد شحما مما كان متوقعا في السابق، حتى قبل دخول أحدث اتفاق مع المنتجين الآخرين لكبح الإمدادات حيز التنفيذ.

والتنبؤ المعجل لـ«أوبك» بمثل خطوة جديدة للوراء عن توقعها الأولى لخفصة معروض في 2020، مع بدء تباطؤ نمو إنتاج الولايات المتحدة.

لكن المخزونات الأمريكية في ارتفاع، وزادت مخزونات الخام الأسبوع الماضي على نحو غير متوقع بأكثر من 800 ألف برميل، مقارنة مع توقعات بتراجع قدره 2.8 مليون برميل في استطاع أجزته رويترز، وصعدت أيضا مخزونات المنتجات البترولية إذ زادت مخزونات البتزين بأكثر من خمسة ملايين برميل وارتفعت مخزونات نواتج التقطير بما يزيد قليلا عن أربعة ملايين برميل، وكلتاها ارتفعت بأكثر من مئتي التوقعات.

الكويت: عودة الإنتاج النفطي في المنطقة المقسومة مع السعودية ستجلب مليارات الدولارات

■ الكويت - د.أ. استقبلت مصادر مطلعة إعلان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان استئناف الإنتاج من الحقول النفطية المشتركة بين السعودية والكويت «قريبا جدا»، بالتأكيد أن «عودة المنطقة المقسومة، والتوقيع والانهاء من الاتفاقية الجديدة» بين البلدين ينتظر تشكيل الحكومة الجديدة.

وكشفت مصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الخميس أنه «تم الانتهاء من

آخر التفاصيل المتعلقة بالنقطة الثلاثية الكويتية -السعودية - العراقية على أرض الواقع، وتم الاتفاق عليها بانتظار التوقيع وعودة الإنتاج بعد سنوات من التوقف»، وتوقعت أن «تكون المنطقة البحرية أكثر جوهزية من المنطقة البرية، وستبدأ بالإنتاج بشكل أسرع خلال فترة في حدود ثلاثة أشهر».

وأضافت المصادر أن عودة المنطقة المقسومة للإنتاج «ستكون الفرصة الذهبية لكمان إنتاج شركة نفط الكويت التي عوّضت توقف المقسومة عن العمل،

السعودية تدرج مشاريع نقل بمليارات الدولارات في 2020

■ الرياض - رويترز: قال صالح بن ناصر الجاسر، وزير النقل السعودي المعين حديثا، في مقابلة أمس الخميس أن بلاده تعتزم إطلاق مشروعات نقل بالشارقة بين القطاعين العام والخاص بقيمة مليارات الدولارات في العام المقبل، في إطار استراتيجية طموح لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل. ولخفض الاعتماد على إيرادات النفط، تهدف الرياض لأن تؤولي القطاع الخاص تشغيل غالبية البنية التحتية للنقل، بما في ذلك المطارات والموانئ البحرية، مع احتفاظ الحكومة بدور الجهة المنظمة.

وتتوقع الحكومة نمو الاقتصاد الحقيقي في 2.3 في المئة في العام المقبل بدعم من القطاعات غير النفطية.

وقال الوزير تملك «السعودية بُنية تحتية مبهرة في النقل واللوجيستيات استثمرت فيها نحو 400 مليار ريال (106.7 مليار دولار) في الأوامر العشرة الماضية فقط. الخطه هي مواصلة الاستثمار مع زيادة مشاركة القطاع الخاص».

وستشمل المشروعات الجديدة توسعة مطار الرياض وخمسة مطارات محلية أخرى، كما تخطط الوزارة لمشروع سكك حديد يربط بين الدمام في المنطقة الشرقية ومدينة جدة المطلة على البحر الأحمر عبر العاصمة. وذكر الجاسر أن الوزارة تجري محادثات مع شركة تملكها الحكومة الصينية بشأن هذا المشروع دون الإفصاح عن اسم الشركة، وقال «سيناتي التمويل من القطاع الخاص سواء عبر شراكة بين القطاعين العام والخاص أو بين حكومات.. تلك مشروعات كبيرة قيمتها عشرات المليارات من الريالات».

وحددت الرياض هدفا لتحقيق إيرادات حكومية غير نفطية بين 35 و40 مليار ريال (9.3 و10 مليارات دولار) من برنامجهما للخصخصة بحلول 2020، وستأتي بعض الإيرادات من بيع أصول، بينما ستكون البقية من شراكات بين القطاعين العام والخاص، وقال مسؤول سعودي في مارس/آذار أن ستة اتفاقات شراكة بين القطاعين العام والخاص بقيمة تبلغ نحو 3.5 مليار دولار أبرمت في الربع الأول من 2019 و من المتوقع إبرام ما لا يقل عن 23 اتفاقا آخر بحلول 2022.

برتامينا» الإندونيسية «أرامكو السعودية» تبعثان خطة أصغر مشروع «سيلكاب» المشترك

■ جاكارتا - رويترز: قالت نيكي ودياوتي، الرئيسة التنفيذية لشركة «بي.تي.برتامينا» الإندونيسية للطاقة أن شركتها تسعى مع «أرامكو السعودية» إلى إتمام صفقة في الربع الأول من 2020، وأنها تبحثان خطة جديدة لمشروعهما المشترك، ويجري بحث خطة لتطوير مصفاة سيلكاب في إقليم جاوة الوسطى منذ 2016، لكن الشركتين أخفقتا في الاتفاق على تسعير المشروع.

وأضافت ودياوتي أن أحدث نهج قد يشهد لأن تشكل الشركتان شركة مشتركة تركز فقط على منشأة إضافية مُزمعة في الموقع، بدلا من خطة أولية دعت إلى مشروع مشترك يضم كل منشآت سيلكاب، وتابعت قائلة أن «برتامينا»، التي تديرها الدولة، ستواصل تشغيل المصفاة القائمة ودفع رسوم معالجة للمشروع المشترك بموجب الخطة الجديدة قيد البحث، وأضافت «هذا ما نبحثه الآن وحدنا هدفا هو ضرورة إتمام هذه (المفاوضات) في الربع الأول من العام المقبل.. ويهدف التوسع إلى زيادة طاقة التكرير في مصفاة سيلكاب إلى 400 ألف برميل يوميا من 348 ألفا.

وكان مسؤول في الشركة الإندونيسية قد قال في أبريل/نيسان إنه إذ لم يتم التوصل إلى اتفاق مع «أرامكو»، فإن شركته مستعدة لتدشين المشروع وحدها للوفاء بهدفها لبدء التشغيل في 2025.

كما تدرس «برتامينا» العثور على شريك جديد لمشروع مصفاة تابع لها بتكلفة عشرة مليارات دولار في بونتاخ في إقليم كاليمانتان الشرقية.

ووقع «برتامينا» اتفاقا إطرايا في 2018 مع شركة «عبر البحار لخدمات النفط والغاز العمانية» لتطوير مصفاة ومجمع بتروكيمايات في بونتاخ، ولم تلصق الرئيسة التنفيذية للشركة عن الأسباب وراء البحث عن شريك جديد لمشروع بونتاخ.

أمريكا والصين تتوصلان إلى اتفاق تجارة «مرحلة واحد» يُجنب فرض رسوم إضافية



دونالد ترامب

«صندوق النقد الدولي»: سنرحب بخفض الرسوم الأمريكية الصينية... ولكننا نريد «سلاما تجاريا»

■ واشنطن 12 ديسمبر كانون الأول (رويترز): قال جيرى رايس، المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي»، أمس الخميس ان الصندوق سيرحب باي اتفاق يخفض التورثات التجارية والرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، ولكنه يبحث أكبر اقتصاديين في العالم على التوصل إلى حل دائم لحربها التجارية الدائرة منذ 17 شهرا.

وأبلغ رايس إيجابا دوريا بشأن التجارة «سنرحب بأي خطوات لتهدئة التورثات التجارية والتراجع عن إجراءات التجارة اتخذتها حديثا، وبخاصة إذا كان لها ان توفر اتفاقا شاملا ودائما»، وأضاف ان كريستالينا جورجيفا، مديرة الصندوق «تستخدم عبارة: نحتاج للانتقال من هدنة تجارية إلى سلام تجاري.»

الاتحاد الأوروبي يستعد للتصدي لعرقلة أمريكا عمل «منظمة التجارة العالمية»

■ بروكسل - أف ب: اقترحت المفوضية الأوروبية الخميس تقوية الأدوات التجارية التي يملكها الاتحاد الأوروبي في مواجهة المخاطر الناجمة عن عرقلة دونالد ترامب عمل منظمة التجارة العالمية.

وقال فيل هوغان، المفوض التجاري الأوروبي، «لا يمكننا ان نتحمل البقاء دون حماية إذا لم يتسمن التوصل إلى حل مرض في منظمة التجارة العالمية في حالة حدوث نزاع تجاري.»

ومنذ عدة أشهر، ترفض الولايات المتحدة، التي تنفذ المنظمة التابعة لمنظمة التجارة العالمية في محكمة الاستئناف التابعة لهيئة تسوية المنازعات المتكفلة حل النزاعات التجارية بين الدول الأعضاء.

وفي غياب عدد كاف من القضاة، أصبحت محكمة الاستئناف مشلولة، مما يحول دون استعمال إجراءات التقاضي التي تقوم بها «منظمة التجارة العالمية». غير ان اللائحة الحالية لا تسمح للاتحاد الأوروبي باتخاذ تدابير تجارية مضادة (مثل الرسوم الجمركية) إلا بعد الانتهاء من جميع الإجراءات أمام المنظمة. وتقول المفوضية الأوروبية في بروكسل «طالما لم تتمك هيئة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية من أداء وظائفها، فإن أعضاء منظمة التجارة العالمية لديهم الفرصة لعدم التقيد بالتزاماتهم وتجنب قرار ملزم بمجرد الاستئناف». بهدف الاقتراح الذي قدمته المفوضية أمس السماح للاتحاد الأوروبي باتخاذ تدابير مضادة «حتى لو لم تصدر منظمة التجارة العالمية بشكل نهائي الحكم في الاستئناف».

ويتعلق الاقتراح كذلك بالنزاعات التي قد تنشأ في إطار اتفاقية تجارية إقليمية أو ثنائية تمت عرقلة عمل آلية التحكيم فيها، وقالت رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، أمس ان «العديد من الوظائف الأوروبية مهددة، يجب ان يكون الاتحاد الأوروبي قادرا على ضمان احترام التزاماتهم».

ووفقا لبيانات المفوضية الأوروبية تم الإطاح عليها، أصدرت القادة الأوروبيون المجتمعون يومي الخميس والجمعة في قمة بروكسل البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء «إلى إعطاء الأولوية للنظر في الاقتراح المفوضية»

«هاوي» الصينية تفوز بعقد لتطوير شبكة اتصالات الجيل الخامس في ألمانيا

■ برلين - أف ب: فازت شركة الاتصالات الصينية العملاقة «هاوي» بعقد لتجهيز البنية التحتية لشبكة اتصالات الجيل الخامس (5ج) في ألمانيا، إلا أن دخول الصفقة حيز التنفيذ يتطلب موافقة الحكومة بعد الخauf في الأمريكية من خطر حصول عمليات تجسس لصالح بكين. وأعلنت شركة «هايوونيك» الألمانية، ثاني أكبر مُنغِّل لشبكة الاتصالات في ألمانيا بعد «دويتشه تليكوم»، أنها ستفتح «هاوي» و«نوكي» الفنلندية دورا متساويا في المشروع، و«صافى» الصينية بناتها «شريكنا استراتيجيا»، وجاء في بيان للشركة الألمانية ان هذا التعاون سيطلب إصدار شهادة استيفاء الشروط الأمنية للتكنولوجيا والشركات وفقا لللائحة القانونية الرعية لإجراء في ألمانيا. وأكدت الشركة، وهي فرع لشركة «هايوونيك» الإسبانية العملاقة، التزامها بعملية تحديد الخطوط التوجيهية هذه من دون إرجاء إطلاق شبكة الجيل الخامس». وأعلنت أنها ستبدأ بتطوير شبكة الجيل الخامس العام المقبل أمة ان تزود بها 30 مدينة ألمانية في نهاية عام 2022.

وأعلنت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى عن مخاوف من استخدام بكين لشركة «هاوي» بغرض التجسس، وهو ما تنفيه بشدة الشركة الصينية. وعلى الرغم من الضغوط الكبرى قررت ألمانيا السماح لشركة «هاوي» بالمشاركة في تقديم العطاءات. لكنها أكدت فرض شروط أمنية صارمة، وأنها معارضو قرار برلين الحكومة الألمانية بأنها تحاول استرضاء الصين، أكبر شركائها التجاريين، وإعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية. والشهر الماضي أثار وزير الاقتصاد الألماني بيتر آلتماير غضب الولايات المتحدة بحديثه عن عوَج شبه في الاتهامات بالتجسس ضد كل من الصين والولايات المتحدة.

وأشار آلتماير في حينه إلى معلومات بدأت تظهر في العام 2013 بحصول تجسس أمريكي على الأراضي الألمانية، وقال أنه على الرغم من ذلك «لم نقاتطهم». وأضاف ان الولايات المتحدة طلبت من شركات الاتصالات الأمريكية «تقديم معلومات معينة ضرورية لمكافحة الإرهاب». ورد السفير الأمريكي ريتشارد غرينيل قائلا «لا مجال للمساواة أخلاقيا بين الصين والولايات المتحدة».

■ واشنطن - وكالات: قال مصدر أحيط علما بسير المحادثات بين الولايات المتحدة والصين مساء أمس الخميس ان البلدين توصلا إلى اتفاق تجارة «مرحلة واحد»، مضيفا ان من المتوقع صدور بيان من البيت الأبيض قريبا بعد انتهاء اجتماع لترامب مع كبار مستشاريه في ملف التجارة بدأ في الساعة السابعة من مساء الخميس.

وقبل الاجتماع، أبلغ الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر أعضاء مجلس الشيوخ أنه قد تكون هناك إعلانات «وشبكة» بخصوص الرسوم الجمركية الأمريكية، حسبما قال السناتور جون كورنين للصحافيين.

وقال مصدران مطلعان على المفاوضات إن المفاوضات الأمريكية عرضوا تقليص الرسوم على بضائع صينية قيمتها حوالي 375 مليار دولار بنسبة 50 في المئة، وتعليق رسوم على سلع قيمتها 160 مليار دولار كان من المقرر أن تدخل حيز النفاذ بعد غد الأحد.

ومن شأن التوصل إلى اتفاق تجاري مع بكين أن يعزز موقع ترامب كعفاوض، مع اقتراب موعد توجيه مجلس النواب الاتهام إليه في القضية الأثرية اعتبارا من الأسبوع المقبل.

وفي وقت سابق أمس كتب ترامب على تويتر «نحن قريبون جدا من اتفاق مهم مع الصين. إنهم يريدونه ونحن نريده أيضا».

ويوجه ترامب منذ اسابيع إشارات متناقضة في هذا الملف، ما ينعكس اضطرابا في الأسواق، وأفاد أخيرا ان التوصل إلى تسوية قد لا يتم إلا بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وأكدت بكين أمس ان هناك توافقا «ثيقا» بين مفاوضي البلدين من دون تفاصيل إضافية.

وسجلت بورصة نيويورك ارتفاعا كبيرا بعد التغريدة الرئاسية المتفائلة. والحرب التجارية بين واشنطن وبيكين مستمرة منذ 19 شهرا، وتجلت في تبادل فرض رسوم جمركية

ألمانيا تندد بعقوبات تعزز واشنطن فرضها على أنبوب الغاز الروسي «نورد ستريم 2»

■ برلين - أف ب: انتقدت ألمانيا أمس الخميس تصويتا في مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون من شأنه ان يفرض عقوبات على مواطنين يعملون على مشروع خط روسي لأنابيب الغاز يمتد إلى ألمانيا وقالت ان على واشنطن ان تهتم بشؤونها. وكتب وزير الخارجية، هايكو ماس، في تغريدة على تويتر، ان «سياسة الطاقة الأوروبية تُقرر في أوروبا وليس في الولايات المتحدة».

وأضاف «فرض التدخل الخارجي والعقوبات خارج الحدود من حيث المبدأ، وسيمر خط نورد ستريم2، البالغة تكلفته 9.5 مليار يورو (10.6 مليار دولار) تحت بحر البلطيق، ومن المتوقع ان يزيد بمرتين حجم شحنات الغاز الطبيعي الروسي إلى ألمانيا».

وقالت غرفة التجارة الألمانية-الروسية ان خط الأنابيب مهم لأمن الطاقة في أوروبا ككل، ودعت إلى فرض عقوبات في إطار الرد بائثل على الولايات المتحدة في حال الموافقة على القانون. وقال ماتياس شيب، رئيس الغرفة، في بيان ان «على أوروبا ان ترد على العقوبات التي تلحق الضرر بأوروبا بعقوبات بائثل».

وأضاف ان العقوبات ستؤثر في نهاية المطاف على شركات أكثر من تأثيرها على روسيا، ويقوم بتحويل نصف المشروع عملاق الغاز الروسي «غازبروم»، فيما يُؤمل النصف الآخر شركاؤه الأوروبيون: الألمانيان «فينتزشال» و«نيوبير»، والإنكليزية-الهولندية «شل»، والفرنسية «انجي» والنمساوية «إ.إ.إ.في».

وعلى الرغم من توتر دبلوماسي بينها وبين روسيا، ومنه المتعلق بمقتل قيادي سابق في الشيشان في برلين في وقت سابق هذا العام، دافعت ألمانيا مرارا عن المشروع.

وقالت وزارة الاقتصاد أنها تنتظر نتيجة تصويت مجلس الشيوخ الأسبوع المقبل على مشروع القانون - وهو جزء من قانون أمريكي أكبر حول الدفاع. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيوقع على الإجراءات في حال الموافقة عليها في مجلس الشيوخ.

ويطلب مشروع القانون من وزارة الخارجية الأمريكية ان تقدم تقريرا في غضون 60 يوما باسماء الشركات والأفراد المشاركين في مد أنابيب خطي «نورد ستريم2» و«توركستريم»، وهو أنبوب آخر يمتد من روسيا إلى تركيا.

وتشمل العقوبات التي ينص عليها مشروع القانون تجريد أصول، وإلغاء تأشيرات أمريكية ممنوحة للمغاربة. ومن كبار المغاولين الذين يمكن ان يتضرروا بالعقوبات شركة «أولسبير» ومقرها سويسرا، والتي تمتلك أكبر سفينة في العالم لمذ الأنابيب، هي السفينة «هايوونيك» وسيبيريت، والتي تستأجرها غازبروم لمد الجزء البحري من الأنبوب. وأوروبا هي الزبون الرئيسي للغاز الطبيعي الروسي، ويقول مؤيدو خط الأنابيب البالغ طوله 1230 كلم أنه سيؤمّن إمدادات يمكن الاعتماد عليها وبأسعار مقبولة.

لكن الخط يعترض تنديد الولايات المتحدة ودول في شرق ووسط أوروبا، وخصوصا أوكرانيا، التي هي حاليا نقطة ترانزيت رئيسية للغاز الروسي المتوجه إلى أوروبا.

وتخشى تلك الدول ان يتسبب «نورد ستريم2»، الذي تبلغ قدرته السنوية 55 مليار متر مكعب سنويا، في زيادة اعتماد أوروبا على إمدادات الطاقة الروسية، وهو ما يمكن ان تستخدمه موسكو بعد ذلك كلعارسة ضغط سياسي.

وكانت روسيا تأمل في تدشين خط الأنابيب في أواخر 2019، لكن تأخر ذلك بسبب صعوبات في الحصول على إذن من المنعرك. في أكتوبر/تشرين الأول منحت كوبنهاغن روسيا رخصة لبناء جزء من الأنبوب في الجرف القاري الدنماركي في بحر البلطيق.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري كوزاك للمصنفين الشهر الماضي أنه يتوقع ان يصبح «نورد ستريم2» جاهزا للتشغيل في منتصف 2020.

الحريرى يستطيع إمكان تقديم صندوق النقد والبنك الدوليين مساعدة للبنان

■ بيروت - أف ب: بحث رئيس حكومة تصريف الأعمال، سعد الحريري، أمس الخميس مع مسؤولين في «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» سبل المساعدة لوضع خطة إنقاذية للبنان الذي يشهد انهيارا اقتصاديا مرشحا للتفاقم، مما يؤجج غضب الشارع الناقم على السلطة السياسية.

وتشهد البلاد أزمة سيولة بدأت معالمها منذ أشهر، حيث بات الحصول على الدولار مهمة شبه مستحيلة مع فرض المصارف قيودا على حركة الأموال، تزامنا مع ارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية.

وتزامن ذلك مع شلل سياسي بعد نحو شهر ونصف شهر من استقالة الحريري بفعل حراك شعبي مستمر منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول، يطالب برحيل الطبقة السياسية مجتمعة والتي يتهمها المتظاهرون بالفساد ويحملونها مسؤولية التدهور الاقتصادي.

وأجرى الحريري، وفق بيان مكتبه، اتصالين بديفيد مالباس، رئيس «البنك الدولي»، و كريستينا جورجيفا، المديرة التنفيذية لـ«صندوق النقد الدولي»، واستعرض معهما «المصاعب الاقتصادية والتفدية التي يواجهها لبنان».

وأكد الحريري «التزامه إعداد خطة إنقاذية عاجلة لمعالجة الأزمة، في انتظار تشكيل حكومة جديدة قادرة على تطبيقها»، مستطلعا «المساعدة التقنية التي يمكن لكل من البنك وصندوق النقد الدوليين تقديمها في إطار إعداد هذه الخطة».

كما بحث مع مالباس «إمكان أن تزيد شركة التمويل الدولية التابعة للبنك مساهمتها في تمويل التجارة الدولية للبنان»، الذي يعتمد أساسا على الاستيراد.

وكان الحريري قد طلب الأسبوع الماضي دعما مالياً من دول أجنبية وعربية عدة، بينها الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية والإمارات، لتأمين المواد الأساسية الغذائية والأولية ومعالجة النقص في السيولة.

واستضافت باريس أمس الأول اجتماع مجموعة الدعم الدولي للبنان، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إثره ان المجتمع الدولي يشترط ان تقتزن أي مساعدة مالية بتشكيل حكومة إصلاحية.

وفي تطور متصل ارتفعت سندات لبنان السيادية المقومة بالدولار أمس. وحسب «ماركت أكسس»، صعدت السندات إصدار 2020 بمقدار 2.5 سنت إلى 88.02 سنت في الدولار. وأظهرت بيانات تريديوب ان السندات المستحقة في 2037 زادت أكثر من سنتين ليجري تداولها عند 47.45 سنت.

وتعد الأزمة الاقتصادية الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات يُنبوية. وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية، عدا عن تداعيات الانقسام السياسي الذي فاقمه النزاع في سوريا.

ويبلغ الدين العام في لبنان 86 مليار دولار، ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

ومنذ أشهر، تتفاقم أزمة السيولة مع تحديد المصارف سقفاً لسحب الدولار، خفضته تدريجيا، ما تسبب في وصول سعر صرف الليرة الذي كان مثبتا على 1507 مقابل الدولار منذ أكثر من عقدين، إلى أكثر من ألفين في السوق الموازية.

وتشير الوضع المالي غضب اللبنانيين الذين يوشك آلاف منهم على خسارة وظائفهم، بينما لجأ العديد من الشركات إلى الانقطاع من الرواتب.

«فيتش» تحذر من تخلف لبنان عن السداد وتخضع تصنيفه مجددا

■ لندن - رويترز: خفضت وكالة «فيتش» أمس الخميس تصنيف لبنان الإئتماني للمرة الثالثة في عام، محذرة من أنها أصبحت تتوقع ان يعمد البلد المكروب إلى إعادة هيكلة ديونه أو التخلف عن السداد.

وعزت قرارها خفض التصنيف، من «سي.سي.سي» إلى «سي.سي.سي»، إلى اعتقادها ان إعادة الهيكلة أو التعثر أصبحا «مرجحان نظرا لمصائبه السياسية الشديدة، والقيود المفروضة عليها على حركة رؤوس الأموال، وتضرر الثقة في القطاع المصرفي».

وأضافت وكالة التصنيفات الإئتمانية ان ذلك سيعرقل تدفقات رؤوس الأموال الضرورية لتلبية المتطلبات التمويلية للبنان، في حين ان ظهور سعر صرف مواز وفشل البنك المركزي في خدمة كامل التزاماته بالعمل الصعبة يسلبان الضوء على ضغوط.

وتابعت «ان مؤشرات الركود، والقيود على سحب الدوائج المصرفية، ونقص السلع، تتفاقم خطر حدوث مزيد من الاضطرابات الاجتماعية. كما ان تقنين الدولار الأمريكي لإعطاء الأولوية لسداد الدين الحكومي قد يتحول بدرجة أكبر إلى قضية مشحونة سياسيا».

ويعادل الدين العام للبنان حوالي 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أثقل أعباء الديون في العالم. وكان عجز العام الماضي يعادل نحو 11.5 في المئة من الناتج الإجمالي، كما ان معدلات النمو الاقتصادي ضعيفة منذ سنوات.

وهذا الاسبوع، حذر وزير المالية في وزارة تسيير الأعمال منذ ان تراجع حادا في إيرادات الحكومة، نتيجة لأسوأ أزمة مالية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، يعني ان عجز ميزانية العام الحالي سيكون أكبر بكثير مما كان متوقعا.

وقالت «فيتش»، ان تنامي «الدولرة»، حيث يُجُول المواتون نقودهم إلى الدولار، وظهر سعر صرف مواز يشيران إلى ضغوط متصاعدة على ربط الليرة اللبنانية بالدولار الأمريكي، والقائم منذ 1997.

اردوغان يؤكد إصراره على تنفيذ مشروع «قناة إسطنبول المائية» قريبا رغم الصعوبات الاقتصادية ومعارضة رئيس بلديتها

■ إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

أكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الخميس، إصراره على تنفيذ ما يصفه بـ«مشروع العصر، الذي يتمثل في شق قناة مائية بجر بطر مرمرة بالبحر الأسود على موازاة مضيق البوسفور، وذلك على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها البلاد، ومعارضة رئيس البلدية أكرم امام أوغلو، الذي هاجمه اردوغان بغوة، واعداد تنفيذ المشروع رغم معارضة امام أوغلو له.

وأعلن اردوغان عن المشروع أول مرة عام 2011، إلا أنه بقي في إطار الدراسات ووضع الخطط التي تغيرت مرارا نتيجة الحديث عن الآثار البيئية للمشروع ووجود معارضة من اطراف مختلفة له، لكن اردوغان أصر على المشروع باعتبارها مكسبا استراتيجيا سوف يحقق نقلة مهمة للبلاد سياسيا واقتصاديا وسياحيا وحتى بيئيا.

وردا على رئيس بلدية إسطنبول أكرم امام أوغلو، الذي أعلن معارضته للمشروع مؤكدا أنه لا يحمل أهمية للبلاد حاليا، أكد اردوغان ان المشروع سوف يباشر العمل به قريبا، مخاطبا إياه بالقول: «عليك بالنظر إلى عكك فقط، وسترى كيف سننتقد المشروع»، كما أن الظروف الاقتصادية التي يمر بها البلاد تزيد من الشكوك حول جدول المشروع في الوقت الحالي.

وأكد اردوغان، الخميس، ان بلاده ستطرح مناقصة مشروع القناة، وتباشر بتنفيذ المشروع في أقرب وقت، دون إعطاء موعد محدد، واعتبر الرئيس التركي أن المشروع الذي يمتد على طول 45 كيلومترا «سيساعد في حماية إسطنبول من كوارث خطيرة للغاية».

وفي تصريح مطابق، شدد وزير المواصلات والبنية التحتية التركي جاهد طوغان، على أن قناة إسطنبول المائية مشروع حضاري يحمي مستقبل مضيق البوسفور من حوادث الملاحة البحرية، في تركيز لافت على ملف

«حماية البيئة» الذي تحاول من خلاله منظمات تركية ودولية الاعتراض على المشروع، حيث إن من شأن القناة الجديدة أن تخفيف حركة السفن في مضيق البوسفور، وتقليل نسب التلوث فيه، وتقليل الأخطار الناجمة عن الحوادث الملاحية المحتملة.

واعتبر الوزير ان المشروع هو «مشروع العصر» بالنسبة لتركيا، مؤكدا أن القناة ستكون واحدة من أكبر المشاريع في العالم، وأضح عمل يتم إنجازه في تاريخ الجمهورية التركية، على حد تعبيره.

وتعمل تركيا على الأهمية الاقتصادية للقناة، مع تزايد التجارة البحرية الدولية، حيث أوضح وزير المواصلات التركي أن المتوسط السنوي لحركة مرور السفن في مضيق البوسفور يتراوح بين 40 و42 ألف سفينة، علما أن طاقة المضيق الاستيعابية تبلغ 25 ألف سفينة سنويا فقط.

وقال: «السفن التي تستخدم مضيق البوسفور تنتظر لمدة أسبوع تقريبا، وهذا الانتظار في الواقع مكلف بالنسبة للسفن وفرق ضمان سلامة الملاحة البحرية»، محذرا من أن كمية البضائع الخطيرة التي تمر عبر مضيق البوسفور، خاصة النفط، تجاوزت 150 مليون طن سنويا.

وبعدما وضعت العديد من الخطط والسيناريوهات، وقع الاختيار على ممر بطول 45 كيلومترا يبدأ من منطقة «كوك كمجسة» ويمر من «صانلي دره»، ويصل إلى «دوروصو» في الشطر الأوروبي من إسطنبول، حيث يمر بالقرب من مطار إسطنبول الجديد الذي يعتبر باكورة مشاريع اردوغان الكبرى، التي حافظت من خلالها على نجاحه في مجال الخدمات بالبلاد ويهدف إلى الحفاظ عليه من أجل الحفاظ على مكانته في الانتخابات المقبلة.

وحسب تفاصيل نشرتها صحيفة «صباح» التركية سابقا عن مخطط المشروع، من المتوقع أن تصل تكاليفه إلى 65 مليار ليرة تركية (قرابة 17 مليار دولار أمريكي) وسيعمل فيه خلال مرحلة الإنشاء 6000 شخص، وقرابة



صورة بالكامبيوتر لقطع من مشروع «قناة إسطنبول المائية»

في مرحلة التشغيل، وسيتم إنشاء ميناء ومرکز خدمات لوجستية على ضفتي القناة على البحر الأسود وبحر مرمرة.

ويقول خبراء ملاحية وحقوقيون إن المعضلة الأساسية التي تعاني منها تركيا هي القيود التي ما زالت ماثلة عليها بموجب اتفاقية «مونتريو» التي وقعت عام 1936 وتهدف إلى تنظيم حركة السفن في أوقات السلم والحرب عبر البحر الأسود، بما يشمل المضائق التركية وخاصة مضيق البوسفور. فقد أجبرت تركيا

الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. وتقول تقديرات تركية أنه إبان مناقشة اتفاقية «مونتريو» كانت تمر عبر مضيق البوسفور 3 آلاف سفينة سنويا فقط، في حين وصل العدد حاليا إلى متوسط 50 ألف سفينة سنويا، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 65 ألفا في عام 2030، وإلى 100 ألف عام 2050.

من خلال هذه الأرقام، تتوقع تركيا ان تلجأ السفن التجارية إلى المرور في القناة الجديدة بدلا من الاضطراب إلى الانتظار لعدة أيام في انتظار دورها للمرور من مضيق البوسفور، وستكون الرسوم المفروضة على المرور من القناة الجديدة أقل من مصروفات انتظار السفن، وبالتالي، يتوقع اقتصاديون أن تُسر القناة الجديدة ما لا يقل عن 8 مليارات دولار سنويا على خزينة الدولة.

الحديث عن الجدوى الاقتصادية للقناة لا يتوقف عند الرسوم التي سوف تحصلها الدولة من السفن التي ستسرها، بل يتناول تطوير منطقة الملاحة البحرية، إسطنبول إلى مركز جديد تحول فيه ضفعا القناة الجديدة إلى ما يشبه ضفتي مضيق البوسفور. فالقناة الجديدة سوف تكون قريبة من مشروع مطار إسطنبول الثالث الذي أصبح المطار المركزي الأول في إسطنبول، وسيكون أحد أكبر المطارات في العالم عند اكتمال افتتاح باقي مرمله، كما ستكون القناة قريبة من جسر إسطنبول الثالث (ياغوز سليم) الذي افتتح مؤخرا.

ومن المتوقع أن تؤدي حزمة المشاريع هذه إلى إحياء منطقة جديدة من إسطنبول تبني فيها مشاريع عقارية ضخمة، ربما تشمل بعد عدة سنوات ملايين السكان الجدد وتساهم في تخفيف الضغط على وسط إسطنبول المرزحم جدا. بالإضافة إلى ذلك يتوقع أن تعزز القناة السياحة وتسهم في تحويل إسطنبول إلى ممر للتجارة العالمية، بشكل أكبر مما هي عليه الآن، وهو ما سينعكس بشكل أكبر على الاقتصاد التركي والتصدير والتبادل التجاري مع دول العالم.



أتالانتا يتأهل إلى ثمن النهائي للمرة الأولى وأتلتيكو مدريد يرافقه

دوري أبطال أوروبا



لاعبو واداريو أتالانتا يحتفلون عقب الفوز والتأهل التاريخي

نيمار نفسه نجما للعبارة بهذه الشباك وصناعتها هدفين. وحقق الريال مع غيابات كبيرة فوزاً ثميناً بنكهة برازيلية على ضيفه كلوب بروج 3-1 موعداً سقوطه في فخ التعادل أمام الاخير 2-2 في مدريد في الجولة الثانية. وسجل البرازيليان رودريغو (53) وفينيسيوس (64) والكرواتي لوكا مودريتش بصناعة من البرازيلي الآخر كاسيميرو (1490) أهداف النادي الملكي، فيما سجل هانس فانكنك الهدف الوحيد لـكلوب بروج (55).

حساب ضيفه كلوب بروج 3-1 في المجموعة الأولى. وكانت المباراتان هامشيتين للناديين بعدما ضمنا التأهل. وفي باريس، لم يجد سان جيرمان (16 نقطة) أي صعوبة في تجديد فوزه على الفريق التركي بخماسية تناوب على تسجيلها الأرجنتيني مارورو إيكاردي (32) والإسباني بابلو سارابيا (35) والبرازيلي نيمار (46) وكيليان مبابي (63) والأوروغواني إيدنسون كافاني (84) من ركلة جزاء. وفرض

أولمبياكوس المركز الثالث والتأهل إلى دور ثمن النهائي، بفوز قاتل على ضيفه النجم الأحمر بهدف الغربي يوسف العربي من ركلة جزاء (87).

فوزاً لسان جيرمان والريال

وانتهى باريس سان جيرمان ووضيفه ريال مدريد دور المجموعات بقوة عندما أكرم الأول وفشده ضيفه غلطة سراي بخماسية نظيفة، وعاد الثاني بانتصار ضيفين من بلجيكا على

ركبته اليسرى من دون الاحتكاك مع أي منافس. وعادل الفريق اللندني عبر الياغ رايان سيسينيون (20)، لكن صاحب الأرض استعاد التقدم عن طريق الديل توماس مولر (45) وفي الشوط الثاني، عزز البرازيلي فيليب كوتينيو العار من برشلونة الاسباني التقدم بهدف ثالث (64). وقال الكندي الفونسو ديفيس جناح البايرن: «احترمتنا خطط المدرب ولم تقم بأي شيء بفسلفة، وهذا ما أدى إلى النتيجة الإيجابية». وخطف

عندما سئحت له وقدم مباراة كبيرة على غرار الفريق بأكمله. واستعاد أتلتيكو نغمة الانتصارات بعد خسارتين أمام ليفركوزن ويوفنتوس، لتكون المرة الأولى منذ موسم 2009-2010 يخسر فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني أكثر من مرة في دور المجموعات.

العلامة الكاملة للبايرن

وأصبح بايرن ميونخ الفريق الوحيد الذي ينهي دور المجموعات بالعلامة الكاملة مع فارق أهداف بلغ 194 منذ اعتماد دور المجموعات عام 1992، ليختفي رقم ريال مدريد (18) بفوزه على ضيفه لوكوموتيف موسكو 2-0. وصفر في المجموعة الرابعة. وتبارز أتلتيكو على مركز الوصافة في المجموعة التي حسم يوفنتوس صدارتها وبطاعتها الثالثة الأولى، مع باير ليفركوزن الذي خسرت بهدفين نظيفين أمام ضيفه يوفنتوس، محملاً توقيع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو (75) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (2490). وكان أتلتيكو سيضمن تأهله بحال فوزه بصرف النظر عن نتيجة المباراة الثانية، فزغ رصيده إلى 10 نقاط مقابل 6 للليفركوزن الذي حل ثالثاً وحصل على بطاقة الترضية لإكمال المشوار في المسابقة الريدفة «يوروباليغ». على ملعب «واندا متروبوليتانو»، حصل فيليكس على ركلة جزاء بعد 41 ثانية ثم حصل الأندلسي كيران تريبيير. ثم حصل «كولتشيونيروس» على ركلة جزاء أخرى اثر لمسة يد لعبها هذه المرة فيليكس (20 عاماً) إلى يمين الحارس (17). وسقط الدفاع الروسي مرة أخرى في الشوط الثاني، عندما تابع المدافع البرازيلي فيليب على الطائر عرضية من كوكي (54). وقال كوكي: «كننا نلعب جيداً بدون أن نفوز، لكن هذه المباراة محتشاة الثقة... جواو بيك ثقة كبيرة بنفسه، استغل الفرص

1-4 وحرمه من بطاقة ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه. وكان دينامو زغرب البادئ بالتسجيل عبر مهاجمه الاسباني داني ألو (10)، قبل أن يرد جيزوس بهاتريك في الدقائق 34 و50 و54، وأضاف فل فونون الرابع (84). وهو الفوز الأول للسبتي بعد تعادلين فائهي الدور الأول متصدراً للمرة الثالثة تاليا والرابعة في المشاركات الخمس الأخيرة.

تاتو فيليكس

وقاد البرتغالي الياغ جواو فيليكس القادم بصفحة خيالية أتلتيكو مدريد إلى ثمن النهائي، بفوزه على ضيفه لوكوموتيف موسكو 2-0. وصفر في المجموعة الرابعة. وتبارز أتلتيكو على مركز الوصافة في المجموعة التي حسم يوفنتوس صدارتها وبطاعتها الثالثة الأولى، مع باير ليفركوزن الذي خسرت بهدفين نظيفين أمام ضيفه يوفنتوس، محملاً توقيع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو (75) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (2490). وكان أتلتيكو سيضمن تأهله بحال فوزه بصرف النظر عن نتيجة المباراة الثانية، فزغ رصيده إلى 10 نقاط مقابل 6 للليفركوزن الذي حل ثالثاً وحصل على بطاقة الترضية لإكمال المشوار في المسابقة الريدفة «يوروباليغ». على ملعب «واندا متروبوليتانو»، حصل فيليكس على ركلة جزاء بعد 41 ثانية ثم حصل الأندلسي كيران تريبيير. ثم حصل «كولتشيونيروس» على ركلة جزاء أخرى اثر لمسة يد لعبها هذه المرة فيليكس (20 عاماً) إلى يمين الحارس (17). وسقط الدفاع الروسي مرة أخرى في الشوط الثاني، عندما تابع المدافع البرازيلي فيليب على الطائر عرضية من كوكي (54). وقال كوكي: «كننا نلعب جيداً بدون أن نفوز، لكن هذه المباراة محتشاة الثقة... جواو بيك ثقة كبيرة بنفسه، استغل الفرص

الإشادات تنهال على أتالانتا بعد تسله بين عمالقة القارة

الهولندي دي رون، والبلجيكي كاستاني، والاماني غونزس وباقي الضخوم الجوهلين الذين يرافقون المتألقين السلوفيني إيليتشيتش، والكولومبي زاباتا والأرجنتيني «بابو» غوميز، تعلموا الدرس بسرعة في أوروبا. وكانت النقاط السبع التي حصدها الفريق في آخر ثلاث جولات كافية لضمان التأهل إلى الدور الثاني بين أفضل 16 نادياً. وفي بيرغامو، وبعد الصافرة النهائية التي أعلنت فوز أتالانتا على أرض شاختر دونيتسك 3-صفر، اجتاحت المئات من الجماهير وسط المدينة، وحضر نحو ألفين منهم إلى المطار الساعة الثالثة بعد منتصف الليل للاحتفال بالبطولة وهم يلوحون بالأعلام ويلفقون القنابل النسخية. وصعد الكولومبي موريال و«بابو» على سطح الحافلة لعدم تقويت مشهد الاحتفال. قبلها بساعات، قال بابو، القائد الموهوب لأتالانتا: «لا توجد كلمات. الشعور فريد من نوعه، شيء سيبقى في تاريخ هذا النادي وكره القدم». بدوره، قال غاسبريني القادم في 2016 من جنوى: «هذا الرابط القوي منحنا الدافع لتحقيق النجاح. نحن سعداء لأجلنا ولكن أيضاً لكرة القدم الإيطالية». وتابع: «نستحق ذلك لأننا تطورنا خلال منافسة صعبة وعالية المستوى. بدأنا نؤمن بالإمكانية (التأهل) بعد التعادل مع مانشستر سيتي».

مباريات. في مطلع الموسم قُدرت صحيفة «لاغازيتا» اجمالي رواتبه بـ36 مليون يورو، أي في المركز الثالث عشر ضمن الدوري المحلي، وراء بولونيا وكالاري، وبالكلد أكثر من راتب البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس وحده (31 مليون يورو). وإذا لاحظ الجميع أن ممثلي البطولات الخمس الكبرى يشغلو ثمن نهائي دوري الأبطال الذي ينطلق في شباط/فبراير المقبل، إلا أن أحد التسللين يبرز بين عمالقة القارة.

ويُعد أتالانتا بين الأندية الصغيرة التي لم تحقق إنجازات تذكر، باستثناء لقب كأس إيطاليا عام 1963. لكن كل شيء تغير في 2016 مع قدوم المدرب جانيبيرو غاسبريني وأسلوبه الفني على «كرة القدم بالسلاح الأبيض»، كما وصفته «لاغازيتا» الموسم الماضي لشرح الأسلوب الغائق الشراصة الذي طوره المدرب. وحل أتالانتا مع غاسبريني رابعاً، وسابعاً ثم ثالثاً الموسم الماضي في «سيريا أ»، وهو الأفضل له في تاريخ مشاركته في الدوري، ما فتح له أبواب المشاركة الأولى في دوري الأبطال. لكن بعد ثلاث جولات، عجزت كتيبة غاسبريني عن تسجيل أي هدف واهتزت شياكها 12 مرة ليقبع في ذيل الترتيب. وكان التعلم في المسابقة بالغ القساوة. لكن مع أمثال

في مشاركته الأولى ضمن دوري أبطال أوروبا، ورغم بدايته الخيبة، خطف أتالانتا الإيطالي الانتظار وبلغ الدور ثمن النهائي في الرق الأخير، ما تسبب بحماس كبير في مقر داره وسلط الضوء على فريق لا يحظى بإمكانات كبيرة. وكانت الصحف الرياضية المديح لانجاز «ديا» (لقب الفريق الإيطالي). وكتبت صحيفة «توتوسبورت»: «الهي»، و«لاغازيتا»: «خرافي»، فيما وصفت «كورييري» الانجاز بأنه «سحري». وقارن كثيرون الانجاز مع فشل الانترا «الذي» في بلوغ ثمن النهائي، بعد وقوعه في مجموعة صعبة ضمت برشلونة ويوروسيا دوروتوند. لكن ربيع ملعب «سان سيرو» سيبقى حاضراً على الساحة القارية، إذ يخوض أتالانتا مبارياته المقبلة في البطولة داخل الملعب الضخم الواقع في مدينة ميلانو، بانتظار انتهاء الاعمال في ملعب «ألتيتي أتسوري دياليا»، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، عادت إلى الأذهان ضمن مجال النقد اللاذع، جملة مدرب الانترا أنتونيو كوتشي الذي قال عام 2014 عندما كان مشرفاً على يوفنتوس أنه «لا يمكن تناول الطعام في مطعم بسعر 100 يورو وبيجينا 10 يورو». ودخل أتالانتا إلى المطعم البالغة كلفته 100 يورو، وصدم بخسارته أول ثلاث



مدافع أتلتيكو فيليب يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لفريقه في مرمى لوكوموتيف

روبرتسون: لا أحد يريد مواجهة ليفربول في دور الـ16



روبرتسون مدافع ليفربول الشرس لا يهاب أحداً في قرعة دور الـ16

ليفربول - روبرتسون: قال أندري روبرتسون الظهير الأيسر للليفربول إن جميع المنافسين سيرغبون في تفادي مواجهة فريقه عند سحب قرعة دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا يوم الإثنين.

وبلغ ليفربول أدوار خروج المغلوب بتصدر مجموعته بعد تغلبه 2-صفر على مستضيفه ساسنيزبورغ وانتظره مواجهة فريق من ريال مدريد وأتلتيكو ودورتموند وأتلانتا وليون. وتأهل فريق المدرب يورغن كلوب إلى المباراة النهائية في الستين السابقتين ونسأل اللقب الموسم الماضي بعد تغلبه على توتنهام ليعزز أول بطولة مع المدرب الألماني. وقال روبرتسون: «نحظى باحترام المنافسين في هذه البطولة، لا أحد يرغب في مواجهتنا بعد التغلب على توتنهام ليعزز أول بطولة مع المدرب الألماني». وقال روبرتسون: «نحظى بالاحترام الذي نستحقه، الآن الجميع يحترمنا في أوروبا. لا أحد يرغب في مواجهتنا». ونقام القرعة في نيون بسويسرا الإثنين المقبل. وقال روبرتسون: «سننتظر للتعرف على المنافس. ندر أن الأمور ستكون صعبة بعض النظر عن اسم المنافس لكننا نتطلع لهذا التحدي ورغبة في التقدم في البطولة». نعلم أننا الأبطال ويرغب الجميع في الفوز علينا».

غاتوزو يخلف أنشيلوتي في تدريب نابولي

روما - د ب: تولى جينارو غاتوزو تدريب نابولي، المتعثر بالدوري الإيطالي، خلفاً للمخضرم كارلو أنشيلوتي. وقال غاتوزو، الذي سبق له تدريب ميلان: «بالنسبة لي فإن أنشيلوتي بمثابة الأب. كان قريباً مني في الكثير من الأحيان وساعدني في جميع المواقف التي تعرضت لها، وتوج بكل شيء، ولا يزال يعين علي إظهار قيمتي». وتوج غاتوزو (41 عاماً) بدوري أبطال أوروبا عامي 2003 و2007، عندما كان لاعباً في ميلان تحت قيادة أنشيلوتي، الذي توج باللقب لـ3 مرات مع ريال مدريد. ويقاسم أنشيلوتي (60 عاماً) الرقم القياسي لأكثر المدربين تتويجاً بدوري الأبطال مع الفرنسي زين الدين زيدان وبوب بايزلي. علماً أنه فاز بالعديد من الألقاب المحلية مع تشلسي وباريس سان جيرمان وباريس ميونخ بالإضافة لميلان. وأقبل أنشيلوتي، رغم فوز نابولي 4-صفر على ضيفه خينك في الجولة الأخيرة لدوري الأبطال، ليصعد لدور الستة عشر بعد حصوله على المركز الثاني في المجموعة الخامسة، بفارق نقطة خلف ليفربول. ويرى

أنشيلوتي: عشت تجربة رائعة في نابولي!

روما - الأناضول: قال كارلو أنشيلوتي المغال من تدريب نابولي، إنه خاض تجربة رائعة في مشواره التدريبي مع نابولي. وأقبل أنشيلوتي رغم الفوز على خينك

البلجيكي برباعية نظيفة والتأهل إلى ثمن نهائي دوري الأبطال. وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال أنشيلوتي: «كل الشكر للنادي والموظفين واللاعبين، والرئيس، على الفرصة التي أتحت لي». وأضاف: «عشت تجربة رائعة في مدينة رائعة مثل نابولي، وليبقى نابولي دائماً». ولم يكشف النادي في بيانه عن سبب إقالة أنشيلوتي، ليتم اتخاذ قرار بتعيين غاتوزو مدرباً حتى نهاية الموسم.

البلجيكي برباعية نظيفة والتأهل إلى ثمن نهائي دوري الأبطال. وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال أنشيلوتي: «كل الشكر للنادي والموظفين واللاعبين، والرئيس، على الفرصة التي أتحت لي». وأضاف: «عشت تجربة رائعة في مدينة رائعة مثل نابولي، وليبقى نابولي دائماً». ولم يكشف النادي في بيانه عن سبب إقالة أنشيلوتي، ليتم اتخاذ قرار بتعيين غاتوزو مدرباً حتى نهاية الموسم.

الدوري الانكليزي

هازنهوتل يعول على نتائج ساوثهامتون في ملعبه

لندن - رويترز: قال النمساوي رالف هازنهوتل مدرب ساوثهامتون إن الفريق يبدأ يستعيد ثقته في نفسه بعد أداء قوي في آخر مباراتين له على ملعبه ويتعين عليه مواصلة عروضة القوية عندما يستضيف وستهام غداً. وأنهى ساوثهامتون سلسلة من ثماني مباريات لم يذق فيها طعم الانتصارات بالفوز على ضيفه وانغورد 2-1 في 30 نوفمبر/تشرين الثاني وحقق انتصاره الثاني فقط على ملعبه في الأسبوع التالي بالفوز 2-1 على نوريتش. ورغم خسارة فريق هازنهوتل صاحب المركز الـ18 بنتيجة 2-1 أمام مستضيفه نيوكاسل مطلع الأسبوع، قال المدرب النمساوي إن أداء الفريق على أرضه سيساعده في الخروج من منطقة الهبوط. وقال: «أظهرنا في المباراتين الأخيرتين على ملعبنا أننا لن نقدرنا الفوز. حققنا نتيجتين جيدتين ما ساعدنا

كثيراً... بدأنا في استعادة الثقة في أنفسنا». وتابع: «الشيء الأكثر أهمية أن نركز على طريقة لعبنا. فلفستنا في اللعب... يجب أن نلعب بشراسة في ملعبنا. لو فعلنا ذلك ستصبح لدينا فرصة في الفوز على ملعبنا. ستكون مواجهة مهمة أمام منافس يتفوق علينا بمرکزين في الترتيب». ويحتل وستهام المركز الـ16 برصيد 16 نقطة متفوقاً بنقطة على ساوثهامتون ويتعرض مدربيه مانويل بيلغريني لضغوط بعدما خسرت سبعة من آخر تسع مباريات. وقال هازنهوتل: «كلنا نمر بفترات لا نسير فيها الأمور في صالحنا بسبب مشاكل الإصابات وغيرها». وسيصعب الدفاع دان فاليري بسبب عدوى فيروسية بينما يتعافى لاعب الوسط سفيان بوفال من إصابة في أصبع بالقدم. ويتأهب ستوارت أرمسترونغ للمصاب في عضلة الفخذ الخلفية للعودة.

الكرة السويدية

تمثال إبراهيموفيتش في مالو يتعرض للتشويه مجدداً

السويدي، عبر «تويتر»: «نوقفوا عن تشويه تمثال إبراهيموفيتش. إنه يستحقه، بغض النظر عما فعله حالياً وأثار هذه المشاعر. بعد 100 عام سيذكر أنه وضع السويد على الخريطة (كرة القدم)، فلتشعر بالفخر إزاء ذلك». أما بيتر ليندي، وهو صانع التمثال، فعلق قائلاً إنه «صدم». وأضاف: «إنه لا يريدني قميص هاماربي أو قميص مالو، هو رجل حر».

لكنها لم تتوصل بعد إلى المشتبه بهم. وكان إعلان إبراهيموفيتش في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن اعترافه بشراء حصص من نادي هاماربي، في ستوكهولم، أثار ردود فعل غاضبة من جماهير مالو، الذي كان يلعب له إبراهيموفيتش. وأسفر هذا عن أكثر من عملية تخريب وتشويه للتمثال الذي جرى تشييته في مالو في تشرين الأول/أكتوبر. وقال هيدفيغ ليدال حارس المنتخب

سستوكهولم - د ب: أعلنت الشرطة السويدية أن تمثال النجم زلاتان إبراهيموفيتش بمدينة مالو مستقط رأسه، تعرض للتشويه مجدداً من مجهولين. وأوضح الشرطة أن التشويه ظهر على ساق التمثال. وذكرت إدارة خدمات الترفيه في مدينة مالو، بعد العائنة، أنه تبين عدم وجود خطورة لسقوط التمثال البالغ طوله ثلاثة أمتار. وبدأت الشرطة التحقيقات

موندリアル الأندية

■ الدوحة - د ب: تشجيع مثالي في الدرجات، مباراة مثيرة داخل المستطيل الأخضر، تجمعات للمشجعين في مناطق المشجعين وفي الأمان التراتبية ولحظة تأهب للمراحل الصعبة. هكذا، تعيش العاصمة القطرية الدوحة أجواء كأس العالم 2022 من خلال كأس العالم للأندية والتي انطلقت الأربعاء في الدوحة.

بمباراة مثيرة لم تحسم نتيجتها إلا في الوقت الإضافي، وعرض قوي من الفريقين على مدار أكثر من 120 دقيقة، شهدت الدوحة مساء الأربعاء وكلة البداية في محطة جديدة ومهمة على طريق الاستعداد لكأس العالم 2022، وانترج السد القطري فوزا غالبا 1/3 على هينغين (من كاليونيا الجديدة) بطل اتحاد أوقيانوسيا ليتأهل إلى الدور الثاني والذي يلتقي فيه مونتيري المكسيكي غدا السبت. ورغم الفارق في المستوى والإمكانات لصالح السد، عانى الفريق القطري الأمرين لتحقيق الفوز على هينغين الذي قدم أداء حماسيا مثيرا على مدار الوقتين الأصلي والإضافي، وكان ندا قويا في فترات عدة من المباراة التي كانت تونجنا رائعا للمباريات الافتتاحية في مثل هذه البطولات الكبيرة. والحقيقة أن الجماهير التي حضرت اللقاء، وإن اقتصر عددها على أكثر قليلا من سبعة آلاف متشجع، قدمت تونجنا رائعا أيضا في التشجيع المثالي، حيث ساندت فريقها بحرارة حتى الثانية الأخيرة من المباراة، لكنها تفاعلت أيضا بشكل إيجابي مع بعض اللحظات الفردية التي قدمها بعض لاعبي هينغين، وأقيمت المباراة في طقس مميز ساعد اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم، كما كان مثاليا للمشجعين الذين عاشوا بعض الأجواء التي ينتظرها العالم في موندリアル 2022 والذي سيقام في الوقت ذاته بعد ثلاث سنوات. وفي الوقت ذاته، ورغم أن ليس من الاستادات المشاركة في استضافة موندリアル 2022، كان استاد «جاسم بن حمد» يتادي السد تونجنا جيدا آخر للاستعداد قبل ثلاثة أعوام من الموندリアル، حيث بدأ المنظور والمتوقعون إضافة مزيد من الخبرات وصقلها من خلال البطولة الحالية. وشهد الاستاد وفرة من المتطوعين في مختلف قطاعات الاستاد، ما سهل على الجماهير والإعلاميين الوصول إلى أماكنهم والحصول على مختلف الخدمات بدون عناء، وبخلاف الأجواء المميزة داخل الاستاد وعمليّة التامين الكاملة بجواره، كان هناك آلاف من المشجعين يتابعون المباراة عبر شاشات العرض العملاقة المنتشرة في مناطق المشجعين وبعض الأماكن التراتبية بالدوحة، مثل مدينة مشيرب وسوق واقف وكاتارا. وكان جون بارنز وجيسون مكاثير نجما لفيرويل سابقا حرصا على زيارة قطر هذا الأسبوع ليتعرفا على ما



لاعبو السد يحتفلون عقب الانتصار الصعب على هينغين

ينتظر المشجعين خلال الأيام المقبلة على هامش موندリアル الأندية، وزار الثنائي سوق واقف، كسا قما بجولة على متن قارب تقليدي في مياه الخليج العربي، ثم تجولا في الكتبان الرملية بصحراء قطر واستمتعوا برحوب الجمال وغيرها من الأنشطة العديدة التي يعكس للدايميين إلى قطر الاستمتاع بها خلال أيام الراحة بين مباريات البطولة الترتبية. ووجه بارنز رسالة للمشجعين القادمين إلى قطر، وأوضح: «أقول للدايميين

الدوحة تعيش أجواء كأس العالم وتأهب الى ساعة «الجد»



لاعبو السد يحتفلون عقب الانتصار الصعب على هينغين

المشجعين»، وقال بارنز: «بالطبع كانت تجربة رائعة رغم أنني أזור قطر منذ أعوام، هناك الكثير مما يمكن الاستمتاع به هنا، ولكنني لم أكن على دراية كافية به، مثل التجول في الصحراء. عادة ما كانت تقتصر زياراتي السابقة على الشاطئ أو استديوهات التلفزيون، ولكن من الرائع أن يتاح لي الوقت للاستمتاع بكل هذه التجارب الملهمة في قطر». وأضاف: «لعل أبرز محطات هذه الرحلة هي جولتي وسط الكتبان الرملية في صحراء

البحرين»، وقال بارنز: «بالطبع كانت تجربة رائعة رغم أنني أזור قطر منذ أعوام، هناك الكثير مما يمكن الاستمتاع به هنا، ولكنني لم أكن على دراية كافية به، مثل التجول في الصحراء. عادة ما كانت تقتصر زياراتي السابقة على الشاطئ أو استديوهات التلفزيون، ولكن من الرائع أن يتاح لي الوقت للاستمتاع بكل هذه التجارب الملهمة في قطر». وأضاف: «لعل أبرز محطات هذه الرحلة هي جولتي وسط الكتبان الرملية في صحراء

مدرب هينغين: نقص الخبرة وراء خروجنا

■ الدوحة - الأناضول: برر فيليكس تاغافو مدرب هينغين بطل كاليونيا الجديدة الهزيمة في افتتاح كأس العالم للأندية والوداع على إثرها البطولة بأن نقص الخبرة هي السبب الرئيسي في ذلك الأمر. وخسر هينغين من السد بهدف لثلاثة أهداف في افتتاحية الموندリアル العالمي. وقال تاغافو: «كنت أتمنى تحقيق المفاجأة، والذهاب بعيدا بالبطولة، والسد تمكن من السهم في الأشواط الإضافية».

وأضاف: «حاولنا إغلاق المساحات، لكن السد تمكن من العودة بسبب الإخفاء التي وقعنا فيها وذلك يعود إلى نقص الخبرة في صفوفنا». وأوضح تاغافو: «أتحدث مع اللاعبين من الفرص، إلا أننا تلقينا أهدافا ساذجة، والإجهاذ الذي تعرضنا له في الشوط الإضافيين أدى إلى هزيمتنا». وختم بالقول: «لم نتكمن من الاستفادة من المساحات التي تركها لنا السد، لذا فإننا نستحق الهزيمة».

مدرب هينغين: نقص الخبرة وراء خروجنا

■ الدوحة - الأناضول: برر فيليكس تاغافو مدرب هينغين بطل كاليونيا الجديدة الهزيمة في افتتاح كأس العالم للأندية والوداع على إثرها البطولة بأن نقص الخبرة هي السبب الرئيسي في ذلك الأمر. وخسر هينغين من السد بهدف لثلاثة أهداف في افتتاحية الموندリアル العالمي. وقال تاغافو: «كنت أتمنى تحقيق المفاجأة، والذهاب بعيدا بالبطولة، والسد تمكن من السهم في الأشواط الإضافية».

وأضاف: «حاولنا إغلاق المساحات، لكن السد تمكن من العودة بسبب الإخفاء التي وقعنا فيها وذلك يعود إلى نقص الخبرة في صفوفنا». وأوضح تاغافو: «أتحدث مع اللاعبين من الفرص، إلا أننا تلقينا أهدافا ساذجة، والإجهاذ الذي تعرضنا له في الشوط الإضافيين أدى إلى هزيمتنا». وختم بالقول: «لم نتكمن من الاستفادة من المساحات التي تركها لنا السد، لذا فإننا نستحق الهزيمة».

مدرب السد: كنا محظوظين أمام هينغين!

على معظم فترات المباراة، وصنفت الكثير من الفرص السهلة أمام الرمي، لكننا أهدرناها بغبارة شديدة في الوقت الأصلي. وفي المجل أعترف رغم صعوبة المباراة قدمنا أداء جيدا وكنا أفضل من المناس». وعمّا إذا كان توقع الأداء الذي قدمه فريق هينغين، قال: «نعم توقع أن يؤدي بصورة جيدة ورغم أنهم هواة إلا أن المدرب محترف والمسؤولون محترفون وتوقع أن تكون المباراة صعبة وتكررت ذلك في المؤتمر الصحفي قبل اللقاء وهم قاموا بعمل ممتاز في اللقاء وروحهم عالية». وتابع: «ستواجه مونتيري المكسيكي وستكون هذه المواجهة أصعب بكثير، لكنني أثق في قدرة الفريق أن يقدم الأفضل أمام مونتيري ولاعبو السد شعروا وبالضغط

الخنيسي نجم الترجي: التجانس سلاحنا في البطولة

■ الدوحة - د ب: أشدد طه ياسين الخنيسي نجم الترجي التونسي على جاهزية فريقه لكأس العالم للأندية، عندما يلاقي الهلال السعودي (بطل آسيا) غدا السبت.

وتنسى الخنيسي أن يكون هو ومزلاؤه في يومهم ويقدموا مسردوا جيدا خلال المواجهة لتحقيق الفوز وحصد بطاقة

■ الدوحة - د ب: أشدد طه ياسين الخنيسي نجم الترجي التونسي على جاهزية فريقه لكأس العالم للأندية، عندما يلاقي الهلال السعودي (بطل آسيا) غدا السبت.

وتنسى الخنيسي أن يكون هو ومزلاؤه في يومهم ويقدموا مسردوا جيدا خلال المواجهة لتحقيق الفوز وحصد بطاقة

الترجي التونسي ينتظر تذاكر إضافية لجماهيره

■ الدوحة - د ب: بدأت الجماهير التونسية، خاصة في الحضور إلى العاصمة القطرية الدوحة بأعداد كبيرة، استعدادا لساندة فريقها في مباراته المرتقبة والصيرية مع الهلال السعودي السبت في مستهل مباريات الفريق بكأس العالم للأندية.

وأكد فاروق كوامي أمين سر الترجي في تصريحات له بعد وصول البعثة للدوحة، أن أعدادا كبيرة من الجماهير التونسية ظلت تتواصل معهم وتطالب منهم تذاكر، وأضاف كوامي

لحاح الملاعب

الكلاسيكو الإسباني في موعده حسب رئيس برشلونة!

■ مدريد - أف ب: أكد رئيس نادي برشلونة متصدر الدوري الإسباني جوسيب ماريا بارتوميو أن الكلاسيكو المؤجل أمام الشريك والغريم التقليدي ريال مدريد سيقام في موعده الأربعاء المقبل رغم دعوات للظاهر من الحركة الانفصالية الكتالونية «تسونامي الديموقراطية». وقال بارتوميو: «المباراة (المقرر الأربعاء في تمام الساعة 19, 00 بتوقيت غرينتش) سيقام في موعدها، لن يتم تأجيلها مرة أخرى، إنها مسؤوليتنا جميعا لضمان إقامتها. نحن نمر بوقت معقد في كتالونيا، لكنه يسمح بممارسة كرة القدم». وأضاف: «يتعين على أولئك الذين أنشئوا جميعا لظالمين بها، أن يفعلوا ذلك بسلام، ملعبنا فضاء تسود فيه حرية التعبير، وهذا ما كان عليه الحال دائما، وبهذا المعنى، نريد أن نبعث رسالة من الهدوء والحياة الطبيعية»، وأكد أن بإمكان الناس الحضور إلى الملعب مع العائلة والأصدقاء. أمل أن تسود الروح الرياضية وتشجع اللاعبين، يجب أن يكون الكلاسيكو احتفالا بالرياضة والمواطنة. يجب أن يسود الهدوء والسلم». وكان من المقرر أن تقام المباراة بين قطبي الكرة الإسبانية على ملعب «كام نو» في 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكن مجموعات كتالونية مؤيدة للانفصال دعت إلى تظاهرة في برشلونة في اليوم ذاته للمباراة المترتبة احتجاجا على سنين تسعة قياديين القضاة بين تسعة و13 عاما بسبب دورهم في محاولة الانفصال عن إسبانيا عام 2017.

ليفربول يقترب من ضم الياباني مينامينو من سالتزبورغ

■ ليفربول - رويترز: قال كريستوف فرويند المدير الرياضي في سالتزبورغ النمساوي إن ليفربول حاصل لقب دوري أبطال أوروبا يجري مفاوضات حاليا مع نادي ياباني للتعاقد مع المهاجم الياباني تاكومي مينامينو. ولقت مينامينو البالغ 24 عاما الأضواء بإدائه الكثير للإعجاب في «أفغله»، عندما خسر سالتزبورغ 3-4 في دوري الأبطال في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتكررت وسائل إعلام أن مينامينو، الذي سجل 64 هدفا وصنع 44 في 199 مباراة في كل المسابقات منذ انضمامه إلى سالتزبورغ في 2015، قد ينتقل إلى متصدر الدوري الممتاز في يناير/كانون الثاني المقبل مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني. وسبق ليكيناينو، الذي سجل 11 هدفا في 22 مباراة مع منتخب اليابان، اللعب لسيريوزو أوساكا في الدوري الياباني.

بايرن ميونخ يعلن إصابة كومان في الركبة

■ ميونخ - د ب: أعلن بايرن ميونخ الألماني، غياب كينغسلو كومان عن الفريق على الأقل لنهاية العام الجاري بسبب إصابة في الركبة. وذكر أن كومان تعرض لتمزق في أربطة الركبة اليسرى وإصابة أخرى في مفصل الركبة، وأصيب اللاعب أمام توتنهايم في دوري الأبطال، وانتهت بفوز البايرن 1/3، ويغيب كومان عن آخر ثلاث مباريات في الدوري الألماني أمام فيردر بريمن وفرايبورغ وفولفسبورغ قبل العطلة الشتوية.

سامباولي يستقيل من تدريب سانتوس البرازيلي

■ ساو باولو - أف ب: أعلن سانتوس استقالة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي بعد قيادته الفريق إلى المركز الثاني في الدوري البرازيلي هذا الموسم. ويمتد عقد سامباولي (59 عاما) الذي أشرف سابقا على تدريب الأرجنتين وتشيلي، حتى نهاية 2020 لكنه قرر الرحيل بسبب سوء العلاقة مع رئيس النادي وعدم توفر المال لتعويض صفوف الفريق. وجاء في بيان النادي الذي يتخذ من ولاية ساو باولو مقرا له «ما إن أبلغ المدرب باستقالته، انحلت إلى قسم الموارد البشرية والقانونية في النادي». وشكل سانتوس بأسلوبه الهجومي هذا الموسم متعة للدوري البرازيلي ونهاه في المركز الثاني خلف فلانمنغو بطل كوبا ليبرتادوريس بفارق 16 نقطة، رغم أن ميزانيته أقل بكثير من العديد من الأندية الأخرى.

القادسية بطلاً للسوبر الكويتي للمرة السادسة

■ الكويت - الأناضول: توجّ القادسية، بطلا للسوبر الكويتي للمرة السادسة في تاريخه والثانية على التوالي، بتغلبه على منافسه الكويت 0/1. قدم الفريقان مباراة قوية وسريعة في أغلب أوقاتها، وأهدر المهاجمون العديد من الفرص الخطيرة أمام المرميين في ظل تفوق وتناقل من جانب الدفاع. ونجح القادسية في حسم اللقب بهدف النيجيري جيسس ديبسي في الدقيقة 72. بذلك، تربع القادسية على قمة أكثر الأندية تتويجا بالسوبر الكويتي بستة ألقاب ومن بعده الكويت بأربعة ألقاب، ثم العربي بلقيش.

المغربي أزارو: لن أرحل عن الأهلي المصري!

■ القاهرة - د ب: أعيد المغربي وليد أزارو، مهاجم الأهلي، سعادته بإحراز هدف أمام وادي دجلة في الجولة السابعة للدوري المصري، والتي انتهت بفوز فريقه 4/0. وقال أزارو: «من حق الجماهير مهاجمتي ولكن نحن نركز في اللعب والبنائيات». وأضاف: «المرب قابلت تحدثت معنا جميعا، وأي لاعب يطمئن أن يشترك ويسجل ولا توجد أي نية لرحلتي عن الأهلي وسيد عبد الحفيظ مدير الأهلي سبق وأن نفى ذلك». ويتصدر الأهلي بمرحلة 15 نقطة، بعد خوضه خمس مباريات في الدوري.

كواهي لينارد يحصد الخاتم ويسقط فريقه السابق



لينارد ينظر الى الخاتم الذي استلمه من زميله السابق لاوري

كافاليريز 116-110. وأضاف الموزع راسل وستيركو 23 نقطة في مباراة قاد يحقق فيها كيلاندس مفاجأة برغم خسارته 14 من أصل آخر 15 مباراة، وحقق هارنر مع 20 من 34 محاولة وزرع 10 ثلاثيات من 18 محاولة، ليساهم مع فرملة عودة كيلاند الذي سجل 24 نقطة دون رد في الربع الثالث والآخر. وعلق مدرب روكيتس مايك دانوتوني على أداء هارنر: «لا يصدق. لو حقق هذا الانجاز للمرة الأولى، كنت سأقول واو انظروا إليه، لكنه يكرر هذا المستوى منذ سنوات من ولدي الخاسر، سجل البديل الشاب

الأصغر فوزه الخامس عشر في 16 مباراة والثاني عشر تاليا خارج أرضه، وشهدت المباراة طرد جاريد دادلي لاعب ليكرز وويس اورلاندو وصافرات الاستهجان بمواجهة لاعب جوناثان ايزاك على هارد. وبهذه السلسلة خارج أرضه، عادل ليكرز ثاني أفضل سلسلة له ممتدة منذ موسم 1972-1973، علما بان رقمه القياسي يبلغ 16 فوزا متتاليا خارج ملعبه في موسم 1971-1972.

وسجل جيسس هارنر 20 من نقاطه الـ55 في الربع الأخير، خلال فوز هيوستن روكيتس على أرض كيلاند

أكدها نتنياهو وباركها الأمن في ظل تهديد إيراني من الشمال... والسلطة؛ مؤامرة بغطاء إنساني الجيش؛ إسرائيل تفوت فرصة تسوية مع حماس بسبب الانتخابات

عاموس هرتيل

بعد شهر من جولة التصعيد الأخيرة في قطاع غزة، يخشى الجيش الإسرائيلي أن تضع الفرصة التي نشأت لتسوية بعيدة المدى مع حماس، ففي الأسابيع الأخيرة لاحظ الجيش إمكانية تسريع المحادثات غير المباشرة مع حماس، بشكل يمكن أن يؤدي إلى هدنة طويلة المدى، ولكن، لم يتحقق في الاتصالات حتى الآن ما يكفي من التقدم، وفي هذه الأثناء من شأن جدول الأعمال السياسي الجديد - نحو انتخابات ثالثة في غضون أقل من سنة - أن يشوش على تحقيق التوافقات.

لقد بدأ التصعيد الأخير في 13 تشرين الثاني/نوفمبر، في عملية الاعتقال الإسرائيلية لمسؤول الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا، والتي أطلقت حملة «الحزام الأسود»، واستمر التصعيد ليومين، وفي أثنائها أطلق نحو 500 صاروخ نحو الأراضي الإسرائيلية، وقتل في القصف الإسرائيلي 35 فلسطينياً، أكثر من 20 منهم من رجال الجهاد، واقتل جهاز الأمن، لا سيما الجيش الإسرائيلي، بنشوء فرصة للوصول إلى تسوية، وذلك في ضوء تطوريته: الضربة الشديدة التي تلقاها الجهاد، وإلى جانبها قرار قيادة حماس في عدم التصعيد العسكري.

لقد أزل قتال أبو العطا عن الطريق الرجل الذي وصف بأنه العائق الأساس أمام التسوية والسؤال عن أكثر من 90 في المئة عن الصواريخ التي أطلقت من القطاع في السنة الأخيرة، وفسر قرار حماس في إسرائيل تغيير عن رغبة شديدة عن قيادة المنظمة برئاسة يحيى السنوار وإسماعيل هنية لتحقيق تسهيلات اقتصادية واضحة للقطاع. ووصف رجال الاستخبارات الإسرائيليون موقف حماس بأنه تغيير استراتيجي تعرض المنظمة في إطار تغيير عاجل في الوضع الاقتصادي والبنية التحتية في القطاع في رأس جدول أولوياتها، بما في ذلك على حساب الأيديولوجي الهام للمقاومة ضد إسرائيل.

وعلى هذه الخلفية أوصى الجيش ومكتب منسق الأعمال في المناطق بتسريع مساعي التسوية، وأعربت هيئة الأركان عن تأييدها لسلسلة تسهيلات في القطاع، بما فيها التخطيط لمشروع كبرى في مجال شبكات المياه والكهرباء والمجاري، وإقامة منطقة صناعية في حاجز كارني وتوسيع عدد تصاريح العمل لعمال من القطاع للعمل في البلدات الإسرائيلية في غلاف غزة، وتحفظ جهاز الأمن العام «الشاباك» بشدة على التوصية الأخيرة خوفاً من أن يشكل دخول آلاف العمال مدخلا لحافل الإرهاب في القطاع لإعادة عمليات في إسرائيل.

وبالمقابل، أعرب وزير الدفاع نفتالي بينيت عن تأييده لإقرار التسهيلات للقطاع، إذا ما ضمن الهدوء، وأمل جهاز الأمن في أن يسمح إقرار التسهيلات بهدوء واستقرار أكبر، وفي مرحلة لاحقة تستأنف الاتصالات لإعادة المدنيين الإسرائيليين وجمعاتي الجنديين المحتجزين في القطاع. نشرت «هآرتس» الأسبوع الماضي أنه رغم الجولة الأخيرة من نثار الصواريخ، يواصل الطرفان الاتصالات نحو تسوية طويلة، كما أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حديث مع صحافيين رافقه في زيارته إلى البرتغال في وجود اتصالات لوقف نثار طويل المدى.

تحدث رئيس الأركان أفيغ كوخافي مع رؤساء المجلس الإقليمي في بلدات غلاف غزة، وكرر في حديثه تأييده لمنح التسهيلات للقطاع، بما في ذلك تشغيل عمار فلسطينيين في الغلاف، في إطار التسوية، وعلى حد قول الصحافيين في الحديث، عرض رئيس الأركان بعض التحسين الذي تحقق في الوضع الأمني - انخفاض في عدد إطلاق الصواريخ، ومحاولات حماس وقف إطلاق النار، وتقليص حجم المظاهرات العنيفة على مقربة من الجدار ووقف إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة - وأعرب عن رايه بإمكانية تحقيق تقدم آخر.

أما عمليا فيبدو أن زخم الاتصالات غير المباشرة في محاولة التسوية يتباطأ بشكل واضح؛ وأول اصطدمت حماس بمصاعب إنجاز موقفها من الداخل؛ الجهاد رد على



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

دم أكثر مما على أيدي من صفوفهم، بما في ذلك دم أبرياء، أما هؤلاء الذي صفا فقد حل محلهم دوماً من هم أكثر تطرفاً وخطراً منهم، فلم تولد بعد التصفية التي أوقفت الإرهاب، ولم يخلق بعد القتل الذي أدى بالشعب إلى الاستسلام، وهذه أمور بالطبع لن يتحداً فيها أبداً في هذه التقارير الجديدة.

«رصاصه واحدة، صفر، 22، الحارس يموت، - تصفيق، - لو كان أطلق النار على الطفلة (ابنة أبو جهاد)، لأخذ هذا بشعور صعب» - لا نأنا من الأخلاقيين! أما الحقيقة العارية فهي «في النهاية أنت قرح لأنك قتلت أحداً ما، في مرحلة ما فكاروا بان يصفا الجار أيضاً، ما بان: «عصفوران بضربة واحدة، ولكن ليس كل أبو هو على السلم نفسه»، قال صوت الحكمة، وهكذا نجما محمود عباس باجوبة، لو صفى هو أيضاً، ذاك الزعيم المعتدل حتى الحرج، لا اعتبر قتله أيضاً معتدلاً مدياً لأنك الإسرائيلي، بالضبط مثل قتل جارد على شاطئ تونس، أرووا لنا المزيد فالزيد من التصفيات، فهذا يظهر غير القليل عنا.

مآرئس 2019/12/12

كيف تقراء إسرائيل زيارة الألمانية ميركل لمعسكر الإبادة في أوشفيتز؟

الداد باك

في بلادها، ولكن المستشارة لم تتطرق حتى ولا بكلمة واحدة لهذه الظاهرة الخطيرة، التي هي اليوم قلب الظاهرة الالاسامية الجديدة في ألمانيا وأوروبا، الانطباع الناشئ هو أن ميركل استغلت الموقف لغراض سياسية داخلية صعبة، أي: لحاسبة حزب «الديل لألانيا»، كعادتها، لم تتطرق ميركل لهذا الحزب مباشرة، لكن الرسالة كانت واضحة بما يكفي، لا سيما قبيل إمكانية أن تقف ألمانيا أمام انتخابات مبكرة قريباً وفي ضوء الإنجازات الانتخابية الأخيرة لحزب اليمين القومي المتطرف. إن التطرق إلى الإزدهار المتجدد لحياة اليهود في ألمانيا أو للعلاقات الطيبة مع إسرائيل بأنها «هدية»، مثلما فعلت ميركل، فهذا إهانة للذكاء، ألمانيا لا تستحق هذا من اليهود، كان يمكن لميركل أن ترض على دعوة مندوب إسرائيلي رسمي كبير أثناء زيارتها، حتى ولو على سبيل جهود كسر الجمود في العلاقات بين إسرائيل وبولندا، وهذا لم يحصل. صحيح أنها منحت إسناداً لوقف حكومة بولندا البر في أن معسكرات الموت كانت ألمانية وليست بولندية (ألمانية بولندية) وأيضاً في معيد كتابة التاريخ في إسرائيل، ولكنها لم تشر حتى ولا بكلمة واحدة للملحقة بين إسرائيل والكارثة، أو لالتزام ألمانيا بإسرائيل، النابع من دروس الكارثة.

عرض هذا لظاهرة عميقة، ذاكرة الكارثة هي مثابة طقس فني عميد كل مضمون وجوه، طالما تواصلت ألمانيا التصويت ببنات ضد إسرائيل في مؤسسات دولية، تصيح الممول الرئيس لمنظمة اللاجئين المناهضة لإسرائيل «الأوتروا»، وتستضيف في عاصمتها نشطاء معارضات إرهاب فلسطينية وتضخ الأموال لمنظمات نزع الشريعة المناهضة لإسرائيل والمناهضة للصهيونية، ليستذكر اليهود الموتى وجدها التي يجب أن تتسلف بال لألانيا، بل أيضاً حماية اليهود الأحياء، في دولتهم، هذا يكون الدرس المستخلص المناسب من الكارثة.

إسرائيل اليوم 2019/12/12



أثار الدمار على الفصيلة الإيرانية في النجف بعد أن أضرم المتظاهرين النار فيها

فقد يكون يقف الجنود في وجهها إلى جانب المتظاهرين، مستحضر طهران إلى أن تقرر في وقت قريب إذا كانت مستعدة للمخاطرة بتشكيل «حكومة تكنوقراط» التي تعني تأكلاً عميقاً لنفوذها السياسي في العراق، والاعتراف بفشل الميليشيات الشيعية في الحفاظ على مصالحها هناك، أو التمدد بشكل أكثر عنفاً مثلما فعلت ضد المتظاهرين في إيران، تجربة السابق تعلم أن إيران تعرف كيفية الانسحاب عندما تكون المخاطر في ارتفاع صحتها، ولكن عندما تكون في خضم الصراع ليقاد مكانتها في لبنان وسوريا، وعندما تكون الشوارع في مرحلة غليان فيها، فيمكن أن تتبنى مقاربة استعراض العضلات العنيف.

مآرئس 2019/12/12

جدعون ليفي

■ تحب إسرائيل الانتكاس على كفيها الدائمة: كيف قتلنا، كيف صفينا، كيف اغتلتنا، بل لنا من أبطال! بين الحين والآخر فيلم «هوية»، آخر، ليس سوى بث دعائي في صالح القتل، الهذر عن بطولات إسرائيل، ودوماً بالسجود وبالإعجاب بالأبطال المصفين، ودوماً بالغز الملىء بالأسرار وبمعرفه كل شيء، دون طرح أسئلة ودون التشكيك ودون الخوض في نقاش جدي.

لا يوجد الكثير من الدول التي تبعت بوحدات التصفية لقتل أعدائها وهم نيام أمام عيون نسايتهم وأطفالهم، بل وأقل من ذلك، دول تتباهى بما تفعل، وترغب في أن تروى للصحاب، بل وتجعل القتل قيمة، في ظل الطبل والزمر الإعلامية، إسرائيل تقتل، والصحافة تتفعل، إذا كان ممكناً بشكل ما أن نفهم الدافع أو حتى المبرر لأعمال القتل والتصفية، وإن لم تكن فيها حكمة، فإن جعل أعمال القتل قرة أو أمر لا يعقل، فقد يكون اضطراباً لا بد منه، وهذا أمر مشكوك فيه طبعاً، أما أن يكون مصدراً للغرور؛ ترفيهاً للمتجاهرين؛ قتلاً وتسلية...؟ وبدلاً من أن يجبل المصفون بباعلمهم، وربما حتى السمذ ذات يوم، نجدهم أبطال الروح في زماننا.

هكذا بُدّ الأسبوع الماضي في قناة «كان 11» فيلم عن تصفية باجلية لكل قيادة حماس، لخطب لتفتيها في غزة، ولشدة الحظ لم تخرج إلى حيز التنفيذ («قطف شقائق النجمان»، هكذا أسموها الحملة؛ حلم كل رجل استخبارات، كما شرحوا بشده في الفيلم). وفي قناة «الشبكة 13» بيت لأن «قائمة التصفية»، مسلسل قدوة آخر، يستعرض قائمة القتل لدى إسرائيل ويفخر بعملياتها، وهذا الأسبوع بث الفصّل عن التصفية الجديدة لخليل الوزير، أبو جهاد، الذي حظي بفيلم أيضاً بالضبط. لا يوجد في إسرائيل برنامج

مآرئس 2019/12/12

«أزرق أبيض» يراهن على «المشتركة» ولأنحة الاتهام... واليمين يأمل عودة الأصوات المتستلة في الكنيست الـ 23 المقبلة؛ هل يحسم نتنياهو أو غانتس بـ 6 مقعداً... دون ليبرمان؟

حاييم لغنسون



الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريطلين ورئيس ورائه بنيامين نتنياهو ومرشح الرئاسة نفتالي بينيت

5-هل سيكون هناك حسم؟ هذا هو سؤال الأسئلة في هذه الانتخابات، يأمل نتنياهو أن تستند نفسه التصويت في معازل اليمين، فتقله الـ 84 ألف صوت ليد غير إلى الكنيست، ويعد بينيت أصوات اليمين الرقيق التي تسللت إلى «أزرق أبيض» ويتخب بعض من الصوتين ليبرمان هذه المرة للكيو، هذا تكبر كتلة اليمين من 55 إلى 61 مقعداً، أما غانتس في المقابل فيحتاج إلى علاوة أربعة مقاعد فقط لكتلة الوسط - يسار، وهو يؤمن بأن نتنياهو سيكبر على حساب الأحزاب الصغيرة من اليمين، ولكنه سيفقد مقعدين أو ثلاثة مقاعد بسبب لوائح الائتلاف ضدّه، كما يؤمن بأن ليبرمان سيفقد الأصوات وأن القائمة المشتركة ستسبكر، إذا حصل على 61 مقعداً من 10 ليبرمان، سيتمكن من أن يعمل كل ما يروق له.

مآرئس 2019/12/12

أخرى لتجنيد المقترعين من أوساط سليلي الاتحاد السوفيتي سابقاً، بينما سيلعب غانتس هو الآخر على الورقة المحصول على للاصوليون في محاولة للحصول على أصوات الشباب الذين يشكلون قسماً كبيراً من صوتي «إسرائيل بيتنا»، ليبرمان واع لوضع ويجت لنفسه من حل استراتيجي، وليس من غير المستبعد أن يقيد نفسه هذه المرة بالوعد بعدم الانضمام إلى حكومة وحدة.

4-كيف ستكون نسبة التصويت في الجمهور العربي؟ تجدر القائمة المشتركة، بأنها هي حالة غريبة قبيل الانتخابات، فالشاركة في اللعبة السياسية - التي وجدت تعبيرها في التوصية بيني غانتس أمام الرئيس - والاهتمام بوسائل العلف في الجمع العربي، تبعت حماساً لدى المقترعين، والهدف في انتخابات آذار يتركز على 500 ألف صوت سيجرمون إلى ارتفاع من 13 إلى 15 مقعداً.

بارك وستاف شبيرو وبيروتس، لن ينجح في الانتخابات، ويبدو أن القائمة في خطر حقيقي في الانتخابات القادمة، ويتسحر حزب العمل - فيحشر أيضاً بأن هناك حاجة لتغيير كبير، أما في «أزرق أبيض» فيريدون أن يفتنوا في فكرة فنية مع العمل كي تذهب أصوات اليسار ليرتس، وليس واضحاً ما هي أهداف بيرتس وماذا سيكون مصير أورلي ليفي إيكاسيس، ولكن بيرتس هو الآخر يفهم بأن التناقص وحده خطير جداً.

3-ماذا سيحدث ليبرمان ناخبي؟ من يتحدث مع رئيس «إسرائيل بيتنا» في الأيام الأخيرة يجد شخصاً في ضائقة لا يعرف ما يفعله في الانتخابات، ووقت في الانتخابات الأخيرة - حين أعلن بأنه هو وحده قادر على أن يقيد حكومة وحدة - أكسبه ثلاثة مقاعد أخرى، ولكن رغم مساعيه لم تقم حكومة كهذه، والأّن سيحاول نتنياهو ملاحقة مرة

تضاعف نفوذها العسكري على أرضه وتخشى هتافات المتظاهرين وقدم رئيس وزراء مناهض لها كم تحتاج إيران من قوة لفرض سياستها على العراق من دون أن تفقده؟

تسفي برتيل

مصادر استخبارية أمريكية بأن طهران نصبت في العراق صواريخ بالستية قصيرة المدى، يمكنها أن تصل إلى دول مجاورة، منها السعودية وإسرائيل. وهذا رد على أن الولايات المتحدة زادت قواتها في الخليج، وأصبحت تعد الآن نحو 14 ألف جندي، ورغم أن هذه ليست المرة الأولى التي تنصب فيها إيران صواريخ بالستية في العراق، إلا أنها خطوة تثير قلق واشنطن، يبدو أن إيران تستغل الاضطرابات في العراق لتعزيز قواتها هناك.

الاحتجاج في العراق الذي قتل فيه حتى الآن أكثر من 450 شخصاً، إضافة إلى آلاف المصابين، يحمل في ثناياه أيضاً تهديداً لوجود ونفوذ إيران هناك، وقد نتها على توسيع تمركزها، كثير من المتظاهرين يطلقون شعارات ضد طهران، والمليشيات المؤيدة لإيران تصامت عدة مرات مع المشاركين في الاحتجاج، والفصيلة الأمريكية في مدينة النجف أحرقت مرتين.

في إطار هذه التورات، أغلقت المعابر الحدودية بين إيران والعراق في جنوب العراق بشكل مؤقت.

مؤخراً، انضمت إلى الاحتجاج قبائل عراقية كبيرة كانت أبعد إيران في السابق، عدد منها قبائل تجسدت في الجيش العراقي تحت قيادة صادق حسن - أثناء الحرب بين إيران والعراق في الثمانينات، وبعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، تحولت هذه القبائل لدعم النظام الشيعي، ولها الآن علاقة وطيدة مع طهران.

وفي تموز التقى عدد من رؤساء القبائل السفيير الإيرانية في العراق، وعبروا له عن الدعم غير المحدود، «نحن مستعدون للدفاع عن الجمهورية الإسلامية، لأن الحرب ضد إيران هي مثل الحرب ضد العراق»، قالوا، «إيران أثبتت بأنها تقف إلى جانب الشعوب المضطهدة

في العالم، خاصة الشعب الفلسطيني»، ولكن مؤخراً بدأ تضامن القبائل يتسائل ويتصدد، المنفعة التي يقف أمامها رؤساء القبائل مريكة: عدد من رجالهم يتظاهرون في الشوارع ضد النظام، وآخرون تجندوا مع الميليشيات الشيعية التي تعمل بتوجيه من إيران ضد الاحتجاج، ودون دعم هذه القبائل، فإن الاحتجاج ضد وجود إيران في العراق يمكن أن يتعاقم ويتحول إلى موضوع أكثر مركزية في المحافظات.

في هذه الأثناء تحكّم في العراق حكومة انتقالية مسؤولة، رئيس الحكومة الانتقالية، عادل عبد المهدي، قدم استقالته الشهر الماضي، لكن لم يتم العثور على بديل له حتى الآن، الحكومة الانتقالية مقيدة أصلاً، لكن دون رئيس حكومة وحكومة متفق عليهم، فإن قدرتها على اتخاذ قرارات من أجل تهدئة النفوس، على الأقل بشكل مؤقت، غير موجودة.

الدولة تتقاتل على هوية من سيقف على رأس الحكومة الانتقالية التي ستكون إحدى مهماتها الأساسية الإعداد للانتخابات البرلمانية.

أمام إيران التي تحاول طرح مرشحين، وقف الزعيم الانفصالي مقتدى الصدر الذي طلب في هذا الأسبوع أن يكون رئيس الحكومة الجديد شخصاً من إحدى حركات الاحتجاج، وهذا الاقتراح يخيف طهران إلى مستجد نفسها أمام رئيس حكومة مناهض لها، المشكلة هي أنه لا يوجد لحركات الاحتجاج زعيم متفق عليه أو معروف، ولا يوجد أي حزب أو تيار تتفق هذه الحركات على أن يعتمدها.

عدد من حركات الاحتجاج لا تعتبر مقتدى الصدر نفسه زعيماً أصلياً يمكنه التحدث باسمها، على الرغم أن قواته التي تسمى «وحدات السلام» انضمت إلى المتظاهرين للدفاع عنهم من مقاتلي الميليشيات الشيعية.

مصادر استخبارية أمريكية بأن طهران نصبت في العراق صواريخ بالستية قصيرة المدى، يمكنها أن تصل إلى دول مجاورة، منها السعودية وإسرائيل. وهذا رد على أن الولايات المتحدة زادت قواتها في الخليج، وأصبحت تعد الآن نحو 14 ألف جندي، ورغم أن هذه ليست المرة الأولى التي تنصب فيها إيران صواريخ بالستية في العراق، إلا أنها خطوة تثير قلق واشنطن، يبدو أن إيران تستغل الاضطرابات في العراق لتعزيز قواتها هناك.

الاحتجاج في العراق الذي قتل فيه حتى الآن أكثر من 450 شخصاً، إضافة إلى آلاف المصابين، يحمل في ثناياه أيضاً تهديداً لوجود ونفوذ إيران هناك، وقد نتها على توسيع تمركزها، كثير من المتظاهرين يطلقون شعارات ضد طهران، والمليشيات المؤيدة لإيران تصامت عدة مرات مع المشاركين في الاحتجاج، والفصيلة الأمريكية في مدينة النجف أحرقت مرتين.

في إطار هذه التورات، أغلقت المعابر الحدودية بين إيران والعراق في جنوب العراق بشكل مؤقت.

مؤخراً، انضمت إلى الاحتجاج قبائل عراقية كبيرة كانت أبعد إيران في السابق، عدد منها قبائل تجسدت في الجيش العراقي تحت قيادة صادق حسن - أثناء الحرب بين إيران والعراق في الثمانينات، وبعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، تحولت هذه القبائل لدعم النظام الشيعي، ولها الآن علاقة وطيدة مع طهران.

وفي تموز التقى عدد من رؤساء القبائل السفيير الإيرانية في العراق، وعبروا له عن الدعم غير المحدود، «نحن مستعدون للدفاع عن الجمهورية الإسلامية، لأن الحرب ضد إيران هي مثل الحرب ضد العراق»، قالوا، «إيران أثبتت بأنها تقف إلى جانب الشعوب المضطهدة

التعددية... نقمة أم وسيلة لتعزيز السلام؟

محمد أدهم السيد *

والتعاون الدولي في العالم. يعتمد هذا المنتدى كما يقول مؤسسه، إيمانويل ماركون، على مبدأ أن التعاون وضمان تحقيق السلام الدائم، وفي كلمة له في الجلسة الافتتاحية قال الرئيس الفرنسي إن «علنا يمكن أن بندثر ما لم يكن لدينا مشروع مشترك»، وأكد أن العالم يعيش أزمة مرتبطة بتحديات جديدة، ومشكلة داخل النظم العالمية. من جهته تحدث الأمير كريم آغا خان، رئيس ومؤسس شبكة الأغا خان للتنمية المعروفة بنشاطاتها الإنسانية والتنمية على مستوى العالم، معلقاً على هامش مشاركته في فعاليات المنتدى قائلاً: «ضمن تجربتي، لا بد من التركيز على المشاركة المحلية، وتعزيز التعددية، وتقوية منظمات المجتمع المدني باعتبارها شروطاً حيوية لتحقيق الاستقرار في عالم اليوم».

النزاهة الاجتماعية

شهد منتدى باريس للسلام العديد من الفعاليات الجانبية والجلسات المفتوحة والحوارات البناءة، ولعل من المحاور المهمة التي سلط عليها المنتدى الضوء في أكثر من مناسبة موضوع التعددية، ودورها في تحقيق السلام، فتحت عنوان «كيف يمكن للتعددية تعزيز السلام؟» الدروس المستفادة من الفائزين في المركز العالمي للتعددية لعام 2019، أكدت ميريديث بريستون ماكغي، الأمينة العامة للمركز العالمي للتعددية، على الحاجة الماسة للتعددية في جهود تحقيق السلام. وتابعت ماكغي الحديث ضمن السياق نفسه عبر إجراء مناقشة بين اثنين من الفائزين

يشهد العالم اليوم حروباً أهلية غير مسبوبة واعتداءات تدعو للقلق في مناطق عدة من العالم، تحت غطاء معاداة الأجانب والاختلاف العرقي أو الديني أو المذهبي، الأمر الذي بدأ يدفعنا اليوم بشكل فعلي للسؤال: هل التعددية العرقية أو الدينية أو المذهبية أو حتى الثقافية هي السبب الحقيقي والجوهري في إشعال فتيل الكراهية بين الشعوب، كما يحاول البعض أن يصورها أو يقدمها في أكثر من مناسبة ووسيلة؟ وهل التعددية نقمة على علنا الذي نعيشه كما يحاول هؤلاء أن يصورها؟ أم أنها نعمة حقيقية ولكن تتم إساءة استخدامها عن قصد لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية محددة لصالح جهات وأطراف مستفيدة؟

في الواقع، لسنا الوحيدين الذين يشغلهم هذا الموضوع اليوم، فموضوع التعددية بدأ يشغل الرأي العام على نحو متسارع مؤخراً، إذ شهد العالم خلال أسبوعين تقريباً تظاهرات مهمتين في كل من فرنسا وكندا، حول موضوع السلام ودور التعددية في تحقيق السلام في العالم.

منتدى باريس للسلام

استضافت فرنسا الدورة الثانية من «منتدى باريس للسلام»، الذي حضره أكثر من 30 زعيماً وقيادياً من العالم، يتقدمهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركون وعدد من رؤساء الدول والكثير من الشخصيات الدولية الفاعلة في مجال العمل الإنساني والتنموي

أنها ليست بالقدر نفسه من البشاعة والانتشار كتلك التي يتعرض لها بشكل خاص شعب الروهنجيا». في محور آخر متصل استعرضت بويانا دويكوفيتش المشاركة في مشروع «التعلم من التاريخ الذي لم يدخل حتى الآن شبكة التاريخ»، هذه التجربة التي تم تنفيذها في منطقة البلقان، وضمت كلا من البوسنة والهرسك وكرواتيا والجبل الأسود وصربيا. وأشارت إلى أن فريق المشروع يضم مجموعة من المؤرخين والعلمين الذين يعملون منذ أكثر من 16 عاماً لتطوير طريقة مسؤولة لتدريس تاريخ النزاع في يوغوسلافيا السابقة، وإدراكاً من أن المعلمين غالباً ما يشعرون أنهم غير مؤهلين لتدريس هذه الموضوعات الحساسة والثيرة للجدل، فقد أنشأت الشبكة قاعدة بيانات على الإنترنت تحتوي على موارد مجانية وتوفر تدريباً للمعلمين، فالمشروع يمثل الجهد الإقليمي الوحيد، لتوفير نهج غير متحيز للتعلم والتعليم عن الحروب الأخيرة.

مواجهة الماضي

وتحدثت بويانا دويكوفيتش بإسهاب في معرض جوابها عن السؤال الأهم.. كيف استطاع المشروع تجاوز الخلافات العميقة بين الأطراف؟ وكيف يمكن الاستفادة من هذا المشروع وتطبيقه في حالات ومناطق أخرى مشابهة من العالم، فنقول: «بدأنا المشروع بطريقة ناعمة، بهدف التأكد من موافقة الجميع على الجلوس والشاركة، ولبناء الثقة في ما بينهم، تطرقنا في البداية لمواضيع بسيطة تتعلق بالحياة اليومية، التي يمكن أن يتفق عليها الجميع وتساهم على الربط في ما بينهم، والطعام والشراب وطريقة العيش وما إلى ذلك، وبالتالي، يمكن القول إنه ليس المهم إقناع الناس بالجلوس في مكان واحد للنقاش وحسب، بل

يقول أونغ كياو مو في حوار خاص له مع «القدس العربي»: «هناك حقيقة لا يمكن إنكارها أن الروهنجيا ينتمون إلى ميانمار، وهم كانوا وسيبقون جزءاً من هذا البلد لأجيال عدة، وبالتالي يمكن التحدي بشكل أساسي في الحصول على حق المواطنة والاعتراف بهم كمواطنين في هذا البلد، يشكل الروهنجيا 2% من سكان البلاد، وهم يشكلون 50% من مجموع المسلمين في البلاد، ورغم أن العديد من المسلمين في البلاد يتعرضون لانتهاكات واعتداءات مماثلة إلى حد ما، إلا

الأكثر أهمية البحث عن مواضيع مشتركة تربط في ما بينهم للبدء بها كقاعدة للحوار».

جائزة عالمية

الحدث الثاني المهم الذي شهده العالم هذا الشهر في ما يتعلق بموضوع التعددية كان حفل تكريم الفائزين بجوائز التعددية العالمية لعام 2019، الذي تم تنظيمه في مدينة أوتاوا الكندية، من قبل المركز العالمي للتعددية، وهو منظمة مستقلة وخيرية تأسست في أوتاوا من قبل الأمير كريم آغا خان بالشراسة مع الحكومة الكندية، انطلاقاً من تجربة كندا، باعتبارها بلداً متنوعاً وشاملاً، بهدف تعزيز الاستجابات الإيجابية للتحدي المتمثل في العيش معاً بسلام وإنتاجية ضمن مجتمعات متنوعة. خلال الحفل تم الإعلان عن ثلاثة فائزين بجوائز التعددية العالمية لعام 2019 وهم: ديورا أمينكور، وهي صاحبة مشروع اجتماعي في غانا، حيث شاركت في تأسيس غولدن باوبا، لتمكين الكتاب والرسامين الأفارقة من تقديم المزيد من القصص والمؤلفات التمثيلية عن الأطفال، ومساعدة القراء على الحصول على صور دقيقة عن أفريقيا من إنتاج الأفارقة أنفسهم؛ إضافة إلى أونغ كياو مو، وبويانا دويكوفيتش، وبالإضافة إلى الفائزين الثلاثة تم تكريم سبعة مشاريع أخرى من أنحاء مختلفة من العالم من بينها، «مؤسسة أديان» في لبنان التي تعمل على تعزيز قيم التنوع الثقافي والديني، من خلال مقاربات سياقية في حقول التربية والإعلام والسياسة العامة والتبادل بين الثقافات.

* إعلامي سوري

تعقيبات

مقال عماد شقور: عن الانتخابات في إسرائيل والقائمة العربية المشتركة المشروع الاستعماري

غير صحيح أن تحمل الإنتفاضة الثانية مسؤولية دفع قطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي إلى أحضان اليمين العنصري والفاشي، من أرييل شارون إلى نتنياهو، وأعادت تلك الإنتفاضة مجمل الوضع الفلسطيني عشرات السنين إلى الوراء، وما نشهده منذ عقد ونصف، من انقسام في الجسم الفلسطيني، ومن انكفاء في دور منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطينياً وعربياً ودولياً، هو الدليل القاطع على ذلك. المجتمع الإسرائيلي ليس في حاجة لزرائع فهو يرتكب الجرائم والمذابح والتطهير العرقي وبناء المستوطنات. تقول أنك لا تريد أن تدخل في تفاصيل أسباب إنطلاق ومجريات الإنتفاضة، ولكن تقفز لهذه النتائج الخاطئة! لا يا سيدي أدخل في تلك التفاصيل لكي ترى كيف أن إنتفاضة الشعب الفلسطيني الثانية كانت أكثر من محقة بكل ما جاء فيها من نضال وبطولات وتضحيات ضد عدو غار لا يريد السلام بقدر سيطرته على فلسطين التاريخية وبناء مشروعه الاستعماري في إسرائيل الكبرى.

علي الحيفاوي

تصاعد التأييد

إنني أقدر للأستاذ عماد قدرته على وصف الواقع الإسرائيلي والفلسطيني بدقة ومصداقية. وأرجو أن يلتفت القراء إلى ظاهرة تصاعد التأييد للقائمة المشتركة لدى أوساط يهودية ديمقراطية لا يستهان بها.

يوسي أميتاي



تعقياً على مقال نزار بولحية؛ ماذا سيحصل في جزائر ما بعد الانتخابات؟

حجم المؤامرات

لا يمكن للجزائريين أن يقبلوا بواحد من الشخصيات الخمسة التي اختارتها العصابة...! هل سننتخب مكان الجزائريين... لا ... الجزائريون وحدهم من يقرر مصيرهم... ولن يحدث شيء بعد الانتخابات... وخاصة من يملكون بخزائر الجزائر... وانتشار الفوضى... الجزائر ستبقى أفقة والجزائريون ليسوا أغبياء ويعرفون حجم المؤامرات المحيطة بهم من الغرب ومن الشرق...

تونس الفتاة

الحل المدني

العصيان المدني هو الحل المدني والسلمي للضغط على العسكر! سلاح العصيان أقوى من سلاح الجيوش!!

الكروي داود - النرويج

حق الشعب

الإجابة عن السؤال المطروح في عنوان المقال تعبر عنه الصورة بكل شفافية وصدق وهي أقوى رد عن كل التساؤلات الموجودة داخل النص وهي الحرية، وهذا طبعاً لا اختلاف فيه لأن التساؤل ماذا سيحدث بعد الانتخابات سؤال غير بريء ويمكن اعتباره استفزازي تحريضياً لأننا نرى أن مثل هذه الأسئلة لا تطرح إلا عندما

تتعلق بحدث هام في الجزائر ويهذه القوة بدءاً بالتشكيك في كل شيء إلا شمس الجزائر لم يمشكوا في أنها تطلع من الشرق... لست أدري لماذا؟

الغريب في الامر أنهم يستيقنون الأحداث ويطلقون أحكاماً حسب ما يتمنون وليس اعتماداً على معطيات، فمثلاً القول إن الشارع الجزائري يرفض هذه الانتخابات هو قول فيه إجحاف في حق الشعب.

عبد القادر البروكي

قيادة للحراك

في السودان كانت هناك قيادة للحراك، قادت المظاهرات وتفاوضت مع العسكر. فهل توجد في حراك الجزائر قيادة - متفق عليها- تقوده، وتتفاوض مع حكم قايد صالح.

تاوناتي

حسابات بنكية

ماذا سيحصل في الجزائر؟ نتمنى أن يحصل خيراً، أي ما يتطلع له الشعب من خلال الحراك. دولة مدنية تملك نخبة سياسية وليس جماعة «شياتين»، تقوم على مؤسسات وليس منشآت، تصرف المال الجيد.

أحمد حنفي - أسبانيا

النهب المالي

أعتقد يا أستاذ نزار أن التساؤل كان سيطرحد بحدته لو أن الأمر يتعلق بانتظار جديد لا تبدو ملامحه بوضوح... أما وأن الموضوع كله يتعلق بعهدة تحنيطية جديدة تأجلت في شهر نيسان/أبريل بسبب الحراك... وتسمى فرنسا وأتباعها في التكنات بتدميرها تحت مسمى كركوزي آخر... حفاظاً على الواقع السياسي المكرب منذ 60 سنة... وهو السياق الأمل بالنسبة لهم لاستمرار النهب المالي والاقتصادي... والاستلاب الثقافي... والتأمر الجوارى... وترخيم الحسابات البنكية للعسكر وأبنائهم وعشيرتهم...؛ أما ما ينتظر أن يحصل فسيتكون بعد استفتاء كل وسائل التديليس... وثبات الشعب على مطالبه التي تتمثل في اقتلاع البناء الذي أقيم منذ ما سمي بالاستقلال... وحينها ستتغير كثير من الأشياء... وسيبحث الدلسون عن صنم جديد....!

المغربي - المغرب

فتح النافذة

تساجرت مسافرتان جالستان جنباً إلى جنب في الحافلة، الأولى تريد فتح النافذة بينما الأخرى تريد إغلاقها. جاءهما مساعد السائق للاستفسار عن السبب. قالت الأولى إذا فتحت النافذة ساموت وقالت الثانية إذا أغلقت سوف أموت. رد المساع عليهما قائلاً: سأفتح النافذة لتموت إحداهما ثم أغلقها لتموت الثانية، ويتخلص المسافرون من صراخهما.

صالح- الجزائر

محاكمات مسرحية

لم يحدث أي شيء في الجزائر ولم يغير الحراك أي شيء كل ما حدث أن جزءاً من العصابة قام بمسرحية إحالة الجزء الآخر من العصابة على محاكمات مسرحية أريد لها أن تنزاع من الانتخابات الرئاسية الشكلية التي ستؤيد حكم عسكر فرنسا للجزائر إلى ما شاء الله. هذه هي الحقيقة، أما ما يقوله «الشياتون» المحليون أو العابرون للحدود، فلا قيمة له.

عبد الجيد - المغرب

تدوير النظام

القايد صالح رفقة النواة الصلبة للنظام سرقوا أحلام الحراك حتى محاكمة سلال وأويحيى وسعيد بوتليقة مجرد مسرحية النخبة الحاكمة أمام ضغط الحراك أبدعت هذا السيناريو الحيويك أن هناك عصابة حاكمة جرى إبعادها عن الحكم ألم يكن بوتليقة وأسرته على رأس العصابة الا يشكل تصويت هذا الشخص الذي كان يشغل منصباً حكومياً استهتراً بالحراك والمطالب الشعبية. إن النخبة الحاكمة اتفقت على كل التفاصيل لإعادة تدوير النظام وتقديمه للجزائريين بوجوه جديدة في الواجهة، أما في العمق ستبقى النواة الصلبة المكونة من رجال الجيش ورجال الأعمال والأصهار والعائلات الكبيرة، كلهم لهم مصلحة في الاستحواذ على الجزائر باسم القانون والدستور والانتخابات الرئاسية.

محمد جمليكية آرابيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk

نظرية المؤامرة والتسويق السياسي المثهات للنظام الرسمي العربي

لطفي العبيدي*



ما يشغل بال النظام السلطوي العربي باشكاله القديمة، أو نسخته الجديدة التي تنازع موجة ربيع الشعوب العربية واحتجاجاتها، بالخطأ عن الحرية والتخلص من ريقة الاستبداد والفساد، كان دائما السيطرة على الجبال العام، وخلق التعددية السياسية، بإطلاق عملية قمع واسعة ضد الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وتهيش المثقفين وتذجين معظمهم، يجعلهم أبقا للدعاية والتبرير، وسجن القلة الباقية من المتمسكين بالفكر النقدي الحر.

ومن السهل استحداث أحكام تشريعية وتطويع القوانين لخدمة مصلحة النظام، ومأسسة العقيدة السلطوية الجديدة، كي تصبح جزءا لا يتجزأ من أجهزة الدولة، التي يسهل عليها تطويق أطراف المجتمع تحت مجهر الرقابة والإشراف، واتباع استراتيجية تعميم إعلامية مقرفة تبرر كل أفعال الرئيس وتجعله «موجودا» وبالاصطلاح الفرعوني القديم. وهو مناضح يبيع المحاكمات العسكرية، ويستعقب القمع والتسلط بقوانين الإرهاب وحالة الطوارئ المؤبدة للحالة العربية، وبهذا المعنى أضحت الحياة السياسية بمثابة المنفى الداخلي، وشملت الفاعليات المدنية، وإن حدث انفتاح ديمقراطي فإن النظام الحاكم يفعل كل ما يستطيع لإعادة الوضع كما كان. ولعل ما يجري في مصر أبرز مثال ضمن واقعية سياسية من هذا القبيل، كما يلاحظ المراقبون ما تقوم به الأجهزة الأمنية في العراق من دفع المواطنين بعيدا عن الاحتجاج السلمى، وخريب المظاهرات، وإيراد اللبان نفسه أمام انسداد الحلول، وتعتن الطبقة السياسية ورفضها التعاطي جديدة مع مطالب الحركة الواضحة. وكل يتسلل المشهد انضاحا في إيران، خاصة من قطع الإنترنت وعزل النخب عن العالم الخارجي. وحتى ندرنا أن التفاصيل الكامنة وراء انتهاك حقوق الإنسان، وقمع الحريات في كل هذه البلدان يعود لسرديات المثهات حول التورم الخارجي، واستهداف البلد، فإن الأمر جدينا لا ينزدر بوجود أزمة سياسية فقط، بل بمراكمة خبيات الحكم ومحاصرة حق المواطن في الاختيار الحر، وتأييد حالة الأنسر المجتمعي، ورفض الرؤى البديلة، وتكثيل الفضاء العام، وإجهاض أحلام الناس وأمالهم في وطن حرة ومواطنة كريمة.

لم تحق الأنظمة السلطوية الرخاء الاقتصادي، ولم تحسن الظروف العيشية، وبقيت محكمة بهواجسها الأمنية التي راكمتها للعقد، وهي تجاهر بها الآن كأكثر السوازم الخفية حضورا على السسة المسؤولين، على نحو تاركين أن تحديات الإرهاب تُعقد مسألة التوفيق بين توفير الأمن والحريات المدنية، وهو في الحقيقة تليفق علني، ترسخه النخب المتحالفة مع الأنظمة القمعية لئلا يلم الناس على الرضا بواقع من هذا النوع، وتأييد النظام، وتقبل ممارسات العنف والانتهاكات اليومية لأجهزة الدولة، وعدم التفكير في التوفيق ضمن المعارضة، أو صياغة البدائل. وهذا التعميم يكتز في دوائر الخطاب الرسمي للنظام الحاكم، وفي المنابر الإعلامية الولية، والصالونات «الثقافية»، حيث تنتسب الحديث عن نظرية المؤامرة والأعداء المرصنين باليد، وتتلفظ أجواء التخوين للرائي المخلف. وتعد الاستكانة لقل هذا المنازج التفسيرية السهلة، سبيلا للتبرير اهتراء الاقتصاد الوطني غياب التنمية، ويزنك جرم الفساد والاستبداد مظلة تحجب التسلط والتخطف السياسي، منتسبينه، ولا يسمح بالحديث عن الاخفاقات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، ولا تتحمل السلطوية الحاكمة أي تصریح أو تلميح عن مظالمها وانتهاكاتهما وقسملها الأذرع، وبطل هذه الممارسة يقفد الناس قنمهم في مؤسسات دولتهم، ومن كبرى، ويد معون لذلك تطله حملات التفسير ونوحه إليه التهم بالخيانة والتامر مع «أعداء الأمة»، وتصنّف وسائل الإعلام الولية للنظام بيئة تسمح بترسيخ الكذب والمغالطة كحانة مكررة للاستدلال والتوجيه وقبول الواقع كما هو، باعتباره الأصح وخلافه الفوضى والتدخل الأجنبي.

الدولة القمعية لم تستطع أن ترتقي إلى مستوى دولة وطنية جامعة، تقبل الاختلاف والتعد، لتشكل في مرحلة لاحقة عنصرا إيجابيا في التامل العربي، على اعتبار أن الأمة واحدة تعيش التحديات ذاتها. فهل نتفق على أدوار سعيد حول عدم جدوى «قول الحقيقة إلى السلطة»، لأن السلطة أو لا تعلم الحقيقة، فضلا عن أن السلطة هي الجهة الختلفة التي يوجه إليها التام. والأصح أن نقول الحقيقة للسلع الذي يدرك بدوره الكثير من الواقعية السياسية، وهو الذي سوف يفك كل هذه الأنظمة السلطوية، ويحدس من قوتها؛ أم أننا لا نعلم الحقيقة علينا فقط أن نتحقق بالذنين يربوعن في الالتزام بالحدس من قوة السلطة ونصغي إليهم، فهم يعرفون دائما أكثر مما نعرف؛ وعلى الرغم من أن الإدراك الفرعي يفترض وضع مساحة للتمييز بين الدولة والسلطة، وتحديد معايير كل منهما، وفق الاعتبارات الأنشاه الأثني أو الأدبهي، نحو نفسر الاعتقاد بأن انهيار السلطة أو إزاحتها يعني انهيار الدولة، وهي سرديّة تلتزم بها منابر التبرير السلطوية، ومؤسف أنها قابلة للتحقق عندما يغيب الوعي الوطني الجامع ويحل محله الاحتراب في حال الإطاحة بالأنظمة، لأن الحكام العرب لم يبنوا دولا حقيقية تبقى قوية وقادرة على حماية نفسها والحفاظ على مكتسباتها، حتى عندما تنهار السلطة، وعوض بناء دولة متأسسة ذات سيادة كان هاجسهم الوحيد على الدوام هو بناء السلطة وأحكام قبضتها على الناس وفرض هيمنتها على المجتمع. ومن الطبيعي أن لا يتبنى «الكارتيل» الحاكم في أكثر بلدان المنطقة، مفهوم المواطنة والدولة المدنية الديمقراطية، والغلبة تكون لربيعون في الانتهازية السياسية والحكم الاستبدادي عوض تركيز الحقوق العامة والحريات الفردية والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص والشافية في التسليم، وما يجري اليوم من ثورات شعبية وأشكال رفض هو معركة استعادة وطن وطوح شعبي في بناء دولة تحترم الإنسان، ولا تتخزل في طائفة أو مذهب أو قبيلة أو حزب، ولا وجود فيها لقوة أقليمية وأغلبية، بل للجمع متساوون ومواطنون لا رعايا. والمواطنة بهذا المعنى تشعّر الاختلاف في الخلاف، ولا تغلب تمييزا في الحقوق لفة على حساب أخرى، وفق اعتبارات الانشاه الأثني أو الأدبهي، وتعمل على توليف الهويات الفرعية وتشكيل التجانس الوطني والتعايش البواتي.

ما يجري اليوم

من ثورات شعبية وأشكال

رفض هو معركة استعادة

وطن وطموح شعب في بناء

دولة تحترم الإنسان

*كاتب تونسي

حول ترتيب البيت الفلسطيني...

إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية

أخذ بأسلوب الانتخابات حيثما أمكن، بعيداً عن منطق المحاصصة الفصائلية والتوافقات الحزبية المصلحية، واعتماد الانتخابات، حيث أمكن، أو تكتولجيا المعلوماتية والاتصال إذا تعذر ذلك، لاسيما أن هذا الخيار أصبح متاحاً. علماً أن النظام الداخلي للمنظمة (المادة 5) ينص أساساً على انتخابات مباشرة في ذلك المجلس، وأن التعيين هو مجرد استثناء، كما أنه لا ينص على وجود محاصصة فصائلية.

7- الفصل الوظيفي والإداري بين السلطة والمنظمة، فيما يتعلق كيانها المؤسسات والمؤسسات والموظفين، ومكانة الرئاسة في الكيانين، إذ لكل منهما وظائفه والتزاماته وأولوياته.

8- مهمة منظمة التحرير الفلسطينية المتجددة تتركز في تنمية كيانها الشعب الفلسطيني، في مختلف أماكن تواجده، وتعزيز صموده في أرضه، وتعزيز وحدته، وتنمية هويته الوطنية وربطاته بقضيته، إلى جانب تمثيل الكتل الفلسطينية وصوغ الرؤية السياسية الجامعة التي يتم تبنيها والعمل على تحقيقها.

9- تتم إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني ليعكس وحدة الشعب الفلسطيني وتلك الرؤية والتوجهات وسوائل النضال الجمعي ووحدة الهدف.

10- قد تبدو المهمة مستحيلة في ظل الخراب والتمزق والانهيار الذي يعاني منه البرنامج الوطني الفلسطيني، الذي صاغ بشكل جماعي عام 1964. فلا أحد يتكرن الظروف تغيرت، وما كان ممكناً في تلك المرحلة قد يصبح الآن مستحيلاً، خاصة في ما يتعلق بالفكاح المسلح، لكن فترة المقاومة والصمود وعدم القريط في أساسيات القضية الفلسطينية والتعامل مع الأساسيات الثلاث ووحدة الأرض ووحدة الشعب ووحدة الهدف لا تموت بالتقدم، وكلمة رجعا إلى تلك الأساسيات اقترينا من تحقيق طموحات هذا الشعب المناضل العنيد، الذي بلي على مر السنين بقيادات باسطة قادته من هزيمة لأخرى، إلى أن وصل هذا الحائط الأسود، الخيارات الآن تكاد تنحصر في قلب الهزيمة والاستسلام والخنوع أو النهوض الجمعي والصمود والمقاومة بكافة الأسلاك المتقولة، عرفاً وفائداً لغاية تحقيق الهدف الجامع للشعب الفلسطيني وهو حق تقرير المصير على تراب وطنه التاريخي.

11- محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز بنينجورسي

التي يعيش فيها، 2- منظمة التحرير الفلسطينية، هي المثل لشعب فلسطين كل شعب فلسطين، وتمثل كيانه السياسي الجمعي، ولذا يفترض منها أن تجد المعادلات والإطارات السياسية المناسبة لتحقيق الغرضية الأولى، بدون استبعاد ممثلي أي تجمع من التجمعات، بحيث تكون مظلة حقا لكل الفلسطينيين، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات كل تجمع.

3- منظمة التحرير، لأسباب تتعلق بتقدم تركيبتها وتمييز مكانتها، بحاجة لإعادة البناء، على أسس ديمقراطية وطنية جامعة.

4- إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، كيان سياسي جامع وممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده، يتطلب مجموعة خطوات أهمها:

1- الاتفاق على رؤية سياسية جامعة، على أرضية وحدة شعب فلسطين، في فلسطين التاريخية وبلدان اللجوء والشتات، وعلى وحدة قضيتيه، ومصيره المشترك، وعلى المطابقة بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين، وممثل سياسي شرعي وحيد للشعب الفلسطيني

2- برنامج نضالي مقاوم ضد الكيان الصهيوني، يتجسد في مقاومة إسرائيل بمختلف تجلياتها الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية، وفق الأشكال المشروعة والناتحة والمعتمدة، في كل مرحلة، ويسا يتوافق مع مبادئ القانون الدولي، وبما يؤدي في نهاية المطاف إلى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، الفردية ووطنه.

3- تمكين الشعب الفلسطيني من الصمود في وطنه التاريخي فلسطين، وتعزيز كيانها الفلسطيني في بلدان اللجوء والشتات.

4- إحياء مجالات للفكاح المشترك مع اليهود الإسرائيلييين المعادين للصهيونية العنصرية، وغير الإسرائيلييين المعادين للاستعمار والاستيطان والعنصرية، وتجنيده ملايين المؤيدين للفكاح الفلسطيني في العالم.

5- يترك لكل تجمع من تجمعات الشعب الفلسطيني في الشتات خياراً وسبيلة الانخراط في النضال الجمعي للشعب الفلسطيني، بما يناسب ظروفه، بحيث لا يعرض تلك التجمعات للذلي والاستهداف والاستفراء.

6- يتم الاتفاق على إعادة بناء المنظمة على قواعد وطنية وتشراكية، ووفق معايير ديمقراطية وكفاحية،

جامعة بير زيت تبذل الحلم

الجامعة وقسم من طلابها كانت بمثابة الطعنة التي سددها بعض «الأخوة الأعداء» في خاصرة أهم فلسطين. الوجود أن ما حدث يعتبر مشهداً عادياً سيمر مثلهما من مئات السنوات والامتدادات والاحتكاكات والاعتقالات والاعتداءات في فلسطين الفلسطينية، وسيستبدل مع الجراح التي تكاها عميقاً في قلب الأمل الفلسطيني، تسير بير زيت في طريق صعب قد تقف في نهايته امتيازها كصخر مد وميد طلابه بالعلم وبالمناعة الوطنية، فالجامعة تواجه الأنواع من كل الجهات ومن داخلها أيضاً. وقد تصبح ضحية الواقع الفلسطيني المزروم ومزادات اليساريين وسبات «الثوريين» وأهوام الإسلاميين، فمعظم الناس والتنظيمات والفصائل والحركات والمؤسسات يمارسون الرياضة الوطنية في فلسطين المحتلة، وهم يلتقون الأنفاس بين القلعة والنفقة. كانت بير زيت عقل فلسطين الراجح، وهويتها المستهتة، وسيفها المشفر أبداً في وجه الاحتلال وعساكره؛ لكنها هي ابنة فلسطين الجريحة التي لا تستطيع أن تصمد وحيدة في عالم «الواقع» المنقشر، والمنفشة رموزه ببركة الاحتلال ووفقا لهيئته، فقد قرأت معظم البيانات الصادرة عن جميع فرق الأمة، وارتدت أن قضية فلسطين تعيش كوابيسها، وتعاني اجتماعها الأخير قصة ذلك الإبريق ولعنة العيب العمدي والخطايا المفهم، فحتمت اللغة التي بات الأطراف يستعملونها في مخاطبة بعضهم، صارت هجينة وغريبة عن ماضيها وعني، وهنت حركتها كحراس في «العقل»، وحين خاطبت لجانها كفنًا من ربح ومن سراب؛ وستسقط بير زيت لأن فيها من يعيب بالقرن، ومن لا يستطيع أن يجد من هو العيون ومن يندخل بالحليف.

ينشغل الإسرائيليون بقضاياهم الكبيرة ويتركونها، نحن المواطنين العرب، نغرق في دماننا، ولا نفتقنا على امتلاك الأسماء؛ والتفكير الفلسطينيون برحيل غزة وبلهات رام الله، فنفضي البلاد ومعها الجامعة نحو ذلك الجهول.

ساستمر في حبي لرام الله محالاً لا أديمني شوكة، ولا تهزمني حواجزها، وسأدخل تفكيري أي قيادة المتعب في اليوم، كما كنا يفعل، إلى تلك القرية الواحدة، وأنشئ فيها مقابر الكريات، فحسباني، مثل من يتشاقون معي إلى طلوع فجر الهندسة، أجد بقاياها سيقبل منسي على عطر عشيقه أن اسمها حربية وأثرًا للفرشاني.

*كاتب فلسطيني

شرق المتوسط وأشباهه... الصراع على الغاز وأسواقه

هو مرحلة ما، وكانت قمة الدوحة 2009 تُؤشر إلى تحالف وثيق مع السورين، بوجه تحالف آخر مثله الدول التي اعترضت عن حضور القمة، لاختلاف رؤاها ومواقفها أو لعدم رغبتها في تعيق الانقسام العربي، كما برزت اليمن صراحة، وتوسل والغرب ضمنيًا.

مع تفاعل الأزمة السورية، وانتقال تركيا من وضع صفر مشاكل إلى الاشتياك الموسمي مع الجميع، أخذت الفوضى المرتبطة بملف غاز شرق المتوسط في التصاعد، ولعبت مصر على الوتر اليوناني، لتلعب الأتراك إلى خانة حرجة مع ليبيا، التي تشكلت في فصل جديد من التسنين، يدفع بأطراف الأزمة للحديث عن مواجهة عسكرية حتمية مع تركيا؛ وهو الأمر الذي يثير الاستغراب في ظل موازين القوى المباشرة، ويستدعي البحث عن موازين أخرى غير مباشرة، يمكن أي عامل في العالم أن يسترخي قليلاً، وإن يدرنا تلك حرجة حرب في شرق المتوسط، ستتجاوز بكثير ما نتظنر المنطقه من عواش للغاز المكتشف، وأن هذه المنطقة التي تمتلك مزايا أخرى تستنزف نفسها بصورة غير عقلانية، خاصة أن تأسين المنطقه أن تسعى دولة مثل مصر إلى البحث عن تأسين قاعدة صناعية يستلزمها وجود الغاز والقدرة على معالجته، بدون إجابة إلى الشركات الأجنبية، التي وضعت الحكومة المصرية في أزمة كبيرة عندما تزادت مستحققاتها المالية على مصر بضرورة 2011.

التأزم التركي المصري يكاد يكون صراعاً مجانياً تحركه الأنا الجمعية المتضخمة في البلدين، والأنا المتعلقة بقيادات البلدين أيضاً، والتمسك في فرصة تحقيق مصادر السيوالة السريعة والريعية، من خلال الثروات الطبيعية

*كاتب أردني

د. عبد الحميد صيام*



أبي». بعد ذلك عقد اجتماع خاص في غزة عام 1996 لتعديل مواد الميثاق التي تعارض مع الاتفاقيات الموقعة، ثم عقدت الدورة الأخيرة في 30 إبريل 2018 لتجديد الشرعية المتأكلة للرئيس الفلسطيني، وتوجيه رسالة لكل الدول الداعمة لحمد دحلان كبديل لحمود عباس، وكان الاجتماع أقرب إلى المهرجان وما صدر عنه كان لاستهلال الداعلي، الشعب الفلسطيني في معظمه التف حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تجسيدا لهويته الوطنية الغنية فسراً، والجسدة لطموحه وأماله في التحرير والعودة وممارسة حق تقرير المصير. إنها المؤسسة التي استردت التمثيل الفلسطيني وأعادته لأصحاب القضية بعيدا عن المنجرة بها من قبل النظام العربي بركامه.

ولو أردنا أن لنخص ميثاق المنظمة باختصار لقلنا، إن المنظمة تجسد التمثيل الشامل لكل الشعب الفلسطيني، وهي أداة لتحرير وطنه المحتل أينما كان، وعن طريق الفكاح المسلح، الذي يشكل استراتيجية وليس تكتيكا.

وخلال مسيرة القيادة المتساقمة مع النظام العربي، تم التخلي تدريجيا عن وحدة الشعب الفلسطيني الجسدة في م.ت.ف، وتم التخلي عن برنامج التحرير والاستبداله ببرنامج الدولة، أو برنامج التسوية، ثم استبدال وسائل تحقيق الهدف من الفكاح المسلح إلى المفاوضات، ولذلك فقدت المنظمة دورها تماما مع توقيع اتفاقية أوسلو، لتحل محلها سلطة أوسلو التي تنازلت عن وحدة الأرض (وحرصت هدفها في 22%) ووحدة الشعب (الشفة وغزة بما فيها القدس الشرقية فقط) ووحدة القضية الجسدة في الأهداف الاستراتيجية في التحرير والعودة، وحق تقرير المصير (قيام دولة على جزء من الأرض لجزء من الشعب).

إن لم يبق شيء من منظمة الدولة، ولم تعد تمثل طموح الفلسطينيين، وتم تخييبها واستخدامها لأسباب نفعية عند الضرورة، لذلك سنناقش الخيارات لإعادة الاعتبار للمنظمة، بل إعادة بنائها وعلى أسس جديدة لتشمل لكل الفلسطيني، بدون تمييز أو مفاضلة أو تهيش، لتعود خيمة لكل الفلسطينيين وليس لجموعة فصائل بعضها موجود فقط على الورق، بينما هناك فصائل كبرى خارج خيمة المنظمة تتنقذ الرؤية المتعلقة بإعادة بناء منظمة التحرير من ثلاث فرضيات أساسية: 1- شعب فلسطين، في كافة أماكن وجوده، هو شعب واحد، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات القانونية والسياسية لكل تجمع، في المنظمة

متابعة لمقال الأسبوع الماضي حول إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، انطلاقا من وحدة الشعب الفلسطيني أينما كان، والتوقف عن شرمذنة الفلسطينيين في تجمعات غير مترابطة وكناتها شعوب متفرقة، نتابع هذه السلسلة من المقالات والتي تحاول أو لا أن تتشخص الأزمة الوجودية التي تمر بها القضية الفلسطينية، وتقديم بعض الحلول والاقتراحات والرؤى ثانيا، إسهاما في النقاش الدائر بين العديد من المبادرات الإقنادية في الوطن والشتات. هناك شبه توافق بين معظم الفلسطينيين، خاصة ذوي الكفاءات والمثقفين والكتتاب والمفكرين المستقلين، على أن منظمة التحرير معطلة وغير فاعلة، وتم إرفاغها من دورها تماما، واستبدالها بالسلطة الفلسطينية الخاصة لنفسية الاحتلال، خاصة في تعزيز أمنه على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، لقد بدأ تهيش منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية السيطرة عليها من قبل الفصائل عام 1969 وتخيير ميثاقها القومي بالميثاق الوطني، وصلا إلى تخييبها شبه التام بعد قيام سلطة أوسلو.

لقد تم تهيش المنظمة وتجاوز ميثاقها منذ زمن بعيد، قبل 14 ديسمبر 1998 عندما حضر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى غزة للشهادة على إسقاط كل المواد التي تعارض مع اتفاقية أوسلو، عن طريق التصديق على التصويت، وكان الرئيس ياسر عرفات قد أعلن في باريس في زيارته لفرنسا ميترازا في مايو 1989 عندما سئل عن الميثاق فقال بلهجة فرنسية ثقيلة، إنه «كاد» أي «فعا عليه الزمن»، وكان يستعد للتلغافوض مع الأمريكان.

فالتهميش كان متعمدا للمنظمة وميثاقها، وكل ما يرتبط بها من مؤسسات، فقد تم تعويم المجلس الوطني الفلسطيني بمئات المستقلين الوالين والمصنفين، وأصبحت اجتماعات المجلس الوطني منباعدة ومقطوعة عن الواقع، ولتلتزم عادة لتبرير برنامج جديد، يحمل تنازلات أكبر من الذي قبله من النقاط العشر التي حل الدولتين، فأخر اجتماع كامل عقد قبل العودة إلى الوطن كان في الجزائر عام 1988، الذي تم فيه تمرير برنامج التسوية رسميا، القائم على فكرة الدولتين والاعتراف بقرار 242، وحق كل دول المنظمة بالعيش بسلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها والتخلي عن العنف والإرهاب، في ظل «مهرجة» إعلامية لإعلان بيان الاستقلال وقيام «دولة فلسطين – شاء من شاء وأبى من

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي، ومع أن الخبر لم يشغل إلا مساحة «إثنين» في المواقع الإخبارية الفلسطينية، إلا أنه هزني وأغضبني وأعادني إلى تاريخ ناصع عاشته فلسطين قبل بضعة عقود، في الماضي، عندما كان للاحتلال

لا تبقى أخبار منطقتنا الكبيرة، فرصة لعامة الناس كي يتابعوا تفاصيل الأحداث اليومية المتداعية في واقعهم؛ حتى لو شككت تلك الأحداث عمليا عوارض لأمرنا من خطيرة تنقضي في أجساد المجتمعات، أو ذات أثر على التوسنامي الهدام من آخر شواطئهم الأتمة.

يعيش الإسرائيليون منذ شهرين تحت الاحتلال، بعد جوستي الانتخابات التشريعية، ويتجهون للهايل، في مطلع مارس آذار المقبل، على سبيل استنصاحي ثالثة قد قضى نتائجها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة لا تعرف إلى أين ستأخذ الدولة، ومعها سائر منطقة الشرق الأوسط؛ وكيف ستؤثر علينا، نحن المواطنين العرب في الداخل، أو على مستقبل الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعلى صيرورتها ظل حل الدولتين واحتمال أو أنه، كما تشير بعض الدلائل الحالية.

ورغم أن المناطق الفلسطينية المحتلة ستتأثر، بدون شك، بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وبهوية الحكومة المقبلة، إلا أن الحياة في هذه المناطق مستمرة باشكالها المعقدة والمتناقضة والحيرة في أغلب الأحيان. يتحدثون، في الأراضي المحتلة، عن احتمالات إجراء انتخابات فلسطينية عامة، ويراهم البعض قريبة، بينما إراها أنا شبه مستحيلة؛ فمن يتابع ما فعله حركة حماس في غزة، ويفرأ عن تفاصيل مفاوضات وقدمها المتواجد في مصر، يشير بعين «الحديث السرايا» ليست «كأحداث القرايا»، ومن يخاص مفئلتنا، في رام الله وجارثا، يعسر أن نعرف إجراء الانتخابات ما زالت غير ناضجة داخل صفوف حركة فتح، ويعرف، كذلك، أن الحالة السياسية الفلسطينية غير مختصرة، لا توجد في الواقع جماعات ضغط وأزمة متعقدة بتغيير الواقع، أو مؤهلة لإحداث التأثير الحقيقي والتسبب بإسراة الانتخابات على مساق قد تؤدي إليه من عواقب أو تحفة من محاسب، حسب من يتوكلن الراجح من اليزوم.

لجأت إلى هذه القدمة كي أعاجب نيا فلسطينيا حثليا نشتر، رغم أهميته، بشكل هامشي،

قانون الانتخابات ونكيس أزمة الدولة مرة أخرى في العراق

يحيى الكبيسي*



■ تحول قانون الانتخابات إلى نموذج آخر لأزمة الدولة في العراق، فبعد محاولة السلطة تقزيم حركة الاحتجاج التي قتل فيها 500 محتج وأصيب ما يقرب من 20 ألف آخرين، لتنتهي عن استقالة الوزارة دون تغيير الطبقة السياسية التي انتجتها بالأساس؛ وعند تقديم قانون للعقوبة العليا المستقلة للانتخابات يعيد إلى مجرد تغيير مجلس أمناء المفوضية بقضاة متذبذبين، بما يعني عملياً خضوع هؤلاء القضاة إلى إرادة رئيس مجلس القضاة الأعلى شخصياً عبر الاختيار وعبر الهيئة الإدارية وليس مجلس المنتدبين من جهة، وبالتالي إلى إرادة الأطراف السياسية المتحالفة معه (رئيس مجلس النواب الحالي نونجا). وبما لا يضمن عدم تحويلها مرة أخرى إلى مثلية الفاعلين السياسيين/الأحزاب؛ وأخيراً يرد غلق الدائرة/الفخ بتبشيع قانون انتخابات مجلس النواب، بطريقة السلق نفسها التي مر بها قانون المفوضية.

على مدى أربعة انتخابات برلمانية بعد 2003، كان كل قانون انتخابات يختلف عن سابقه، وتديره مفوضية انتخابات مختلفة، وفي كل مرة كان التزوير، والتلاعب بالأصوات، حاضراً بقوة. وقد تكرس مع ذلك أن فكرة القانون بالنسبة لكارل الدولة/السلطة في العراق لا تمثل قاعدة عامة مجردة، كما هو تعريف القانون، بل هو لديهم اتفاق سياسي يعكس علاقات القوة في مجلس النواب لحظة إقراره، ويعكس طبيعة التفاهات الضمنية بين الفاعلين السياسيين، والأهم من ذلك كله أن غايته الأساسية ليس ضمان العدالة أو النزاهة أو الشفافية، بل ضمان مصالح هؤلاء الفاعلين في المقام الأول.

وإذا كان البعض ما زال يجادل بأن عدم النضج السياسي والقانوني الذي حكم لحظة كتابة الدستور عام 2005 قد تم تجاوزها اليوم، فإن الطريقة التي تصاغ بها القوانين، والصفقات التي تعقد لتبريرها، تؤكد دائماً أننا ما زلنا نراوح في لحظة عدم النضج نفسها!

إن اختيار النظام الانتخابي، لا يمكن أن يكون مجرد «خيارات»، أو «غبات»، إنما هو الترجمة الحقيقية للنظام السياسي نفسه، ولطبيعة الفلسفة التي تحكم ذلك النظام. تماماً كما أن مسألة توزيع المقاعد ليست مجرد عملية رياضية، بل هي انعكاس فعلي لخيارات جمهور الناخبين من جهة، ولضمان تمثيل أكثر عدالة من جهة أخرى، ولكن «التجريب، الذي حكم الانتخابات الأربعة الماضية، والتجريب الذي يراد أن نشهده في قانون الانتخابات القادم، يقضي إلى خلاصة جوهرية، وهي أن كل ما تقدم غير مفكر فيه أصلاً!

إن قراءة مشروع القانون الذي يناقش حالياً في مجلس النواب، يكشف وجود خمسة «خيارات»، لطبيعة النظام الانتخابي ويفترض واضعوه أن يتم الاختيار واحداً من بينها؛ وقد جاء أحدها في مشروع القانون المقدم من مجلس الوزراء، وقد تمتد القوى السياسية المتنازع الأربعة الأخرى، تتدرج بين عد العراق بأكمله دائرة انتخابية واحدة، أو الإبقاء على المحافظة كدائرة انتخابية، وبين اعتماد القضاء كدائرة انتخابية، كما تتراوح بين الإبقاء على نظام التمثيل النسبي، أو اعتماد النظام المختلط (كما في اقتراح مجلس الوزراء)، أو اللجوء إلى نظام الفائز الأول (الفردي)، وهو ما يعكس عدم الوعي الذي أشرنا إليه في الفقرة السابقة.

ففي حالة اعتماد نظام الفائز الأول، على مستوى الأفضية مثلاً، كيف يمكن ضمان أن لا يتم توزيع الدوائر الانتخابية بطريقة تضمن مصالح الفاعلين السياسيين القوميين، والمذهبية، والجهوية، والجزبية؟ خاصة وأن الانتخابات الماضية أثبتت أن الصراع الهوياتي كان عاملاً جوهرياً في صياغة قوانين الانتخابات المختلفة، ففي قانون الانتخابات الذي سبق انتخابات عام 2010، كان ثمة اعتراض سني على عدد المقاعد العنقودية التي من رصدها تصويت الخارج، التي عدوها أقل من المطلوب، لأنهم كانوا يعتقدون أن العدد الأكبر من اللاجئين/المهاجرين بعد أحداث عام 2003 من السنة، وبالعالم قام نائب رئيس الجمهورية (السني) حينها بنقض القانون، مما أدى إلى تغيير القانون، عبر إلغاء المقاعد العنقودية، التي يكون تصويت ناخبها خارج، وقسا لحاقتهم؛ كما أن الخلاف على كركوك مع إقامة أي انتخابات محلية على مدى السنوات الماضية؛

وبالتالي لو تم اللجوء إلى هذا النظام، فهذا سيعني صراعاً على رسم الدوائر الانتخابية بطريقة «معمدة» تضمن النتائج مقدماً، وهو ما جعل أحد الخيارات بخص هذا النظام بأنه يتيح للمسيحيين اختيار ناخبهم بدلاً من اختيار الناخبين للمسيحيين، خاصة وأن هذا الصراع لن يقتصر على المناطق «المختلطة» ومبياً ومذهبياً فقط، بل يتجاوز ذلك لأن يكون صراعاً يشمل الجميع، بما فيها المناطق الصافية هوياتياً، لأنه يستحوط إلى صراع جهوي، حزبي، عشائري على تقسيم هذه الدوائر أيضاً!

وهذا النوع من التقسيم السياسي للدوائر الانتخابية والذي يعرف بمصطلح Greenmander نسبة إلى واضعه، البرج غيبري، الذي كان حاكماً لولاية مساتوشوسس الأمريكية بداية القرن التاسع عشر، والذي قام بتقسيم الدوائر الانتخابية في منطقة بوسطن بطريقة تمنع الأقلية السوداء من الفوز بأي مقعد أولاً، كما تضمن فوز الحزب الذي ينتمي إليه بغالبية المقاعد؛

عندما يتم وضع «خيارات»، بين نظم انتخابية مختلفة، بناء على «غبات»، و«افتراضات»، و«مقارنات»، و«أوهام»، و«مصالح»، وليس بناء على دراسات جديده، وتقاسمات مستفيضة، وتحليل دقيق لطبيعة هذه الأنظمة، ومدى ملاءمتها للحالة العراقية. وعندما يترك للتصويت وحده، حسم المسألة، مع معرفة الجمع بطبيعة المشكلة الحقيقية التي يطوى عليها أعضاء مجلس النواب على مستوى الوعي والعرفة، لجرد الإيهام بأن ثمة «اصلاحات»، وبأن ثمة «استجابية» للمحتجين، عبر هذا السلق للقوانين الذي نستصدم جميعاً بتبعاته الكارثية عاجلاً وليس آجلاً!

* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغرهبه 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 2537 23152 (00212)

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

موقف أقرب إلى ذر الرماد في العيون، في الوقت الذي تتعرض الحكومة الشرعية في طرابلس إلى خطر داهم، لا يبدو الموقف الأمريكي، والأوروبي، وغربيين، فالرئيس الأمريكي سبق له أن قام بمهاجمة حذرت بعيد بدته حركته العسكرية ضد حكومة «الوفاق»، بطريقة فهمت كصدقي أمريكي على الهجوم، أما فرنسا فكانت لا عيباً أساسياً في دعم حذرت والمراهنة على إمكان استيلائه السريع على طرابلس، وبالتالي، إحكام سيطرته على ليبيا.

وفي الوقت الذي تتدخل روسيا ومصر والإمارات بشكل حاسم لصالح حذرت، تؤكد أمريكا وأوروبا على معطيات لفظية وتقدم مشاريع مؤتمرات (كمؤتمر برلين الموعد حول ليبيا الشهر المقبل) لا تني تتجاهل لأن حذرت يريد أن ينهي مهمته العسكرية أو لا يضيع المنظومة الأومية والدولية أمام واقع عودة الفاعلين الجديد المنظره إلى الحكم.

هل فوضت أمريكا بوتين والسياسي باحتلال ليبيا؟

بطريقة محايدة، فقد جوبهت الاتفاقية برود فعل عنيفة من اليونان ومصر، كما تم رفضها من قبل الاتحاد الأوروبي، كما تعرضت أنقرة لهجوم لا يقل شراسة وعنفاً من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، معتمداً سكوت حلف شمال الأطلسي «الناتو» على التدخل التركي في سوريا، وسيطرته على بعض المناطق التي كانت تسيطر عليها الميليشيات التابعة لحزب العمال الكردستاني في سوريا دليلة على أن «الناتو» يشكو من «عمل دماغي» من الجانب الأمريكي فقد اقتضرت الموقف الحول ليبيا من لقاء بين مايك بومييو، وزير الخارجية الأمريكي، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، إضافة إلى الموعد رمزي تمثل الوضع اسهم محمود الورفلي، أحد ضباط حذرت المطلوبين من المحكمة الجنائية الدولية لارتكاب جرائم حرب، على قائمة عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية، وهو

التاريخي يقوم به بوتين الذي اعتبر أن بلاده أخطأت حين لم تمنع صدور قرار عن مجلس الأمن بخصوص ليبيا عام 2011، مما أدى إلى سقوط نظام معمر القذافي، ويبدو الكرملين مصمماً على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بدعم عودة نسخة من نظام القذافي، حيث كان حذرت أحد جنرالات الزعيم الليبي الراحل، والقدسر على إعادة «القذافية» مجدداً، باعتبارها ديكتاتورية عسكرية أمينة، مع كل ملامحها المميزة، بما فيها سطوة أبناء حذرت، الذين يمارسون سلطات عسكرية، كما يمكن اعتبار ذلك انتقاماً من كل الثورات العربية ونجاحاً إضافياً للثورة المضادة على المستوى السياسي شكلت اتفاقية حكومة طرابلس مع تركيا على ترسيم الحدود البحرية، وكذلك على اتفاقات عسكرية وأمنية، نوعاً من محاولة الرد على المنظومة الدولية والإقليمية الداعمة لحذرت، وفيما قابلت الأمم المتحدة الأمر

شهدت الساحة الليبية مجموعة من التطورات اللافتة في الشهر الأخير، فعلى المستوى العسكري قامت قوات الجنرال خليفة حذرت، مدعومة، هذه المرة، بتدخل روسي مفتع عبر مساهمة مجموعات مسلحة محترفة من مرتزقة شركة «فاغنر» التي يشرف عليها الجيش الروسي، ويقودها أحد الحظطين والرعاة الأساسيين لمشروع حذرت بدعم عسكري يكشفه ظهور مدرعات مصرية في المعارك الأخيرة، إضافة طبعاً إلى المساهمة الجوية من قبل الإمارات التي تعتبر أحد الحظطين والرعاة الأساسيين لمشروع حذرت العسكري، وقد دفعت خطورة الهجوم العسكري غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إلى تصريح حيوي مسبق حول إمكانية اجتياح قوات حذرت لطرابلس وحذرتهم من «حمام دم» ليبي.

يبدو التدخل الروسي في ليبيا نوعاً من الانتقام



● إسرائيل تعترف بتسليم 1٩٢ طفلاً من فلسطينيين الداخل لتحتفي في السويد في الفترة، ١٩٧٠-١٩٩٠ ●

تجريم الـ BDS: أحدث «هدايا» ترامب إلى نفسه!



والعداء للسامية في وجهته العنيفة يتختر بصفه جوهرية لدى القوميين البيض واليمين المتطرف، تستخلص افتتاحية الصحيفة،

ومن الذي سوف يصفق للأمر التنفيذي هذا، قبل «الهدايا» التي كان وراء حث الرئيس على توقيعها، أي صوره كوشنر التي كتب في امتداح ترامب: «بوصفي أحد أحمق الناجين من الهولوكوست، أفيهم فطاعات العدا للسامية، ولست اليوم إلا أكثر فخراً بسياسة الرئيس ترامب الجديدة»، بالطبع، ولكن... أي سياسة «جديدة»، حقاً، بالقياض على «هدايا»، ترامب السابقة، ليس لدولة الاحتلال أولاً، بل لرئيس حكومتها بنيامين نتانياهو شخصياً، وعلى سبيل مساندة في دورتين لانتخابات الكنيست لاقى فيهما الفشل؛ ماذا عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والاعتراف بسيادة الاحتلال على هضبة الجولان المحتلة، وتزنيه المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية عن انتهاك القانون الدولي، أو قبل هذه تلك قطع المساعدات أو تخفيضها عن الأتوروا، وإغلاق المكتب التشغيلي لمنظمة التحرير في واشنطن؟ وماذا، في نهاية المطاف، عن كون هذه الهدايا مقدمة من ترامب إلى... ترامب، بالأصالة عن نفسه؟

وإذ يحرض كوشنر عن رد مرجعية الأمر التنفيذي إلى اللغة التي اعتمدت سنة 2016 من جانب «التحالف الدولي لاستصدار كولو كوست»، بصدد تعريف العدا للسامية، فإنه يستغل العقول في الواقع حين يتناسى، عن سابق قصد، أن كنيست ستينر المشارك الأول في صياغة ذلك التعريف كتب بحث على عدم تطبيقه في مبادئ التعليم العالي، لأنه يتناقض مع روحية البحث وحقق السجالات العلمي، وفي الأصل، لماذا يتوجب على أمثال كين لوش ورموند توتو وستيفن هونك وكريستيانو والسادو شراء بضائع المستوطنات، وتجميل وجه الاحتلال العنيفة، وإمداد «دولة اليهود... كرمي لأعين ترامب وصهره والحاشية؛

* كاتب وباحث سوري يقطن في باريس



مؤشرات مقلقة للثقة في المؤسسات في المغرب

بوجود إرادة لدى الدولة للإصلاح، وإمكانية حدوث ذلك، بل إمكانية محاربة الفساد والاستبداد بشكل مترجم. من هذه الزاوية، يمكن تقييم نتائج هذه الدراسة، للنظر في المدى الذي بلغه خيار الإصلاح في المغرب، وهل استندف أغراضه، كما استندفته تجارب إصلاحية أخرى انتهت في الأخير إلى تفكك وترهل الأداة الإصلاحية الحاكمة، وعودة السلطوية لطبيعتها.

ثمة هناك زاوية أخرى، مهمة يمكن قراءة نتائج الدراسة في ضوءها، وهي أنها جاءت في سياق بروز مؤشرات تنامي تقييمها أيضاً من جهة تنامي العدمية واستهداف المؤسسات في التعطيرات السياسية الجديدة.

في هذا الإطار، يمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة، تعزز فرضية ترهل بنية السياسة في المغرب، ووجود فراغ في قائلها، بما يعني هذا الحقل من قائلين، ومن بيئة سياسية، ومن قواعد أيضاً. فإذا كانت مرحلة ما بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2016، والازدياد عن الخط الديمقراطي، أنتج ظاهرة حراك الريف وبيروز الحركات الاحتجاجية في الهوامش وضعف منظومة الوساطة، وتنامي عدم ثقة السلطة نفسها في قدرة الأحزاب على الدفاع عن القضايا السياسية من جهة، فإن فراغ السياسة من الأقطار، وتشابه عقليات الفاعلين في تعاميمهم مع السلطة، بما في ذلك الفاعلون الإصلاحيون، وانفيسار بعض الرهانات

مناصر لحركة المقاطعة، وقد يكون على رأسهم أمثال الأسقف ريموند توتو والعالم ستيفن هونك والرياضي كريستيانو رونالدو. وفي هذا يتولى ترامب مهمة استكمال القرار 246، لشهر تموز (يوليو) 2019، والذي صدر عن مجلس النواب الأمريكي ونص على معارضة حركة المقاطعة، انطلاقاً من أن دولة الاحتلال «يقترع على يهودية»؛

وفي تموز، 2005، صدر الإعلان الأول للحركة، وجاء فيه: «لقد تم عام على صدور القرار التاريخي لحكمة العدل الدولية، والذي اعتبر أن قيام إسرائيل ببناء الجدار على الأرض الفلسطينية المحتلة عمل غير قانوني. ومع هذا، فإن إسرائيل مستمرة في بناء جدارها الكولونيالي متجاهلة قرار المحكمة الأمم المتحدة، ثمانية وثلاثون عاماً من الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية (ومن ضمنها القدس الشرقية)، قطاع غزة وهضبة الجولان، وإسرائيل مستمرة في توسيع مستعمراتها، كما أنها قامت بضم القدس الشرقية وتمتدحت على الجولان السورية من طرف واحد، وضمت عملياً - بسيااسة الأمر الواقع - أجزاء واسعة من أراضي الضفة الغربية بواسطة الجدار. كما تخطط إسرائيل، تحت غطاء خطة إعادة الانتشار من غزة، لبناء وتوسيع مستعمراتها في الضفة الغربية».

هذا واقع عياني يقضي، كما يتابع الإعلان الأول، متناشدة منظمات المجتمع المدني في العالم وكل أصحاب الضمائر الحسنة يفرض مقاطعة واسعة لإسرائيل، تلك المطبقة ضد جنوب أفريقيا خلال حقبة الأبارتايد. كما تدعوكم لممارسة الضغوط على حكوماتكم من أجل فرض المقاطعة والعقوبات على إسرائيل. ونتوجه إلى أصحاب الضمائر في المجتمع الإسرائيلي لدعم هذا النداء من أجل تحقيق العدالة والسلام الحقيقي، وسرعان ما حققنا الحركة نجاحات كبرى وحاسمة، فانخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة 46% سنة 2014، وذلك وفقاً لقرار صادر عن الأمم المتحدة، وأشارت مؤسسة راند الأمريكية إلى أن الحركة أثلقت خسارة باجمالي الناتج المحلي الإسرائيلي

■ في تعليق بعنوان «بلاندا ندعم حملة المقاطعة»، يعود إلى العام 2009، وقعه فريق فيلم «البحث عن إريك»، المخرج كين لوش والمنتجة ريبيكا أوبريان وكاتين السنيار يو بول لافيري؛ أوضح الثلاثة أسبابهم في سحب الفيلم من مهرجان ملبورن الإسرائيلي الدولي لذلك العام، بعد اكتشافهم أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تساهم في تمويل أنشطة المهرجان، وجاء التالي في إحدى فقرات التعليق، الذي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية يومذاك، وبعد أن استعرض النص سلسلة اتهامات المدن الاحتلال لقرارات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني العالمية والهيئات القضائية الدولية: «بالنظر إلى فشل القانون الدولي، وحصانة دولة إسرائيل، نؤمن أنه لا بد من سوسى أن يبذل مواطنون عاديون جهودهم لملء الفراغ».

أسماء أخرى اتخذت الموقف ذاته، قبيل هؤلاء أو بعدهم، تضم -في حقول الثقافة والفنون، تحديداً- أمثال اليس ووجو، وستيفان هيسيل، جان-لوك غودار، جسون بيرغر، أورناتشي روي، إيسان باتنص، جويد بلاتر، جونوت ديسان، ناومي كالين، أنجيلا دايفس، ميرالينير، مايك لي، هوبي غولديبيرغ، إيمنا تومسون، مورغان فريمان، فانيسا بارادي، بيلوبولي كروز، ووجو ووترز، وسواهم كثر؛ ممن لا ينتمي بعضهم إلى اليهودية بالولادة فقط، بل هم في عداد الناجين من الهولوكوست أيضاً.

وضمن سلسلة «الهدايا» التي يواصل الرئيس الأمريكي تقديمها إلى دولة الاحتلال، وتظل في نهاية المطاف بمثابة إعطيات إلى نفسه عملياً، في خدمة ستراتيغيات إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، وقّع دونالد ترامب أمراً تنفيذياً يقطع التمويل الفيدرالي عن عدد من الكليات والجامعات الأمريكية، التي تنهم بعدم محاكمة العدا للسامية، أو، بالأحرى، تلك التي لا تضع القيود على ممارسة الطلاب حقوقهم الدولية في الانضمام إلى، أو حتى مجرد تأييد، حركة مقاطعة دولة الاحتلال، BDS. وفي منطق هذا الأمر التنفيذي، أو حثيئاته الحالية والخفية كما ينشرها صاحب فكرة القانون، صهر الرئيس جاريد كوشنر؛ سوف تجرّم كل

بلال التليدي*

■ على الرغم من أن موعد الانتخابات التشريعية بالمغرب لا يزال بعيداً بكثر من ستة ونصف، إلا أن القلق يتزايد من احتمال ضعف نسبة المشاركة السياسية، الأحزاب، لاسيما شبيبتها، خرجت في حملة مكررة من أجل الاقتاع بظهوره التسجيل في اللوائح الانتخابية، وسط تشكيك كبير في وسائل التوصل الاجتماعي من فعالية هذه الحملات ودرتها على حثّ أوسع شريحة مجتمعية للمشاركة في الاستحقاق التشريعي القادم.

على الرغم من أن المغرب لا يتمتع بقوانين استطلاعية علمية يُطمأن إلى نتائجها ومصداقية أرقامها، إلا أن بعض الاستطلاعات والدراسات، أصبحت تدق ناقوس خطر من إمكانية أن تعرف الانتخابات القادمة موجة عزوف كبيرة تجعل السياسة برمتها محل تساؤل.

أحد المراكز الشبابية، التي نذرت نفسها لتحليل السياسات، أنتج دراسة استطلاعية، تدرس مؤشرات الثقة في المؤسسات واتجاه المواطنين، خرجت أرقاماً قاتمة بخصوص نسبة الثقة في الأحزاب والمؤسسات التشريعية والحكومة فعلا عن الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، بل كان من مخرجات هذه الدراسة التي أنجزها المعهد المغربي لتحليل السياسات تحت عنوان «مؤشر الثقة وجودة المؤسسات»، بدعم من مؤسسة هينريش-بشيل-مكتب الرباط، والصدوق الوطني للديمقراطية، توترت كثير في مؤشر الثقة بين المؤسسات التي ترمز للاستقرار السياسي (الجيش، والأمن، والقضاء) وبين المؤسسات المعنية بالتشريع والنتائج السياسية (الحكومة - الأحزاب (البرلمان)، إذ في الوقت الذي علت مؤشرات الثقة في الجيش حوالي 83 في المائة، والأمن حوالي 78 في المائة، القضاء بنسبة أقل بحوالي 41 في المائة، تراجت بشكل كبير مؤشرات الثقة في الحكومة والبرلمان والأحزاب، فأعرب 69 بالمائة من المجوئين عن قلقهم إزاء الاتجاه العام للبلاد، وعبر حوالي

رائد إيطالي يستحث زعماء العالم من الفضاء: انقذوا الأرض الجميلة

أضاف مخاطباً الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي يضغط للحصول على مزيد من التعهدات من كبار ملوثي البيئة خلال المحادثات: «كوكبنا جميل بشكل مذهل.. نرى أيضاً كم هو هش بشكل مذهل».

وأضاف: «رأيت بعيني الآثار المرعبة لتغير المناخ».. لكن الرسالة الآتية من الفضاء كانت بالنسبة للوفود مصدر الهاء لاقى هوى في النفوس وسط مفاوضات تتقدم ببطء في تناقض صارخ مع حماسة نشطاء من جيل الشباب يتطلعون بشدة لرؤية

مدريد- رويترز: متأثراً بالمشهد الهيب للأرض، التي تبدو من الفضاء مثل كرة فضائية تسبح حولها هالات يمتزج فيها الأزرق والأخضر، وجه رائد إيطالي نداء مؤثراً لزعماء العالم: «ارفعوا رؤوسكم من الرمال»، مستحثاً إيها على معالجة مشكلة تغير المناخ.

وعبر دائرة تلفزيونية، قال الرائد لوكا بارماتانو، من محطة الفضاء الدولية للمجتمعين في جلسة بقمّة للأمم المتحدة في مدريد، إن موقعه يتيح له نظرة فريدة حول التأثير الدمار للأعاصير والفيضانات.

مدريد- رويترز: متأثراً بالمشهد الهيب للأرض، التي تبدو من الفضاء مثل كرة فضائية تسبح حولها هالات يمتزج فيها الأزرق والأخضر، وجه رائد إيطالي نداء مؤثراً لزعماء العالم: «ارفعوا رؤوسكم من الرمال»، مستحثاً إيها على معالجة مشكلة تغير المناخ.

وعبر دائرة تلفزيونية، قال الرائد لوكا بارماتانو، من محطة الفضاء الدولية للمجتمعين في جلسة بقمّة للأمم المتحدة في مدريد، إن موقعه يتيح له نظرة فريدة حول التأثير الدمار للأعاصير والفيضانات.

زهرة استوائية تمنح الأمل في علاج سرطان البنكرياس

البشر، لكنهم يشيرون إلى أن تلك الجزيئات يمكن أن تصبح فحة جديدة واعدة من الأدوية لعلاج سرطان البنكرياس. وقال الدكتور سيمون لويس، قائد فريق البحث: «سرطانات البنكرياس عدوانية بشكل خاص وسريعة النمو، وبالتالي فإن الأورام تتطور بشكل أسرع من الأوعية الدموية التي يمكنها توفير المواد الغذائية لنمو الخلايا السرطانية».

وأضاف: «هذا يؤدي إلى نقص العناصر الغذائية إلى حد يقلل الخلايا العادية، ولكن خلايا سرطان البنكرياس يمكنها البقاء على قيد الحياة، والتكيف في ظل هذه الظروف القاسية، والحفاظ على النمو والانتشار في الجسم».

الجزيئات الثلاثة تقتل خلايا سرطان البنكرياس بشكل أكثر فعالية من الأدوية التقليدية. ونظراً لأن سرطان البنكرياس يسبب أعراضاً قليلة، فإن كثيراً من المرضى لا يدركون أنهم مصابون حتى ينتشر المرض بالفعل إلى أعضاء أخرى في الجسم، وفقاً للدراسة. وأشار الفريق إلى أنه من الصعب للغاية علاج سرطان البنكرياس، حيث إن الأورام لديها مقاومة للعديد من الأدوية المضادة للسرطان، لذلك يمكن أن تصبح هذه الجزيئات التي طورها العلماء أداة قيمة في مكافحة سرطان البنكرياس. وأضافوا أن هذه الجزيئات ما زال أمامها أكثر من 5 سنوات لتجربتها أدوية جديدة على

إسطنبول- الأناضول: طور فريق بحث دولي، جزيئات دوائية مستوحاة من مادة كيميائية موجودة في زهرة استوائية، ياملون أن تساعد في المستقبل على علاج مرضى سرطان البنكرياس القاتل، الفريق قادته باحثون من جامعة باث البريطانية، بالتعاون مع علماء من جامعة تويام باليابان، ونشروا نتائج أبحاثهم في دورية علمية. وطور الباحثون 3 جزيئات جديدة مستخلصة من مادة «Grandifloracin»، وهي مادة كيميائية موجودة في زهرة «Uvaria grandiflora» الاستوائية، التي تنمو في ماليزيا واندونيسيا وتايلاند والفلبين. وأظهرت الدراسة أن جميع



«جوليا فوكس» بطلّة «أحجار كريمة خشنة»

النجمة الأمريكية «جوليا فوكس» حضرت حفل العرض الأول لفيلمها «أحجار كريمة خشنة» في هوليوود - كاليفورنيا

أحوال الناس

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاب «حب في الخيم»، وهو مجموعة من القصص القصيرة التي كتبها لاجئون فلسطينيون مقيمون في لبنان، بعد ورشة للكتابة الإبداعية نظمتها المؤسسة بإشراف الأديب اللبناني الياس خوري، وبدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان وصندوق الأمير كلاوس.

افتتح «غالييري مصر» معرض «ليليات غياب» للفنان عصام معروف. ويستمر المعرض حتى الخميس المقبل.

بعد غياب طويل عن الساحة الفنية، تعود الفنانة الاستعراضية المصرية ششريهان إلى المسرح من خلال عروض عن شخصيات نسائية أثرت في التاريخ، من بينهن الممثلة الأمريكية مارلين مونرو، ومصممة الأزياء الفرنسية كوكو شانيل، ورابعة العدوية، وأندريا غاندي، وغيرهن.

ودشنت الفنانة عودتها إلى التمثيل بمسرحية «كوكو شانيل» التي تتناول في قالب استعراضي حياة أيقونة الموضة الفرنسية، من سيناريو وحوار وكلمات الأغاني مدحت العدل، وإخراج هادي الباجوري، وإنتاج «العدل غروب».

الممثل اللبناني جوزف سعديد، خضع يوم أمس الخميس، لجراحة قلب مفتوح في مستشفى «أوتيل ديو» تكملت بالنجاح.

هواء طلق

مكة

د. ابتهاج الخطيب

فيما كنت أتسوق في أحد متاجر الكويت، سألت العاملة عن فستان كنت قد رأيت صورته في إحدى الجلات وجذب انتباهي برسوماته الرائعة، حيث يمتلئ بصبور ذات طابع فيكتوري، أو ربما روماني، لأشخاص وزهور وأشجار، يشكون في مجملهم لوحات فنية جميلة، وحين استغربت عدم وجوده، أخبرتني البائعة أن الفستان لم يطلبه المتجر نظراً للحساسية وجود رسومات أفراد عليه قد تشكل معضلة «محافظة»، علقت قائلة إنه على الرغم من تكرار محاولات المنع في شتى المجالات؛ من الحفلات، إلى معارض الكتب، إلى منع دخول أفراد.. التي كلها ترمي إلى مراعاة الروح المحافظة للبلد، إلا أن هذه المحاولات دوماً ما تبدو كوميدية، خارج إطار العقول المنطقي من حيث التساقط مع جو الكويت العام، هذا البلد المنفتح المتحرر نسبياً الذي هو المصدر الأول لصناعة الفنون في الخليج، ومن حيث فاعليتها في ظل وجود تكنولوجيا تأتي لك بما تريد إلى باب غرفتك الخاصة.

علقت العاملة: الغريب أن هناك انزعاجاً من الرسومات، لكن لا يوجد انزعاج من الفراء الطبيعي مثلاً، أو من جلود النعابين والتماثيل المستخدمة في صناعة الملابس والحقائب والأحذية. تبدي عندها السؤال الذي لا يجب أن يطرح، وهو من ذلك يطرح نفسها: أيهما أحق بالضحية الأخلاقية، صور الأشخاص على فستان أم مواد مستخلصة من عمليات تعذيب بطيئة بنسبة لكائنات حية، مواد لا فائدة حقيقية لها سوى إظهار ثراء فارغ وتميز فرقات طبقية؟

أتذكر ذات زمن أنني كنت أقف في دكان في شارع دولة عربية معروفة بأجوائها المنفحة، فإذا برجل يعلق على فتاة تترىض راكضة في الشارع: «شوف ملايسها، الله يستر عليها»، التفت للرجل مبتسمة استنقها ما: «لم يضايقك الشارع الضيق والقمامة المتكومة في أطرافه والعمارات القائمة كلها بتشكك مخالف على جانبية، وضايقك شورت الفتاة المترضية؟» إن غرابية علاقة القمامة/الشورت هذه تتبدى في كثير من مناحي حياتنا الشرق أوسطية، حيث نجد أن مصادر غضبنا لا تتناسب وحجم الموضوع، وأن دواعي سكوتنا لا تتواءم ودفاعة الأخطاء، نغضب إذا قصرت تنورة امرأة أو نغضب إذا طالت يد رجل على نسانته «دفاعاً عن الشرف»، نغضب إذا أفصح مفطر ولا نغضب إذا جاح فقير، نغضب من «إسلاموفوبيا»، الغريب ولا نغضب من فحاجة ووقاحة من يحبون من أهلينا في دياره، يعيشون بين ظهرينا أهل الغرب ويشتمونهم ويمنون خراب حيواتهم وديارهم، نغضب إذا رقصت امرأة ثائرة في شوارع بلدنا ولا نغضب إذا احتفل رجال «بالنصر الإلهي» على أسلاء البيوت والأشخاص، نغضب دائماً في المكان الخطأ والوقت الخطأ، ونتجاهل حيث يجب أن نغضب ونثور، فيما الذي يسببنا على هذا السلوك المناقض يا ترى؟ لسست هنا التكلم عن مجرد الرفض للظواهر الخاطئة (مع التحفظ على كلمة خاطئة من حيث إنها نسبية جداً) ولكنني أتكلم عن الغضب والنثور تجاهها. لربما كنا سنعنا عن «هوجة» تقوم بالكاد تعد بسبب ملابس امرأة أو بسبب إجهاد مفطر وسبب فيلم أو كتاب ناقدين، سنعنا، على سبيل المثال، عن الاعتصامات التي مات فيها الآلاف في شوارعنا العربية على إثر الكاركتير الدنماركي المسيء، ولكن هل سنعنا عن شورة فعليه وليس الكثرنية بسبب جريمة شرف، هل سنعنا عن اعتصام ضد شتم الآخرين المختلفين ونعتم بالفردة والخنازير؟ هل جرحنا مطالب حكوكتنا إعطام الناس وإنهاء الفقر وترميم البنى التحتية وإخراج المعتقلين من السجون؟ هل غضبنا من القمامة المتركمة قدر غضبنا من الشورت القصير؟

لربما هو أسهل أن نغضب من الأشياء الظاهرة البسيطة البعيدة- شورت، علاقة حب، كتاب ناقد، كاركتير سخيف - عن أن نغضب من الأشياء الخفية القريبة، فمع ذكوري، قمامة، فقر، ميليشيا تحفل بانتصارها رغم موت الأبرياء من حولها، لربما هو أكثر أمناً أن نثور حين نرفض النساء من أن نثور حيث يسرق اللصوص، لربما هو أوقع أن نعصم بسبب كاركتير أو مقال صدرا في مكان بعيد عنا ومن أفراد لا ينتهون لاجتماعنا من أن نعصم بسبب مناهج رجعية متطرفة تفرح لنا ضحايا ومجرمين في قلب هذه المجتمعات في ذات الوقت. لربما يعكس الغضب تجاه الشورت غضبنا مقمو عا تجاه القمامة، غضبنا محظورا التعبير عنه، غضبنا من الأسلم لصاحبه لو ظهر متخفياً خلف ألف شورت من أن يشير بوضوح إلى القمامة المتناثرة، صغار الأمور تتضح عندها لأن تضخمها ينتج غضباً تنفيسياً مريحاً، فيما عظام الأمور تظل مخفية تحت جهلنا أو تجهلنا أو تجاهلنا، ومن خاف سلم، لربما الأسهل منع الفستان ذي الصور اللطيفة من الفراء الغم باهظ الثمن، بذلك نكون راغبين «محافظة»، المجتمع ولديه وأشبعنا توفيق أفراده وروغياتهم الخفية، فالجميع يمكنه أن يلاحظ «إشكالية» صور الأشخاص على الفستان، ولكن من سيفكر بجرمة الفراء السلخ عن جلد كائن في معذب ليوضع بدلا على أكتاف الأغنياء وأقدامهم؟ نعم الأوضح فنعم الكامن العظم، نحافظ على المظهر المحافظ ونسئم مع بالخير الذي نريد مهما بلغ فساده، فنحتمصل، كما يقول المثّل الإنكليزي، تصنع الكيكة وتاكلها في الوقت ذاته.

العثور على رسومات عمرها أكثر من 43 ألف عام.. في إندونيسيا

وقال خبير الفن الصخري الإندونيسي، أدهي أجوس أوكافيانا، الذي شارك في الدراسة: «قد يسهم فن الصخور في العصور المبكرة في تقديم رؤية لا تقدر بثمن حول نهوض الروحانية الإنسانية وانتشار المعتقدات والممارسات الفنية التي شكلت عقولنا في العصر الحديث».

الفني نفسه وباستخدام الأسلوب نفسه بواسطة أحجار حمراء داكنة، ويعتقد معدو الدراسة أن هذه الكائنات الأسطورية ربما تدل على أن رسومات الكهوف الإندونيسية كانت تشير إلى نوع ما من التفكير الديني حول العلاقة بين الإنسان والحيوان قبل فترة طويلة من ظهور الفن من صنع الإنسان في أوروبا.

بقيادة جامعة جريفيث الأسترالية هذا الأسبوع في مجلة نيتشر، وعُثر على العمل الفني في كهف من الحجر الجيري في لينج بولو سيبونج 4 في إقليم سولاويزي الجنوبي، ويظهر في العمل الفني ثمانية شخصيات على الأقل تشبه البشر، معها رمح أو أحبال برقعة الحيوانات، وجميعها رسمت في الوقت نفسه وبالمنطق

جاكرتا - د ب أ: عثر فريق من علماء الآثار على لوحة من رسومات الكهوف في إندونيسيا يعود تاريخها إلى 43 ألفا و900 عام على الأقل، ما يجعل ذلك أقدم عمل فني يصور مشهداً للصيد، ويصور هذا العمل الفني شخصيات شبيهة بالبشر وهي تحمض الخنازير والجاموس، حسب دراسة نشرها فريق من علماء الآثار

ضبط 58 كيلوغراما من الكوكايين في جزيرة فرنسية

■ ماريغو (فرنسا) - أ ف ب: ضبط 58 كيلوغراماً من الكوكايين على مدرج مطار غراند كان في الجزء الفرنسي من جزيرة سان-مارتان في الأنتيل، على ما أفادت النيابة العامة الفرنسية.

وأوضح المصدر أن طائرة خاصة معطلة في مطار غراند كان وضعت للتفتيش الجمعة الماضي، من قبل شرطة الحدود في سان مارتن التي عثرت فيها على حقيقتين تحويان 57.6 كيلوغراماً من الكوكايين.

وقد أوقف شخصان على الفور، ولاذ ثالث بالففر عند رؤية عناصر الشرطة، إلا أنه سلم نفسه مساءً.

وقد أفرح عن أحد هؤلاء الثلاثة، في حين مثل الشخصان الآخران وهما طياران على ما يبدو، أمام قاضي التحقيق، ووجهت إليهما تهمة استيراد وتصدير المخدرات ضمن عصابة منظمة ونقل مخدرات وحيازتها وترويجها وبيعها وتشكيل عصابة إجرامية من أجل ارتكاب الجرائم والتهريب سلع محظورة وخطرة على الصحة العامة.

وذكرت صحيفة «بوليبيكان» المحلية أن الرجلين أتيا من جزيرة أنغويلا الجاوة أكثر من 70 سيدة وينشتاين بالاعتداء والتحرش الجنسي بهن، وقد وضع الشخصان (23 و26 عاماً) في «الحبس الموقت» وهما يواجهان احتمال الحكم عليهما بالسجن 30 عاماً، على ما قال المدعي العام.

وتشكل سان-مارتان التي تخضع لعملية إعادة إعمار بعدما اجتاحتها إعصار إيرما العام 2017، منذ سنوات عدة، مركزاً لالتجار بالمخدرات بين أمريكا اللاتينية وأوروبا.

أنواع الفلفل الأقوى طعماً في العالم

تنبت تحت الثلوج في صربيا

■ نيسكا بانيا (صربيا) - أ ف ب: لولا الثلج لخليل للمساء أنه في أمريكا الجنوبية... ففي أقصى صربيا قرر الكسندر تانيتش، زرع نوع من الفلفل يعتبر الأقوى طعماً في العالم.

فتحت خيم زراعية مغطاة بطبقة رقيقة من الثلج، تتدلى عنانها من حبات الفلفل بألوان مختلفة من الأحمر القاني إلى الأصفر اللامع مروراً بالبرتقالي، في منظر يحفظ الانفاس.

وعند سجب جبل كوريتنيك في منطقة نيسكا بانيا الغنية بصدار المياه الساخنة، بدأ الفني الكهربائي السابق البالغ 36 عاماً منذ عام و2017، العمل في زراعة الفلفل الذي يباع على نطاق واسع ويستخدم في تحضير الصلصات.

ويوضح: «حياً في المطبخ والأطباق الحارقة، أجريت بحثاً عبر الإنترنت ورأيت أن ثمة أنواعاً شتى من الفلفل ذي الطعم القوي».

وقد بدأ اختيار أنواع من الفلفل صمدتها الولايات المتحدة وبلدان الكاريبي وآسيا وأمريكا الجنوبية، ويقول: «كنت أظن أنني من كبار رواد الطعام الحارقة، لكن عندما اخترت هذه الأنواع من الفلفل أدركت أنني لم أكن قد توقفت قط الطعم الحراق الحقيقي».

اكتشاف تمثال نادر للفراعون

رئيسي الثاني غرب القاهرة

■ القاهرة - أ ف ب: أعلنت وزارة الآثار المصرية اكتشافاً أثرياً نادراً يتمثل في تمثال للفراعون رمسيس الثاني بمنطقة ميت رهينة بمحافظة الجيزة غرب القاهرة.

وقالت إنه أثناء أعمال حفر بدايتها الأسبوع الماضي تم العثور على «كشف أثري نادر لتمثال للملك رمسيس الثاني على هيئة السكا» يوم الأربعاء (..) داخل قطعة أرض يمتلكها أحد المواطنين بالقرب من معبد الإله بتاح في منطقة ميت رهينة».

وأضاف وزيرى أن فريق الوزارة اكتشف «الجزء العلوي من تمثال نادر من الفرانثي الوردي للملك رمسيس الثاني على هيئة «كا» رمز القوة والحماية والروح الكاملة، مؤكداً أن هذا الكشف يعتبر من أندر الاكتشافات الأثرية، حيث إن هذا التمثال هو أول تمثال للـ «كا» من الفرانثي يتم كشف النقاب عنه».

هارفي وينشتاين المتهم بجرائم اغتصاب نجما هوليوود يدفع 25 مليون دولار تعويضات لضحاياه

■ نيويورك- الأناضول: اتفق هارفي وينشتاين، المنتج الأمريكي المشهور، مع السيدات اللاتي يتهمته بالتحرش بهن والاعتداء عليهن جنسياً، على دفع تعويضات لهن قيمتها 25 مليون دولار.

جاء ذلك حسب ما ذكرته العديد من وسائل الإعلام المحلية الأمريكية. وأشارت المصادر إلى أن المنتج المتحرش توصل إلى اتفاق مبدئي -يقترضني موافقة المحكمة- مع المتحرش بهن يدفع بموجبه لهن 25 مليون دولار مقابل عدم اختياره مسؤولاً عن اتهامات الاعتداءات الجنسية التي وجهت له ويرفضها. ويواجه عملاق إنتاج الأفلام، البالغ من العمر 66 عاماً، عقوبة لا تقل عن السجن 10 أعوام وتصل إلى السجن مدى الحياة، إذا ثبتت إدانته بارتكاب الجرائم.

وقال المدعي العام، سايروس فانس، في بيان له: «أدين وينشتاين ببعض الجرائم الجنسية الأكثر خطورة بموجب قانون العقوبات في نيويورك، وقرار الاتهام هذا هو نتيجة للشجاعة غير العادية التي أظهرها الناجون الذين تقدموا للكشف عن ما تعرضوا له، والتحقيق مستمر».

واتهمت أكثر من 70 سيدة وينشتاين بالاعتداء والتحرش الجنسي بهن، وتسببت التغطية الإعلامية للادعاءات ضده، العام الماضي، في انطلاق حركة «مي تو» والنقاش حول التحرش الجنسي في جميع أنحاء العالم.

إلا أن وينشتاين نفى ارتكاب أي مخالفات، لكنه سلم نفسه إلى سلطات نيويورك في نهاية مايو/ أيار الماضي، وتم إطلاق سراحه من قبل بكفالة قدرها مليون دولار، مع استمرار محاكمته.